



# غريب القرآن

٤١٨

الأستاذة: نبيهة بنت عبد الله باخشوين

[Nbeeha\\_b@hotmail.com](mailto:Nbeeha_b@hotmail.com)

## وصف المقرر

أولاً - البيانات الأساسية للمقرر:

رمز المقرر ٥٣١٤١٨ عدد الساعات ٣

أستاذة المادة : نبيهة بنت عبد الله باخشوين

البريد الشبكي : nabeeha\_b@hotmail.com

ثانياً - وصف المقرر:

يجيب المقرر على الأسئلة التالية :

ما معنى الغريب والغرابية في الكلام ؟ وما المراد بمصطلح غريب القرآن ظ؟ وكيف يكون الغريب في القرآن الكريم ؟ ومتى نشأ علم غريب القرآن ؟ وكيف تطور ؟ وما هي مناهج التأليف فيه ؟ وما الفرق بين هذه المناهج ؟ وأهم المؤلفات ؟ وبم امتاز كل منها ؟ وما هو أثره في مسيرة التأليف ؟ ( من خلال دراسة نماذج لهذه المؤلفات )

ثالثاً - أهداف المقرر:

من المتوقع في نهاية هذا المقرر:

- ١- أن تفهم الطالبة معنى الغريب واشتقاقه .
- ٢- أن تعرف الطالبة المراد بمصطلح ( غريب القرآن ) وسبب الغرابية في ألفاظ القرآن الكريم .
- ٣- أن تعي الطالبة أهمية علم ( غريب القرآن الكريم )
- ٤- أن تدرك الطالبة الفرق بين علمي التفسير وغريب القرآن .
- ٥- أن تتعرف الطالبة على مناهج التأليف في علم ( غريب القرآن )
- ٦- أن تلم الطالبة بنشأة علم ( غريب القرآن ) وكيف تطور .
- ٧- أن تلم الطالبة بالمؤلفات في ( غريب القرآن ) ومميزات كل .
- ٨- أن تكتسب الطالبة مهارة البحث عن المفردات في كتب ( غريب القرآن ) على اختلاف مناهجها

رابعاً - مصادر المقرر:

- ١- ( كتب غريب القرآن ) د. حسين نصار .
- ٢- ( مجاز القرآن ) لأبي عبيد معمر بن المثنى .
- ٣- ( تفسير غريب القرآن ) لابن قتيبة .
- ٤- ( غريب القرآن ) لمحمد بن عزيز السجستاني .
- ٥- ( ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ) لأبي عمر الزاهد .
- ٦- ( الغريبين ) لأبي عبيد الهروي .
- ٧- ( العمدة في غريب القرآن ) لمكي بن أبي طالب القيسي .
- ٨- ( تحفة الأريب ) لأبي حيان الأندلسي .
- ٩- ( المفردات ) للراغب الأصفهاني .
- ١٠- ( بهجة الأريب ) للمارديني
- ١١- ( كلمات القرآن تفسير وبيان ) حسنين مخلوف .
- ١٢- ( معجم ألفاظ القرآن ) مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- ١٣- ( المعجم الجامع ) عبد العزيز السيروان .

## بسم الله الرحمن الرحيم

### علم غريب القرآن :

علم غريب القرآن من أنفع علومه وأشدها نفاسة ؛ لحاجة العلماء إلى معرفته ، ولاسيما أهل التفسير ، وقد أفردته بالتأليف كثير من الأئمة منهم أبو عبيدة وأبو عمر الزاهد وابن دريد ، وغيرهم .

وقد نص العلماء على وجوب التثبت والرجوع إلى كتب أهل العلم لمن دخل في هذا الفن و عدم الخوض بالظن فيه ، فالصحابية وهم العرب الأقحاح وأصحاب السليقة العربية ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم و شاهدوا وقائعه : قد توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها ، فلم يقولوا فيها شيئاً كما روي ذلك عن أبي بكر و عمر رضي الله عنهما .

يهتمُّ مقرّر ( غريب القرآن ) بشرح معنى الغريب، ودراسة تاريخ البحث في تفسير غريب القرآن، وأهم مناهج التأليف في هذا الباب ، مع القراءة المكثفة في طائفة من أهم الكتب المصنفة في غريب القرآن .

### أهداف المقرر :

- ١- دراسة علم غريب القرآن دراسة تكشف عن نشأته ومناهج التصنيف فيه وأبرز مؤلفاته .
- ٢- تعويد الطالبة على دراسة النصّ القرآني وفهم غريبه .

## القسم الأول

### التعريف بعلم ( غريب القرآن ) ومناهج التأليف فيه ، وأهم المؤلفات .

بدأت الدراسات اللغوية في أحضان القرآن الكريم ، بوصفه النص التشريعي الذي ينظم حياة المسلمين ومعاملاتهم وعباداتهم ؛ فيجب عليهم فهمه ، وتقريب غامضه ؛ حتى يمكن استنباط الأحكام الشرعية المختلفة منه ، ويبدو أن أول ما لفت انتباه اللغويين في ما بين أيديهم من ثروة لغوية عندما أرادوا جمع اللغة وتصنيفها ؛ ذلك القدر من الألفاظ التي اعتبرت غريبة من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف ، وأشعار العرب .

وتوجهت العناية إلى غريب القرآن فأصبح موضوعا للدرس والبحث ، ثم تطور التأليف فيه حتى أصبح علما مستقلا صُنفت فيه الكتب المطولة والمختصرة قديما وحديثا .

### التعريف بعلم غريب القرآن :

لفظ غريب : فعيل من مادة ( غ ر ب ) التي تعود إلى البعد والخفاء ، وعدم الظهور ، وهذان معنيان رئيسان في هذه المادة : يقال: رجلٌ غريب : بعيد عن أهله ووطنه ، وغربت الشمس : توارت واختفت ....

ومن هنا ظهر المعنى الاصطلاحي.

والغريب في الاصطلاح هو الغامض من الكلام، وكلمة غريبة ويقال: تكلم فأغرب إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره ، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت، فهي غريبة ، ومنه مُصنّف الغريب، وقد أوضحوا المقصود من الكلام الغريب، بقولهم: وكلام غريب بعيد عن الفهم. يلاحظ مما سبق أن الكلام الغريب، أو الغرابة في اللفظة، كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة.

لقد أولى علماء العربية اللفظ الغريب عنايتهم من الدرس والبحث ، فميزوا بين نوعين من الغريب:

الأول - أن تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها، فيحتاج في معرفتها إلى أن يبحث عنها في كتب اللغة المبسطة..

والثاني أن يخرج لها وجه بعيد ، كما في قول العجاج:

وفاحماً ومَرَبِينَا مَسْرَجَا

قال العلماء معلقين: فإنه لم يظهر ما أراد بقوله مسرجاً حتى اختلف في تخريجه، فقيل هو من قولهم للسيوف سُرِيحِيَّة، منسوبة إلى قَيْن يقال له سُرِيح، يريد أنه في الاستواء والدقة كالسيوف السريجي، وقيل إنه في البريق كالسراج.

## المقصود بغريب القرآن :

غريب القرآن هو الألفاظ الغامضة خفية المعنى التي وردت في القرآن الكريم ، من نحو : الخبء ، أبا ، ضيزى ، رُفدا<sup>١</sup> . ودرجة الغرابة في الألفاظ القرآنية نسبية : فما يعدُّ غريباً عند قوم لا يعدُّ كذلك ، وكذلك الأمر من عصر لآخر ؛ ففي العصور المتقدمة التي شهدت بدايات التأليف في غريب القرآن ، وجمع ألفاظه كانت هذه الألفاظ غريبة على غير العرب وعلى المولدين ، أما العرب الذين نزل عليهم القرآن فلم تكن ألفاظه غريبة عليهم إلا بشكل محدود ، ثم ومع اختلاط العرب بغيرهم وابتعاد الناس عن منابع الفصحى ازدادت نسبة الغرابة في ألفاظ القرآن حتى على كثير من العرب .

وقد لخص الرافعي ذلك في قوله :

“وفي القرآن ألفاظ اصطلح العلماء على تسميتها بالغرائب، وليس المراد بغرابتها أنها منكرة أو نافرة أو شاذة فإن القرآن منزه عن هذا جميعه وإنما اللفظة الغريبة هاهنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها أهلها وسائر الناس”

## غريب القرآن باعتباره علماً :

علم غريب القرآن هو العلم المختص بتفسير الألفاظ القرآنية الغامضة ، وتوضيح معانيها بناء على ما جاء من لغة العرب وكلامهم .

## موضوع علم غريب القرآن :

موضوع هذا العلم هو الألفاظ القرآنية التي تحتاج إلى تفسير معانيها ، وبيان دلالتها ، دون الالتفات إلى الجوانب اللغوية الأخرى كالوظائف النحوية ، والتحليلات الصرفية ،

## والخوض في تفصيلاتها .

<sup>١</sup> - الخبء : و الخبءُ المخبوءُ . وفي التنزيل العزيز : النمل آية ٢٥ " الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ " وَفُسِّرُ الْخَبْءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ : بالنبات ، والذي في السَّمَاءِ : بالمطر أبا : " وَفَاكِهَةٌ وَأَبَا " الفاكهة: ما يتفكه فيه الإنسان، من تين وعنب وخوخ ورمان، وغير ذلك .والأب: ما تأكله بهائم والأنعام.  
ضيزى : " تَلْكَ إِذَا قَسَمَهُ ضِيزَى " و المعنى : جائرة وغير عادلة .  
رُفدا: الرشد : العطاء والصلة .

ومن هنا تكون كتب غريب القرآن أقرب إلى المعاجم منها إلى كتب التفسير ، ومن هنا أيضا يجب أن تضم المؤلفات في غريب القرآن إلى كتب غريب اللغة ، لتصبح جزءا من علم المعاجم ؛ لأن كتب غريب القرآن وغريب الحديث أيضا ليست في حقيقتها إلا معاجم موضوعية ، فموضوع معاجم غريب القرآن هو بيان معاني المفردات القرآنية ، وهو تفسير لغوي محض يتعامل مع ألفاظ القرآن الكريم بوصفها وحدات معجمية لها دلالة ذاتية ووظيفية ، يقوم المؤلف بترتيبها في نسق هجائي أو موضوعي ( بحسب السور ) وبهذا يتوفر لهذه المؤلفات الأساسيات التي يقوم عليها أي معجم ، وهي :

١- قوائم المفردات ( الوحدات المعجمية )

٢- نظام الترتيب .

٣- وضع الدلالات الخاصة بهذه المفردات .

وهذه هي المهمة التي صنعت لأجلها المعاجم .

## الفرق بين علم غريب القرآن والتفسير :

تفسير القرآن أعم وأشمل من بيان غريبه ؛ فالتفسير يشمل شرح الألفاظ الغريبة ، ثم شرح المعنى الإجمالي للآية ، وذكر أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، وقصص القرآن ، والأحكام الدينية المختلفة المتعلقة بالآية ، ويذكر الفوائد والعبر ، ويشرح آراء العلماء في مختلف ما ورد في الآية ، والقراءات القرآنية وتوجيه كل ذلك مسندا إلى رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) والصحابة رضي الله عنهم ، والتابعين .

ولكن هناك علاقة وثيقة بين هذين العلمين ؛ فتفسير غريب القرآن جزء أساسي من تفسير القرآن ؛ لأنه الجانب اللغوي منه ؛ فلا يمكن تفسير القرآن الكريم دون تفسير غريبه ؛ لهذا يُعدُّ غريب القرآن أحد روافد علم التفسير وجزءا أساسيا ومهما منه .

## أهمية علم غريب القرآن :

يستمد هذا العلم أهميته من تعلقه بالقرآن الكريم ، فهو بيان وتفسير لألفاظه ، ومعرفة ما يشتمل عليه القرآن الكريم من أحكام ترتبط بفهم هذه المعاني . وأيضا يربط علم غريب القرآن متعلمه بكلام العرب ؛ فيعرف سننهم في كلامهم ، ومذاهبهم في استخدام المفردات المختلفة .

ويجب على المتصدي لغريب القرآن وتفسيره التثبت والرجوع إلى أهل العلم ومؤلفاتهم ، وعدم الخوض فيه بالظن .

## حركة التأليف في غريب القرآن :

يعود التأليف في معاني القرآن وغريبه إلى مرحلة مبكرة من تاريخ الإسلام ، وأول ما عرف من ذلك ما روي عن ابن عباس في ما يسمى بإجاباته عن المسائل التي سألها عنها نافع بن الأزرق ، وكان يستشهد على تلك المعاني بأبيات من الشعر بعد أن يقول له نافع :

“وهل تعرف العرب ذلك؟“

كذلك ما روي عن ابن عباس من رواية علي بن أبي طلحة، وما روي عنه بتهذيب عطاء بن أبي رباح المتوفى سنة ١١٤ هـ ، ثم تتابع التأليف فيه بعد ذلك ، حتى أحصى بعض العلماء أكثر من خمسين كتاب ورسالة في تفسير غريب القرآن :

فوضع العلماء مؤلفات في غريب القرآن في القرنين الثاني والثالث الهجريين، ولكن معظم هذه الكتب فقد ، فنجد كتباً في الغريب نسبت إلى أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي وأبي فيد مؤرج بن عمر السدوسي من أهل القرن الثاني. و أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي و أبي الحسن النضر بن شميل ، و أبي عبيدة معمر بن المثنى ، و أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي ، و أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأحفش الأوسط ومن الكتب التي وصلت إلينا (غريب القرآن) لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ).

وفي القرن الرابع تابع العلماء التأليف في غريب القرآن فألف أبو بكر محمد بن عزيز بن أحمد السجستاني ( ت ٣٣٠ هـ ) كتاب (نزهة القلوب في تفسير علام الغيوب)،

وقد وصلنا من القرن الخامس كتاب بعنوان (العمدة في غريب القرآن) وقد نُسب إلى مكي ابن أبي طالب القيسي ( ت ٤٣٧ هـ )

وفي القرن السادس وضع الراغب الأصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ ) كتابه ( المفردات في غريب القرآن ) وهو من أشهر كتب الغريب المتداولة بين أيدينا حتى اليوم ...

و من أهل القرن السادس الهجري أبو البركات ابن الأنباري ( ت ٥٧٧ هـ ) ، وكتابه (البيان في غريب القرآن)، كما وصلنا من هذا القرن أيضاً كتاب ( تذكرة الأريب في تفسير الغريب ) لأبي عبد الرحمن أبي الفرج ابن الجوزي الفرج ( ت ٥٩٧ هـ )

ومن كتب الغريب في القرن السابع كتاب محمد بن أبي بكر الرازي ت. بعد ٦٦٦ هـ، واسمه في معجم المؤلفين (روضة الفصاحة في غريب القرآن) ، ومنها (التيسير العجيب في تفسير الغريب) وهي منظومة في غريب القرآن، تأليف ناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمد المالكي الاسكندراني المعروف بابن المنير ( ت ٦٨٣ هـ )

ومن كتب الغريب في القرن الثامن كتاب محمد بن يوسف بن علي المعروف بأبي حيان الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ ) واسمه (تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب) ومنها في هذا القرن أيضاً كتاب (بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب) لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم ابن التركماني المارديني المصري ( ت ٧٥٠ هـ )

ومنها (عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ) لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم، المعروف بالسمين الحلبي ( ت ٧٥٦ هـ ) وهو أحسن الكتب المؤلفة في هذا الشأن. جمع فيه ألفاظ القرآن وفسرها، وقد سار فيه على نهج الراغب الأصفهاني ، وأخذ من مفرداته .

واستمر التأليف في الغريب بعد ذلك، ففي القرن التاسع نجد لأحمد بن محمد المعروف بابن الهائم المصري (ت ٨١٥ هـ) كتاب ( التبيان في تفسير غريب القرآن ) وقد اعتمد فيه صراحة على كتاب ابن عزيز السجستاني..

وفي القرن العاشر نجد كتاب ( غريب القرآن ) لعبد البر بن محمد الحلبي ، المعروف بابن الشحنة (ت ٩٢١ هـ)

وفي القرن الحادي عشر نجد كتاب ( مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير غريب القرآن والحديث الشريفين) ؛ لفخر الدين محمد بن علي الطريحي (ت ١٠٨٥ هـ)

وبعد ذلك جاء ( تفسير غريب القرآن العظيم ) لمصطفى بن حنفي بن حسين الذهبي (ت ١٢٨٠ هـ) و ( مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأنوار ) ؛ لمحمد بن طاهر البستاني، ( معجم غريب القرآن مستخرجا من صحيح البخاري ) لمحمد فؤاد عبد الباقي المطبوع عام ١٣٦٩ هـ . وكذلك ( كلمات القرآن تفسير وبيان) ؛ لحسين مخلوف ، فرغ من تأليفه سنة ١٣٧٥ هـ ، ومن ذلك أيضا ( المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم ) ، لعبد العزيز عز الدين السيروان الذي نشر عام ١٩٨٦ م . و كتاب ( المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن ) ؛ للشيخ محمد باي بلعالم . فرغ من تأليفه عام ١٤١٧ هـ .

وهكذا استمر التأليف في غريب القرآن حتى أيامنا هذه ، ولن ينتهي التأليف في الغريب مادام هناك قرآن يتلى بل على العكس سيزداد لابتعادنا الطبيعي عن منهل اللغة الفصحى والله المستعان.

## مناهج التأليف في علم غريب القرآن :

اتخذ التصنيف في جمع غريب ألفاظ القرآن الكريم وترتيبها ، منذ المؤلفات الأولى مسارا أكثر تنظيما من التأليف في غريب ألفاظ اللغة ، ويتضح هذا المسار في منهجين :

الأول : جمع المفردات الغريبة وترتيبها حسب ترتيب سور القرآن الكريم ؛ فيبدأ المؤلف بغريب سورة الفاتحة ، فسورة البقرة إلى آخر القرآن ، وهذا المنهج هو أشهر المناهج ووسعها انتشارا ، وسارت على هذا المنهج عدة مؤلفات في غريب القرآن ، أهمها :

- ( مجاز القرآن ) لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)
- ( غريب القرآن وتفسيره ) لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن مبارك اليزيدي (٢٣٧ هـ)
- ( تفسير غريب القرآن ) لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ)
- ( ياقوتة الصراط المستقيم في تفسير غريب القرآن ) لأبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بـ غلام ثعلب (٣٤٥ هـ)

- كتابا ( العمدة في غريب القرآن ) و ( تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم ) لمكي بن أبي طالب القيسي ( ٤٣٧ هـ )

- ( القرطين : كتابي مشكل القرآن و غريبه لابن قتيبة ) لابن مطرف الكناني ( ٤٥٤ هـ )

- ( بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب ) لابن التركماني ( ت ٧٥٠ هـ )

- ( التبيان في تفسير غريب القرآن ) لشهاب الدين أحمد بن محمد بن الهائم المصري ( ت ٨١٥ هـ )

### أما من المحدثين فقد اتبع هذا المنهج :

- الشيخ حسنين محمد مخلوف في معجمه القرآني ( كلمات القرآن ، تفسير وبيان ) سنة ١٣٧٥ هـ

- الأستاذ علي عودة في معجمه المسنى ( الوافي في تفسير غريب القرآن ) ١٩٧٥ م

- الدكتور محمد محسن والدكتور شعبان إسماعيل في كتابهما ( الكافي في تفسير غريب القرآن )

الثاني : ويقوم على ترتيب المفردات القرآنية الغربية ترتيبا هجائيا ، وقد اتخذ هذا المنهج مسارين :

أ- ترتيب الألفاظ هجائيا على صورتها اللفظية ( الترتيب الهجائي الذي لا يراعى جذور الألفاظ ، ولا يعتبر الزائد والأصلي ) و أول من سار على هذا المنهج :

- أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني ( ت ٣٣٠ هـ ) في كتابه ( نزهة القلوب في تفسير القرآن ) ولم يكتفِ السجستاني بالتزام الحرف الأول من اللفظة في صورتها المنطوقة ؛ بل التزم بترتيب حركته فيبدأ الباب بالحرف المفتوح فالمضموم ثم المكسور .

واتبع هذا المنهج من المحدثين :

- الشيخ موسى القليبي في كتابه ( التحفة القليبية )

- المحامي عبد الرؤوف المصري في ( قاموس مفردات القرآن وغريبه )

- الأستاذ محمد وهبي سليمان في ( معجم تفسير كلمات القرآن )

ب- وتطور هذا المنهج على يد أبي عبيد الهروي ( ت ٤٠١ هـ ) بإرجاع الألفاظ إلى جذورها اللغوية ، وترتيبها ترتيبا ألف بانيا وذلك في كتابه ( الغريبين ، غريب القرآن وغريب الحديث )

وزاد هذا المنهج تطورا على يد الراغب الأصفهاني ( ت ٥٠٢ هـ ) الذي جرد المفردات القرآنية وجمعها في كتابه ( المفردات في غريب القرآن ) الذي رتبها على حروف المعجم معتبرا أوائل الحروف الأصول دون الزوائد ( الترتيب حسب الجذر اللغوي )

وممن سار على هذا المنهج :

- أبو حيان الأندلسي ( ت ٧٤٥هـ ) في كتابه ( تحفة الأريب بما في القرآن من غريب )

ومن المحدثين :

- عبد العزيز السيروان ، الذي تقيد بمنهج الأصفهاني في كتابه ( المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن )

- حسن بن صالح بن عمر الحبشي في كتابه ( البرهان في غريب القرآن )

- حسن الجمل في كتابه ( معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن )

### أهمية كتب غريب القرآن :

حوت كتب غريب القرآن ثروة لغوية ضخمة حفظت الشيء الكثير من مفردات العربية وتركيبتها ، وتعتبر هذه الكتب من أهم مصادر المعاجم اللغوية .

### دراسة بعض المصنفات في غريب القرآن والتعريف بها

تهدف هذه الدراسة إلى :

- ١ . معرفة مناهج المؤلفات المختلفة في غريب القرآن .
- ٢ . دراسة نماذج من الغريب من خلال هذه المصنفات على اختلاف مناهجها .
- ٣ . معرفة أثر السابق من المؤلفين في اللاحق ، وماذا أضاف كل منهم في مسيرة التأليف في غريب القرآن .
- ٤ . معرفة ما تميز به كل واحد من هذه المؤلفات .

#### ١- عبد الله بن عباس ( رضي الله عنه )

ترجمان القرآن الذي رويت عنه إجابات عن أسئلة حول ألفاظ من غريب القرآن سأله عنها نافع بن الأزرق .

ورأى السيوطي أن هذه المسائل هي أول ما يرجع إليه في غريب القرآن .

واعتمد ابن عباس ( رضي الله عنه ) في بيان معاني هذه الألفاظ القرآنية على دلالتها في

شعر العرب ، ويُعدُّ هذا مسلكاً منهجياً دقيقاً ربط فيه تفسير اللفظ القرآني بمفهومه في الاستعمال العربي ، وهو المنهج الذي يمثل مقولته الشهيرة : " إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب " .

\*وينبغي التنبيه هنا على أمر : هو كيف تعدُّ هذه الألفاظ التي سنل عنها ابن عباس من الغريب في عصر الفصاحة ؟

وهنا نقول إنه يجب أن نفهم المقصود من إطلاق مصطلح ( غريب ) على مثل هذه الألفاظ من القرآن الكريم ، وهذا ما أشار إليه أبو حيان في كتابه ( تحفة الأريب ) إذ أوضح المقصود بغريب القرآن بقوله : ( لغات القرآن العزيز على قسمين : قسم يكاد يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم كالأرض والسماء و ونحو ذلك ، وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية ، وهو الذي أكثر الناس فيه ، وأسموه غريب القرآن )

فالغريب كما تبينه مسائل نافع بن الأزرق يطلق على كل لفظ قرآني أو لفظ من كلام العرب له أدنى درجة من الغموض ، وليس له شيوع عام على ألسنة العرب ، يدلنا على ذلك تكرار سؤال نافع بعد كل إجابة من ابن عباس " وهل تعرف العرب ذلك "

فيسمى اللفظ غريباً لقلّة استعماله ، مع شيوع نظيره ، مثل لفظ ( عزين ) في قوله تعالى : " عن اليمين وعن الشمال عزين " فإن نظيره في الاستعمال هو ، الجماعات المتفرقة ، ويقال استعمال ( عزين ) رغم فصاحتها ، حتى غاب معناها عند بعض السامعين .

## ٢- كتاب ( مجاز القرآن ) لأبي عبيدة معمر بن المثنى ( ٢١٠ هـ )

عني أبو عبيدة في هذا الكتاب بالجانب اللغوي من القرآن الكريم ؛ فأكثر فيه من الاستشهاد على معاني الآيات بالشعر العربي .

والمراد بالمجاز عنده لا يخرج عن كونه تفسيراً لألفاظ القرآن الكريم ، ومعجماً لمعانيه ، وليس المراد به ما يراد بلفظ ( المجاز ) في اصطلاح البلاغيين من الاستعارة أو المجاز المرسل ، ونحو ذلك .

ويعدُّ الكتاب من أوائل كتب معاني القرآن التي اهتمت بالتفسير اللغوي للألفاظ التي يكتنفها قَدْرٌ من الغموض . وهو أقرب إلى التصنيف المعجمي ؛ لأنه عني بالدلالة دون الجوانب اللغوية الأخرى التي اهتمت بها المؤلفون في معاني القرآن كالفراء والأخفش ...

## ٣- كتاب ( غريب القرآن وتفسيره ) لأبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى اليزيدي ( ٢٣٧ هـ )

يعد هذا الكتاب أقدم كتب الغريب التي وصلت إلينا ، ومن هنا يستمد أهميته .

منهجه :

سار اليزيدي في ترتيب هذا الكتاب على المنهج الأول الذي يماشى ترتيب السور القرآنية في المصحف ، وقد رتب الألفاظ بحسب ترتيب الآيات داخل السور .

موقف اليزيدي من الألفاظ القرآنية التي تكرر ورودها في أكثر من موضع :

ليس لليزيدي في ذلك منهج محدد ، فمرة يذكر اللفظ في أول موضع ورد فيه ، وأحياناً يكرر تفسيره في كل المواضع ، وثالثة يذكره في موضع من المواضع ، دون أتباع منهج محدد .

طريقته في التفسير :

- يفسر المفردات القرآنية تفسيراً مختصراً .
- عند ذكر الآية لا يفسر كلمة فيها ، بل يكتفي أحياناً باللفظ الغريب ، وقد يفسر غير الغريب ، وقد ترد لفظة غريبة لا نجد لها تفسيراً عنده .
- يفسر اللفظة بحسب السياق ، فبعض الألفاظ له أكثر من معنى .

#### ٤- كتاب ( غريب القرآن وتفسيره ) لابن قتيبة ( ٢٧٦هـ )

يعدُّ هذا الكتاب عمدة كتب غريب القرآن عند المتقدمين ؛ فقد اجتهد فيه ابن قتيبة وتوسَّع ، واستقى مادته من كتب التفسير و كتب اللغة ؛ فخرج كتابه منقحاً يعدُّ أصلاً من أصول غريب القرآن .

**منهجه :**

- بدأ بمقدمة أوضح فيها منهجه وطريقته في التفسير ، ومصادره التي أفاد منها .
- عقد باباً لاشتقاق أسماء الله وصفاته وإظهار معانيها .
- عقد باباً ثانياً لتفسير الألفاظ التي كثر ورودها في القرآن الكريم .
- بعد ذلك بدأ في تفسير الغريب مرتباً بحسب سور القرآن الكريم .

**طريقته في التفسير :**

جمع في تفسيره للألفاظ القرآنية بين الاختصار وكمال المعنى ، والإيضاح والإجمال ، وكان يستشهد على الألفاظ التي تحتاج إلى الاستشهاد ، ولم يحشُ كتابه بالتفسيرات النحوية أو بذكر الأسانيد ؛ لأن ذلك يطيل الكتاب ويخرجه عن هدفه .

- ينقل كثيراً عن أبي عبيدة في مجاز القرآن ، وقل أن يشير إلى غيره
- لم يتناول تفسير المشكل لأنه أفره بالتأليف .

باب اشتقاق أسماء الله وصفاته :

تعود أهمية هذا الباب إلى أن :

- كثيراً من أسماء الله الحسنى وصفاته العلى ختم به كثير من الآيات ولا بد أن يفهم القارئ معانيها .
- هذه الأسماء والصفات تكرر ورودها في القرآن كثيراً ؛ فأفرد لها هذا الباب حتى لا يكرر تفسيرها في كل آية وردت فيها .

- مرّد هذه الأسماء والصفات إلى القرآن والسنة ؛ فيجب بيان معانيها ، حتى لا تُفسّر بالرأي والاجتهاد .

- بدء الكتاب بذكر أسماء الله وصفاته يكسبه قدرا من الجلال .

باب تأويل حروف كثرت في الكتاب :

عمد ابن قتيبة إلى جمع الألفاظ التي يكثر ورودها في القرآن ففسرها في هذا الباب ؛ حتى لا يثق تفسيره بإعادتها في كل موضع تذكر فيه ، وحتى لا يصعب على طالب المعنى إيجادها في موضعها من القرآن الكريم .

٥- كتاب ( غريب القرآن ) لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني ( ٣٣٩ هـ )

للكتاب اسم آخر يشتهر به هو ( نزهة القلوب في تفسير القرآن الكريم )

أ- الكتاب مرتب معجميا ( بحسب الألفاظ لا بحسب السور ) رُتب حسب حروف الهجاء

من أول الكلمة بالنظر إلى صورة الألفاظ التي كتبت بها في القرآن الكريم ، دون الرجوع بها إلى أصل مادتها اللغوية ؛ فمثلا اللفظة القرآنية ( استوقد ) نجدها في باب الهمزة وليس في باب الواو بالنظر إلى جذرها . وهذا من أهم ما يميز هذا الكتاب لأن أصل المادة قد يخفى أحيانا .

ويعد هذا مما يؤخذ على الكتاب لأن هذا الترتيب يبعد بالغة عن أصلها الاشتقاقي حين تفرق المفردات التي تعود إلى جذر لغوي واحد في أبواب مختلفة بحسب صورتها .

ب- لم يراع الحرف الثاني في الترتيب غالبا ؛ لكنه في كل فصل من الفصول تقريبا يرتب الألفاظ حسب ورودها في القرآن الكريم ، وهذا ترتيب خاص لم يشاركه فيه غيره .

ج - قسم الكتاب إلى أبواب بعدد حروف الهجاء ثم قسم كل باب إلى ثلاثة أقسام حسب حركة الحرف الأول : المفتوح فالمضموم ثم المكسور .

د- يأتى أحيانا باللفظة مقترنة بواو العطف أو الفاء ؛ فتدرج في باب الواو أو الفاء .

أهمية الكتاب :

تعود أهمية هذا الكتاب إلى عدة أمور :

١- ريادته في منهج التأليف في غريب القرآن بترتيب المفردات على حروف المعجم دون الرجوع إلى الجذر اللغوي مما يسهّل الاستفادة منه .

٢- المراوحة في شرح المفردات بين الإيجاز غير المخل والإسهاب غير الممل ، فقد يكتفي بذكر المفردة ومعناها ( وهذه هي السمة الغالبة على كتب غريب القرآن ) ولكنه قد يجأ إلى التوسع في الشرح لمزيد من الإيضاح حين يلزم ذلك .

- ٣- التنوع في الاستشهاد بالقرآن والحديث ، وأقوال العلماء من الصحابة والتابعين واللغويين ، مع التعريف بالأعلام والأماكن والأدوات اللغوية .
- ٤- ذكر بعض أسباب النزول مع الاهتمام بالضبط والمعرب والدخيل والإشارة إلى الاشتقاق أحيانا .

## ٦- كتاب ( الغريبين ) لأبي عبيد الهروي ( ٤٠١ هـ )

يعد هذا الكتاب معجما لغويا واسعا ، وأهم ما تميز به :

- ١- أنه جمع بين غريب القرآن وغريب الحديث ، ويعد أبو عبيد أول من جمع بين الغريبين
  - ٢- أنه أول كتاب ترتب فيه الألفاظ الغريبة ترتيبا جذريا ، حيث قسم الكتاب إلى كتب بعدد حروف الهجاء ، ثم قسم كل كتاب إلى أبواب مراعى الحرف الثاني والثالث .
  - ٣- في كل كتاب يقدم الألفاظ الواردة في القرآن ثم يذكر ألفاظ الحديث الشريف .
- ٧- كتاب ( العمدة في غريب القرآن ) لمكي بن أبي طالب القيسي ( ٤٣٧ هـ )

هذا الكتاب هو مختصر لكتاب مطول في غريب القرآن لمكي أيضا ، وسبب هذا الاختصار أن يكون الكتاب عمدة للحفاظ في معرفة الغريب .

الكتاب مرتب وفق سور القرآن الكريم ، والتفسير شديد الاختصار؛ فغالبا ما تفسر لفظة بلفظة ؛ لذلك كان الكتاب مناسبا لأن يطبع في هوامش بعض المصاحف ، والتفسير سياقيا وليس معجميا بحتا .

## ٨- معجم ( مفردات غريب القرآن ) للراغب الأصفهاني ( ٥٠٢ هـ )

- يعد هذا الكتاب تطورا رائدا في مسيرة التأليف في غريب القرآن ؛ لأنه التزم الترتيب المعجمي بحسب الجذر أو المادة اللغوية ، ولم يقتصر على الغريب وإنما فسّر كل مفردات القرآن .

- جعل لكل حرف من حروف الهجاء بابا مرتبا المواد في كل باب بحسب الحرف الثاني إلا أنه يقدم المضعف في كل باب .

- يبين معنى المادة في أصلها اللغوي ثم يبين معاني ما اشتق منها في القرآن الكريم ، محاولا أن يجمع أكبر قدر من الآيات التي وردت فيها المفردة ، ويبين معانيها .

٩- ( تذكرة الأريب في تفسير الغريب ) لأبي الفرج بن الجوزي ( ٥٩٧هـ )

الكتاب مرتب بحسب السور القرآنية ، وهو كتاب مختصر فسر فيه المفردات القرآنية الغريبة إلى جانب بعض الفوائد اللغوية ، مع الإشارة إلى القراءات القرآنية .

١٠- ( التيسير العجيب في تفسير الغريب ) لناصر الدين أبي العباس أحمد بن محمد المالكي المعروف بابن المنير ( ٦٨٣هـ )

نظم فيه معاني غريب القرآن شعرا ، ورتب الألفاظ بحسب السور ، وتفسيره للغريب جامع بين الرواية والدراية ، مع إيراد الآراء المختلفة في شرح الألفاظ دون النص على أصحابها ، مع الاهتمام بالقراءات والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول .

نموذج من تفسيره لسورة البقرة :

أسماء أعلام بهنّ تشتهر	الأحرف التي أوائل السور
إذ الكلام الحق منها ائتلفا	أو قَسَمَ أظهر فيها الشرفا
مأخوذة أخذا يلوح فهمه	أوهي من أسمائه جلّ اسمه
وصادق مأخوذة منه الصاد	كالكاف من كاف وهاد من هاد
حقوقها من واجب ومسنون	معنى " يقيمون الصلاة " يوفون
وذو الضلال في الظلام خبطا	و"الختم " طبعٌ و" الغشاوة " الغطا

١١- ( تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ) لأبي حيان الأندلسي ( ٧٤٥هـ )

الكتاب مرتب على حروف المعجم معتبرا أصول الكلمات ( ترتيب معجمي جذري )

لكنه تميز عن غيره من الكتب بالترتيب بحسب الحرف الأول ثم الأخير ؛ فمثلا المفردات القرآنية التي تبدأ بحرف ( الراء ) تُورد جميعا في ( باب الراء ) ثم تُرتب بعد ذلك بحسب الحرف الأخير دون التفات إلى الحشو .

وبدأ الكتاب بمقدمة شرح فيها المقصود بغريب القرآن ، وسبب وقوعه ، وهو مختصر نافع في تحديد المعنى تحديدا دقيقا ؛ فقد اقتصر على الشرح اللغوي ، وما يتصل بالمعنى القرآني مباشرة ، ولم يذكر الآيات التي ترد فيها المفردات المفسرة ، و لا يشير إلى اللغويين أو المفسرين .

١٢- ( الترجمان عن غريب القرآن ) لتاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد القرشي من علماء القرن الثامن .

الكتاب مرتب بحسب سور القرآن ، وقد فسّر مؤلفه القرآن بالحديث وأقوال الصحابة ، واستشهد بالشعر ، واعتنى بذكر القراءات وأسباب النزول ، والنحو والصرف والدلالة .

١٣- ( بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب ) لعلي بن عثمان بن مصطفى المارديني المعروف بابن التركماني ( ٧٥٠هـ )

ذكر أن سبب تأليفه لهذا الكتاب أن الناس في عصره قد اشتغلوا بحفظ القرآن وتلاوته ، مع جهلهم بمعانيه ، فأراد أن يضع كتابا صغير الحجم سهل التناول يجمع فيه غريب ألفاظ القرآن ويبين معانيها ، ناقلا عن العلماء المتقدمين أمثال ابن قتيبة ، ومحمد بن عزيز السجستاني ، والزمخشري .

والكتاب موجز مختصر وهو مرتب على سور القرآن .

١٤- ( عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ) لشهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بابن السمين الحلبي ( ٧٥٦هـ )

أراد بكتابه إكمال ما رآه من نقص في كثير من كتب الغريب المتقدمة التي رأى أنها أغفلت كثيرا من الألفاظ القرآنية الغريبة .

والكتاب مرتب ترتيبا معجميا جذريا ، يذكر مؤلفه المعنى اللغوي للفظ والمعنى القرآني واحتمالاته من خلال القراءات المختلفة وما تتيحه المادة اللغوية واشتقاقاتها وتنوع الإعراب وأثره ، مستعينا بأراء المفسرين ، وعلماء اللغة ، مع الاستشهاد بالأحاديث والآثار وشعر العرب ونظمهم .

١٥- ( البيان في تفسير غريب القرآن ) لابن الهائم المصري ( ٨١٥هـ )

أراد مؤلفه استكمال الغريب في كتاب ( نزهة القلوب ) لمحمد بن عزيز السجستاني ، وإعادة ترتيبه على حسب سور القرآن ، مع زيادات نافعة ، تمثلت في زيادة في تفسير مفردات فسرّها السجستاني أو زيادة مفردات لم يفسرها ، واهتم بلغات العرب ، واستعان ببعض المصادر اللغوية كمعجم الصحاح ، وسر صناعة الإعراب واستعان أيضا بصحيح البخاري . وختم كتابه ببعض الفوائد والتنبيهات .

\* وفي القرن العشرين ظهر نحو سبعة وثلاثين مؤلفا في غريب القرآن منها :

١- ( التحفة القليبية في غريب القرآن ) للشيخ موسى بن محمد القليبي .

الكتاب مرتب بحسب حروف الهجاء على صورة الكلمات دون اعتبار لأصالة الحروف أو زيادتها ، مراعيًا مع الحرف الأول الحرفين الثاني والثالث .

## ٢- ( قاموس مفردات القرآن وغريبه ) للمحامي عبد الرؤوف المصري .

الكتاب مرتب ترتيبا ألف بائيا على صورة الألفاظ ، ثم رتب الألفاظ ترتيبا مثلثا ، مثلا : الهمزة مع الهمزة وما يليهما ، الباء مع الهمزة وما يليهما ... وهكذا ، وقد وضع بجانب كل لفظة اسم السورة التي وردت بها ورقم الآية .

## ٣- ( معجم ألفاظ القرآن ) الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

شكّل المجمع لجنة من كبار علماء اللغة والقرآن الكريم لوضع هذا المعجم .

- المعجم مرتب ترتيبا ألف بائيا جذريا ، ووضعت تحت كل جذر الألفاظ المشتقة منه .
- يورد الآية التي ورد فيها اللفظ ورقمها والسورة و إذا ورد في أكثر من آية وسورة توضع أرقام الآيات والسور .

### كيفية إيراد الكلمات ومعانيها :

#### ١- إن كانت الكلمة ترد في القرآن بمعنى واحد :

- أ- تشرح شرحا لغويا ، وإن كانت فعلا ؛ يذكر بابه ومصدره ومشتقاته .
- ب- إن كان لها ورود في القرآن في موضع آخر – مجردة أو مزيدة – يذكر ذلك ، و يُكتفى بذكر معاني الأسماء ، ولكن تذكر الأفعال والمصادر .
- ج- يبين موضع ورودها من القرآن الكريم .

#### ٢- إذا كان للكلمة القرآنية معاني مختلفة :

- أ- ينصُّ على المعاني اللغوية كلها مع ذكر المشتقات .
  - ب- يذكر أولا أكثر المعاني دورانا في القرآن ، وينص على معاني الكلمة في مواطنها ، ويذكر مثالين من الآيات مع ذكر أسماء السور .
  - ج- تذكر المعاني الأخرى تباعا ، وبعد كل معنى عدد الآيات التي جاء فيها هذا المعنى ، وموضعها من القرآن .
- ٣- إذا كان للكلمة معنى لغوي واحد ، ثم استعملت في غيره مجازا ؛ ينصُّ على المعنى اللغوي ثم المعنى الآخر ، مع بيان أرقام الآيات والسور .

## ٤- ( كلمات القرآن تفسير وبيان ) للشيخ حسنين محمد مخلوف .

الكتاب معجم يقع في ٥٢٦ صفحة من القطع الصغير ، ألفاظه مرتبة على سور القرآن ، وعلى يمين كل كلمة رقم كل آية ، وعلى يسارها تفسيرها في دقة وإيجاز ، ولم يفسر

الحروف المقطعة في فواتح السور ، ووضع تفسير كل كلمة حسب سياقها القرآني ، سواء  
أكان المعنى حقيقيا أم مجازيا .

٥- ( المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم ) تأليف الشيخ عبد العزيز  
عز الدين السيروان .

جمع ألفاظ القرآن من عدة مصادر هي :

- ١- ( معجم غريب القرآن ) المستخرج من صحيح البخاري – والذي جمعه الشيخ محمد  
فؤاد عبد الباقي – ورمز له بالرمز ( بخاري )
  - ٢- تفسير غريب القرآن ( لابن قتيبه ورمز له بالرمز ( قتيبية )
  - ٣- ( تحفة الأريب ) لأبي حيان ورمز له بالرمز ( تحفة )
  - ٤- ( العمدة في غريب القرآن ) لمكي بن أبي طالب القيسي ورمز له بالرمز ( عمدة )
  - ٥- ( مشكل غريب القرآن ) لمكي بن أبي طالب القيسي ورمز له بالرمز ( مشكل )
- اتبع الترتيب الألف باني الجذري ، مقسما الكتاب إلى أبواب بعدد حروف الهجاء .

٦- ( موسوعة الألفاظ القرآنية ) تأليف مختار فوزي النعال ، صدرت سنة  
٢٠٠٣ م .

هي عبارة عن معجم موضوعي ، قسمت فيه الألفاظ القرآنية إلى موضوعات ؛ بحيث يكون  
لكل موضوع معجمه الخاص :

- ١- معجم الآل والأصحاب والقبائل والشعوب ، وما يلحق بها ( عشيرة ، جماعة ، نفر ،  
أهل ..... )
- ٢- معجم ألفاظ الزمان وما فيه ( أجل ، أبد ، أزل ، أمس ، حَوْل ، إِبْكار ، عشي ... )
- ٣- معجم ألفاظ الإنسان وما يلحق به ( الأعضاء ، القرابة ، النسب ..... )
- ٤- معجم ألفاظ الحيوان وما يتفرع عنها ( الدواب والحشرات والطيور والأنعام والسباع ،  
والمياه وما حَوَتْ ..... )
- ٥- معجم ألفاظ المصنوعات التي يصنعها الإنسان ( المتاع ، البنيان ، الحصون ، النمارق  
، السرر ، الأباريق ..... )
- ٦- معجم ألفاظ الكون ( الجبال والبحار ، السماء والكواكب ، الجنة والنار ..... )

وقد رتب الألفاظ ألف بانيا على صورتها ، وذكر عدد مرات ورودها في القرآن الكريم ، مع  
بيان مواضع ذلك . ثم يختار نص قرآني وردت فيه اللفظة ويشرحه بإيجاز .

وذيل الموسوعة بالفهارس العامة بحسب الموضوعات التي حوتها الموسوعة .

تنوعت مصادره بين كتب غريب القرآن كـ ( المفردات ) للراغب الأصفهاني ، كتب التفسير مثل : تفسير الطبري والقرطبي ، وكتب معاني القرآن مثل معاني القرآن للأخفش ، وعدد من المعاجم القديمة مثل : تهذيب اللغة ولسان العرب ، والحديثة مثل المعجم الوسيط .

## القسم الثاني – نماذج من كتب غريب القرآن .

- ١- مسائل نافع بن الأزرق .
- ٢- ( مجاز القرآن ) لأبي عبيد معمر بن المثنى .
- ٣- ( تفسير غريب القرآن ) لابن قتيبة .
- ٤- ( غريب القرآن ) لمحمد بن عزيز السجستاني .
- ٥- ( ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ) لأبي عمر الزاهد .
- ٦- ( الغريبين ) لأبي عبيد الهروي .
- ٧- ( العمدة في غريب القرآن ) لمكي بن أبي طالب القيسي .
- ٨- ( تحفة الأريب ) لأبي حيا الأندلسي .
- ٩- ( المفردات ) للراغب الأصفهاني .
- ١٠- ( بهجة الأريب ) للمارديني .
- ١١- ( كلمات القرآن ) حسنين مخلوف .
- ١٢- ( معجم ألفاظ القرآن ) مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- ١٣- ( المعجم الجامع ) عبد العزيز السيروان .

مسائل نافع بن الأزرق

مكتبة الدراسات الأدبية

٦٣

# الإعجاز البياني للقرآن

ومسائل ابن الأزرق



الدكتورة عائشة عبدالرحمن  
بنت الشاطئ

أستاذة الدراسات القرآنية بدار الحديث وكلية الشريعة  
جامعة القرويين ، المغرب



دار المعارف بمكة

وهذه المسائل نقلها الحافظ «جلال الدين السيوطي» في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) مدرجة في باب "معرفة شروط المفسر وما ينبغي له من معرفة علم اللغة : أسماء وأفعالا وحروفا" وقد ذكر فيه قول ابن عباس : إذا سألتني عن غريب القرآن فالتمسه في الشعر ، فإن الشعر ديوان العرب «

قال السيوطي :

«وأوعب ما روينا عنه ، مسائل نافع بن الأزرق . وقد أخرج بعضها ابن الأباري في (كتاب الوقف) والطبراني في (معجمه الكبير) . وقد رأيت ، أن أسوقها هنا بتمامها لتستفاد .»

وبدأ فساق السند فيها مرفوعا إلى حميد الأعرج وعبد الله بن أبي بكر بن محمد عن أبيه قال : «بيننا عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة وقد اكتشفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن . فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عويمر : "قم بنا إلى هذا الذي يجزئ على تفسير القرآن بما لا علم له به"»

## المسألة رقم ١ - عزيزين :

قال فافع بن الأزرق لابن عباس : أخبرني عن قوله تعالى :  
« عن اليمين وعن الشمال عزيزين »

فقال ابن عباس : عزيزين ، الحلقى [من] الرفاق (١) . فسأله فافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟ فقال : نعم ، أما سمعت قول « عبيد بن الأبرص » :  
فجاءوا يهرعون إليه حتى يكونوا حول منتهبه عزيينا

\* [الكلمة من آية المعارج ٣٧ ، خطاباً للنبي عليه الصلاة والسلام :  
« فما للذين كفروا قبلك مهطعين » عن اليمين وعن الشمال عزيزين »  
وحيدة في القرآن ، صيغة ومادة .

وتفسيرها بالخلق من الرفاق ، جمع حلقة ، على وجه التقريب . ويبقى  
لفظ عزيزين ، في سياقه ، دلالةً مادية على الاعتزاز والانتفاء ، فكأنهم كما قال  
« الراغب » : الجماعة المنتسب بعضها إلى بعض - المفردات .

والحلقة تستعمل للدرس ، والحصار ، وقد تطلق على جملة السلاح كما في  
( الأساس ) ولعل الشاهد من بيت « عبيد » أقرب إليه .

وتخصيص الخلق بالرفاق ، في تفسير ابن عباس ، احتراز يفيد معنى الجماعة  
باعتزى بعضها إلى بعض ، مع فرق بين إهطاع الذين كفروا قبيل الرسول ، « عن  
اليمين وعن الشمال عزيزين » تظاهراً عليه صلى الله عليه وسلم وعداوة ، وبين القوم  
في الشاهد ، عزيزين حول المنبر : تأييداً ونجدة ] .

• • •

(١) في الإتيان : [ الخلق الرفاق ] وفي معجم غريب القرآن : [ خلق الرفاق ] .  
• ما بين الأقواس المربعة في المتن ، يقدم ما وصل إليه جهدنا في عملة المسألة :

## ٢ - الوسيلة :

وسأل ابن الأزرقي عن قوله تعالى : « وابتغوا إليه الوسيلة »  
فقال ابن عباس : الوسيلة الحاجة . ولا سأله نافع : وهل تعرف العرب ذلك ؟  
أجاب : نعم ، أما سمعت قول « عنرة » :

إن الرجال لهم إليك وسيلة أن يأخذوك تكحلي وتخصبي

[ الكلمة من آية المائدة ٣٥ :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »

ومعها آية الإسراء ٥٧ :

« أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ ، إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا »  
وليس في القرآن غيرهما من المادة .

وتفسير الوسيلة بالحاجة ، لا يكون إلا وسيلة تقرب . فالقرآن استعمل "حاجة"  
تكررة ، ثلاث مرات آيات :

يوسف ٦٨ : « إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ »

غافر ٨٠ : « وَابْتَغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ »

الحشر ٩ : « وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا »

وكونها حاجة ، في النفس وفي الصدور ، يؤذن بأنها أمر يتعلق به شعور  
نفسى ، عن رغبة فيها أو ضيق بها وغيضاضة . ولا تكون "الوسيلة" في آياتها  
بالقرآن إلا إلى الله سبحانه ، تقوى وخشية وجهاداً ودعاء .

ولفظ الحاجة على قربه ، لا يؤدي ما في الوسيلة من معنى التوصل إليه تعالى

والقربة ، والتماس السبيل إليه سبحانه بما يرضيه [

• • •

## ٣ - شريعة ومنهاج :

وسأل ابن الأزرقي عن قوله تعالى : « شريعة ومنهاجاً »

فقال ابن عباس : الشريعة الدين ، والمنهاج الطريق . واستشهد بقول « أبي سفيان  
الحارث بن عبد المطلب » :  
لقد نطق المؤمن بالصدق والهدى  
وبين للإسلام ديناً ومنهجاً

[ الكلمتان من آية المائدة ٤٨ ، خطاباً للرسول عليه الصلاة والسلام :  
« وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه  
فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق » ؛ ليكل جعلنا  
منكم شريعة ومنهاجاً ، ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيها  
آتاكم فاستبقوا الخيرات ، إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم  
فيه تختلفون » .

ولم تأت صيغة « شريعة » إلا في هذه الآية . وجاء منها الفعل الثلاثي ماضياً  
في آيتي الشورى ( ١٣ ، ٢١ ) و « شريعة من الأمور » في آية الجاثية ( ١٨ ) و « شرعاً »  
في آية الأعراف ( ١٦٣ )  
أما منهاج ، فوحيدة في القرآن صيغة ومادة .

وتفسير الشريعة بالدين قريب ، مع فرق دقيق بينهما « تعطيه دلالة الدين ،  
أصلاً ، على الطاعة والافتقار ، ودلالة الشريعة على الطريق الواضح ، وهي في أصل  
اللغة من شريعة الماء ، بما تعطى من ري ونجاة .  
والمنهاج ، ليس كذلك مجرد طريق ، ولكنه الطريق المعبّد للمؤمن . وسبق  
في المبحث الخاص بالترادف ، التفات إلى الفرق بين شريعة ومنهاج ] .

• • •

٤ - يتبع :

وسأل ابن الأوزق عن قوله تعالى : « إذا أمر وسئعه »  
فقال ابن عباس : نفضجه وبلاؤه . واستشهد بقول الشاعر :  
إذا ما مشّت وسط النساء تأودت  
كما اهتر غصن قاعم النبت يانع

[ الكلمة من آية الأنعام ٩٩ :

« وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه حنطياً ثم نُخْرِجُ مِنْهُ حَبّاً مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ، انظروا لَهَا ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ » .

وحيدة في القرآن ، صيغة ومادة .

وتفسير النع بالنضج والبلاغ ، تقريب لا يفوتنا معه أن النع لأوج الازدهار الطبيعي في النبات والثمر ، على حين يستعمل النضج ، كثيراً ، لما تنضجه النار . وآيته في القرآن الكريم :

« إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً كَلِمًا نَفْخَتْ مِنْ جُلُودِهِمْ يَدْأُوهُمْ بِدَلْدَالٍ مِنْ جُلُودِهَا لِيَلْفُوقُوا الْعَذَابَ » - النساء ٥٦ ] .

• • •

٥ - ريش :

وسأل نافع عن قوله تعالى : « وريشاً »

ففسره ابن عباس بالمال ، واستشهد بقول الشاعر :

فَرِشْتِي بِخَيْرٍ طَالَ مَا قَدَ بِرِيشْتِي

وغيرُ الحوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبِي

[ الكلمة من آية الأعراف ٢٦ :

« يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤْوِيُ سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الْقِتْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ، ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ » .

وحيدة في القرآن صيغة ومادة .

على حين جاء المال فيه ، نكرة ومعرفة ، مفرداً وجمماً ، سناً وثمانين مرة .

بما يؤذن بفرق بين مال وريش ، في آية الأعراف .

وصريح سياقها في اللباس ، أقرب إلى أصل دلالة الريبش ، يستخذ للباس

ويستعار للزينة على صييل الحجاز .

ويؤيده الشاهد ، بصريح مجيء الريش فيه نقيض البرى ، وأصلهما من :  
راش السهم ، ألصق به الريش فأحسن إعداده ، وبراه : نَحْتَهُ وعَرَّاه . وينقلان  
مجازاً إلى التقوية والتأييد والنصرة ، ونقيضها من الضن والحذلان . وقد جاء البيت  
في ( الأساس ) شاهداً على هذا الاستعمال المجازي ، من قولهم : رِشْتُ  
فلاناً ، قوَّيْتُ جناحَه .

ومعه في المجازي من المادة :

« وجعل الله اللباس ريشاً ، زينةً وجمالاً : » قد أنزلنا عليكم لباساً يواري  
سواةئكم وريشاً « ، مستعار من الريش الذي هو كسوة وزينة للطائر . قال  
جرير :

فريشي منكم وهواي معكم . وإن كانت زيارتكم لماما « . [

• • •

٦ - كَبَدَ :

وسأل نافع عن قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبدٍ »  
فقال ابن عباس : في اعتدال واستقامة . ولما سأله ابن الأزرقي : وهل تعرف  
العرب ذلك ؟ أجاب : نعم ، أما سمعت قول لبيد بن ربيعة :  
يا عين هلا بكيت أريد إذ

لما وقام الحصرم في كبدٍ (١)

[الكلمة من آية البلد :

« لا أقسم بهذا البلد . وأنت حيلٌ بهذا البلد . ووالد وما ولد . لقد خلقنا  
الإنسان في كبدٍ . أبحسب أن لن يقدر عليه أحدٌ » .

وحيدة في القرآن ، صيغة ومادة .

ولم أفهم وجه التقريب في تفسيرها بالاعتدال والاستقامة . وسياقها في الآية  
فما يعاني الإنسان من مشاقٍ اقتحامه العقبة . ودلالة المشقة أصيلة في المادة ،

(١) مذك في الكتاب .

ورواية ابن هشام في التفسير ٢١٥/٤ : « وقام النساء . وفي الكامل لمجرد . وقام العلو . »

فالعربية استعملت الكبد أصلاً في المعاناة من كبد مريضة ، ثم نقلتها إلى  
المكابدة المعنوية ، على سبيل المجاز . فقبل وقع في كبد ، في مشقة ، وتقول  
للخُصماء : إنهم لفي كبد من أمرهم ، وبعضهم يكابد بعضاً ، والمسافر يكابد  
الليل ، إذا ركب هوله وصعوبته .

وأكثر المفسرين على أن الكبد في آية البلد ، هو الشدة والمشقة .  
وأطمئن إلى أنه من المكابدة لتبعات التكليف ومخاطر اقتحام العقبة : ألم  
تجعل له عينين • ولساناً وشفتين • وهديتاه النجدين • فلا اقتحم العقبة •  
وما أدراك ما العقبة (١) .  
وكذلك يبدو معنى المشقة في الشاهد الشعري ، أقرب من معنى الاعتكاف  
والاستقامة ] .

• • •

#### ٧ - سنًا :

وسأل نافع بن الأزرق عن قوله تعالى : «يكاد منا برق»  
فقال ابن عباس : السن ، الضوء ، واستشهد بيبي أبي سفيان بن الحارث :  
يدعو إلى الحق لا يبغي به بدلاً

يجلو بضوء سنه داجي الظلم

[الكلمة من آية النور ٤٣ :

« ألم تر أن الله يُزجي سحاباً ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاماً فترى  
الوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ حِلالِهِ ، وَيُنزَلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ  
فِيصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ ، يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ  
بِالْأَبْصَارِ »

وحيدة في القرآن ، صيغة ومادة

ولفظ « الضوء » ليس من مفردات القرآن ، وإنما الذي فيه من المادة : «ضياء»

في آيات : يونس ٥ ، والأنبياء ٤٨ ، والقصص ٣١ .

ومعها الفعل الثلاثي ماضياً في آية البقرة :

(١) لزيد تفسيري ، سورة البلد ، في الجزء الأول من (التفسير البياني) .

« فلما أضاءت ما حوله » وكلما أضاء لهم مشوا فيه . ومضارعاً في آية النور :  
 « يكادُ زيتُها يضيءُ ولو لم تمسسه نارٌ »  
 وتفسير السنا بالضوء يبدو قريباً ، وإن لم يؤيده ، الشاهد الشعري ، من حيث  
 لا يقال فيه : « يجلو بضوء ضوئه داجي الظلم »  
 فيضاف الشيء إلى مثله . وأقرب منه أن يكون في السنا معنى الساطع المتألق  
 المرتفع من الضوء . وهو في اللغة يستعمل في العلو ، فالسنا ، بالمد : العلو والرفعة ،  
 والسني : العالی المرتفع [ .

• • •

٨ - حفنة :

وسأل تافع عن قوله تعالى : « حفنة »  
 فقال ابن عباس : الحفنة ولدُ الولد ، وهم الأعوان . واستشهد له بقول  
 الشاعر :  
 حفنة الولائد حوفن وأسلمت  
 بأكفهن أزيمة الأحمال (١)

[ الكلمة من آية النحل ٧٢ :

« والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين  
 وحفنة ورزقكم من الطيبات ، أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون »  
 وحيدة في القرآن ، صيغة ومادة .  
 وتفسير الحفنة بالأعوان ، وهم في الأصل ولدُ الولد ، تقريب يلحظ معه ما في  
 الحفنة من المبادرة إلى الخدمة عن رغبة وتطوع وصدق استجابة . وأصله المغربي  
 من مداركة الخطوق الحفنة ، قال حميد بن ثور :  
 قدته المطايا الحافدات وقطعت

نعالا له دون الإكام جلودها  
 ومنه قيل : حفنة فلان في الأمر واحتفد ، أسرع عليه ونحف في القيام به .

(١) البيت من شواهد الكشاف والبحر المحيط . في تفسير آية النحل ٧٢

## ( مجاز القرآن ) لأبي عبيدة ٢

### سورة البقرة (٢)

(ألم) (١) سُكَّنت الألف واللام والميم، لأنه هجاء، ولا يدخل في حروف الهجاء إعراب، قال أبو النُّجْم العَجَلِيّ :

أقبلتُ من عند زياد كالخِرف ... أجزُرُ رجليَّ بخِطِّ مَخْتَلَفٍ  
كأنمَّا تُكْتَبان لام ألف

فجزمه لأنه هجاء، ومعنى (ألم): افتتاح، مُبتدأ كلام، شعار للسورة.  
(ذَلِكَ الْكِتَابُ) (٢) معناه: هذا القرآن؛ وقد تخاطبُ العرب الشاهدَ فتُظهر له مخاطبةَ الغائب.  
قال خُفاف بن نَدْبَةَ السُّلَمِيّ ( وهي أمه، كانت سوداء، حبشية. وكان من غربان العرب في  
الجاهلية ) :

فإن تك خيلي قد أُصيب صَمِيمها ... فَعَمداً على عين تيممتُ مالكا  
أقول له والرُّمَح يَطرُ مَتته ... تأملْ خُفافاً إنني أنا ذلكا

يعني مالك بن حَمَّاد الشَمَخِيّ، وَصَمِيمُ خيلِه: معاويةُ أخو حَنَساء، قتله دُرَيْدٌ وهاشم ابنا حرملة  
المُرَيَّان.  
(لا رَيْبَ فِيهِ) (٢) لا شكَّ فِيهِ، وأنشدني أبو عمرو الهذليّ لساعدة بن جُوَيَّة الهذليّ:

فقالوا تركنا الحَيَّ قد حَصروا به ... فلا رَيْبَ أن قد كان ثمَّ لَحِيم

أي قَتيل، يقال: فلان قد لَحِم، أي قُتل، وحَصروا به: أي أطافوا به، لا رَيْبَ: لا شكَّ.

(هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ) (٢) أي بياناً للمتقين.

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة .

الرقم بين القوسين إلى جانب اسم السورة هو رقمها في القرآن الكريم ، والرقم إلى جانب الكلمة هو رقم الآية

التي وردت فيها

(المفلحون) (٥): كل من أصاب شيئاً من الخير فهو مُفْلِحٌ، ومصدره الفَلَّاح وهو البقاء، وكل خير، قال لبيد بن ربيعة:

نَحُلُّ بلاداً كُلُّها حُلٌّ قَبْلَنا ... ونرجو الفَلَّاح بعد عادٍ وحميرِ

الفلاح أي البقاء، وقال عبيد بن الأبرص:

أفْلِحُ بما شئتَ فقد يُدرِكُ بالضِّ ... عَفِ وقد يُخدَعُ الأريبُ

والفلاح في موضع آخر: السَّحور أيضاً. وفي الأذان: حَيَّ على الفلاح وحَيَّ على الفلح جميعاً والفلح الأكار، وإنما اشتق من: يفلح الأرض أي يشقها ويثيرها، ومن ذلك قولهم:

إنَّ الحديد بالحديد يُفْلِحُ

أي يُفْلِقُ والفلاح هو المكاري في قول ابن أحرر أيضاً :

لها رطلٌ تَكِيلُ الزيتَ فيه ... وفَلَّاحٌ يَسوقُ لها حماراً

فلاح مُكارٍ، وقال لبيد:

أعقِلِي إن كنتِ لَمَّا تَعقِلِي ... ولقد أفلحَ من كان عَقْلٌ

أي ظفر، وأصاب خيراً.  
(إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) (٦): هذا كلام هو إخبارٌ، خرج مخرج الاستفهام؛ وليس هذا إلا في ثلاثة مواضع، هذا أحدها، والثاني: ما أبالي أقبلت أم أدبرت، والثالث: ما أدري أوليت أم جاء فلان.  
(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ) (٧): ثم انقطع النصب، فصار خبراً، فارتفعت فصار (غشاوة) كأنها في التمثيل، قال: (وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) أي غطاء، قال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة:

تبعْتُكَ إذ عيني عليها غِشَاوَةٌ ... فلما انجلتُ قَطَعْتُ نفسي ألومها

(يُخَادِعُونَ) (٩) في معنى يَخْدَعُونَ ، و معناها : يُظهِرون غير ما في أنفسهم ، ولا يكاد يجيء (يفاعل) إلا من اثنين، إلا في حروف هذا أحدهما؛ قوله: (قَاتَلَهُمُ اللَّهُ) (٩٣١) معناها: قتلهم الله.

(فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) (١٠) أَي شَكَّ وَنَفَقَ.  
(عَذَابٌ أَلِيمٌ) (١٠) أَي مُوجِعٌ مِنَ الْأَلَمِ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ مَفْعِلٍ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَنَرَفَعُ فِي صَدُورِ شَمَرِ دَلَاتٍ ... يَصُكُّ وَجُوهَهَا وَهَجَّ أَلِيمٌ

الشَّمَرُ دَلَةٌ: الطَّوِيلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(الشَّيَاطِينِ) (١٤) كُلِّ عَاتٍ مَتَمَرِدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالِدَوَابِّ فَهُوَ شَيْطَانٌ.  
(فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْْمَهُونَ) (١٥): أَي بَغِيهِمْ وَكَفَرَهُمْ، يُقَالُ: رَجُلٌ عَمَهُ وَعَامَهُ، أَي جَائِرٌ عَنِ الْحَقِّ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَمَهْمُهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ ... أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَهُ

(وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ) (١٧) ثُمَّ انْقَطَعَ النَّصْبُ، وَجَاءَ الْاسْتِنْفَافُ: (صُمُّ بُكْمٌ) (١٨)، قَالَ النَّابِغَةُ:

تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا ... لِسِنَّةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

ثم استأنف فرفع فقال:

رَمَادٌ كَكُّحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّ أَبْيْنِهِ ... وَنُؤَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَتْلُمُ خَاشِعُ

(كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ) (١٩) مَعْنَاهُ: كَمَطَرٍ، وَتَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ سَيِّدٍ مِنْ صَابٍ يَصُوبُ، مَعْنَاهُ: يَنْزِلُ الْمَطَرُ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ ... صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَبِيبُ  
فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي وَبَيْنَ مُعَمَّرٍ ... سَقَاتِكَ رَوَايَا الْمُزْنِ حَيْثُ تَصُوبُ

وقال رجل من عبد القيس، جاهلي، يمدح بعض الملوك:

ولست لأنسي ولكن لمألك ... تنزل من جَوِّ السَّمَاءِ يَتُوبُ

(الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا) (٢٢) أَي مِهَادًا ذَلَّلَهَا لَكُمْ فَصَارَتْ مِهَادًا.  
(فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا) (٢٢) وَاحِدَهَا نِدٌّ، مَعْنَاهَا: أَضْدَادُ، قَالَ حَسَّانُ:

أتهجوه ولست له بنيدٌ ... فشرُّكما لخبركما الفداء

(فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ) (٢٣) أي من مثل القرآن، وإنما سُمِّيت سورة لأنها مقطوعة من الأخرى. وسُمِّي القرآن قرآناً لجماعة السور.

(وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) (٢٤): حَظْبُهَا النَّاسُ، وَالْوُقُودُ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ التَّلْهِبُ.  
(وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا) (٢٥) أي يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَلَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاهِ عَلَيْكَ، وَلَا مِمَّا يُشْكَلُ عَلَيْكَ.  
(وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ) (٢٥) وَاحِدَاهَا زَوْجٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاءٌ. (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) (٢٣٥).

(لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً) (٢٦) معناها: أن يضرب مثلاً بعوضة، (ما) توكيد للكلام من حروف الزوائد، قال النابغة الذبياني:

قالت ألا ليت ما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

أي حسبُ، و(ما) ها هنا حشو.  
قال: وسأل يونسُ رُوبَةَ عن قول الله تعالى (ما بعوضة)، فرفعها، وبنو تميم يعملون آخر الفعلين والأداتين في الاسم، وأنشد رُوبَةَ بيت النابغة مرفوعاً:

قالت ألا ليت ما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

(فما فوقها) (٢٦): فما دونها في الصغر.  
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ) (٣٠): الهمزة فيها مُجْتَلَبَةٌ، لِأَنَّ وَاحِدَهَا مَلَكٌ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ  
فهمز:

ولست لإنسي ولكن لملاكٍ ... تنزل من جو السماء يصوب

(أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا) (٣٠) جاءت على لفظ الاستفهام، والملائكة لم تستفهم ربَّها، وقد قال تبارك وتعالى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (٣٠) ولكن معناها معنى الإيجاب: أي أنك ستفعل. وقال جرير، فأوجب ولم يستفهم، لعبد الملك بن مروان:

ألستم خير من ركب المطايا ... وأندى العالمين بطون راح

وتقول وأنت تضرب الغلام على الذنب : ألست الفاعل كذا؟ ليس باستفهام ولكن تقرير.  
(نُقِدِّسُ لَكَ) (٣٠) نطهر، التقديس: التطهير.  
(وَنُصَلِّحُ) (٣٠) نُصَلِّي، تقول: قد فرغت من سُبْحَتِي، أي من صلاتي.

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١) أسماء الخلق، (ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) (٣١) أي عرض الخلق.

(سُبْحَانَكَ) (٣٢) تنزيه للرب، وتبرؤ، قال الأعشى تبرأً وتكذيباً لفخر علقمة:

أقول لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاجر

(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا) (٣٤) معناه: وقلنا للملائكة، واذمن حروف الزوائد، وقال الأسود بن يعفر:

فإذا وذلك لا مهاة لذكره ... والدهر يُعقب صالحاً بفساد

ومعناها: وذلك لامهاة لذكره، لا طعم ولا فضل؛ وقال عبد مناف بن ربح الهذلي وهو آخر قصيدة:

حتى إذا أسلكوهم في فتائدة ... سلاً كما تطرد الجمالة الشردا

معناه: حتى أسلكوهم .

فَسَجَدُوا إِلَّا ابْنِيسَ (٣٤) نصب ابليس على استثناء قليل من كثير، ولم يُصرف إبليس لأنه أعجمي.

(وَقُلْنَا يَا آدَمُ) (٣٥) هذا شيء تكلمت به العرب، تتكلم بالواحد على لفظ الجميع. (فَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا) (٣٥) الرغد: الكثير الذي لا يُعنيك من ماء أو عيش أو كلاً أو مال، يقال: قد أرغد فلان، أي أصاب عيشاً واسعاً، قال الأعشى:

زبداً بمصرٍ يومَ يسقى أهلها ... رَغداً تُفجره النبيطُ خِلالها

(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ) (٣٦) أي استزلهما.

(وَمَنَّاغٌ إِلَى حِينٍ) (٣٦) إلى غاية وقت.

(فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ) (٣٧) أي قبلها وأخذها عنه، قال أبو مهدي، وتلا علينا آية فقال: تلقيتها من عمي، تلقاها عن أبي هريرة، تلقاها عن النبي عليه السلام.

(إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ) (٣٣) أي يتوب على العباد، والتوَاب من الناس: الذي يتوب من الذنب.

(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) (٤٥) العرب تقتصر على أحد هذين الاسمين، فأكثره: الذي يلي الفعل، قال عمرو بن امرئ القيس من الخزرج:

نحن بما عندنا وأنت بما ... عندك راضٍ والرأي مختلفٌ

الخبر للآخر؛ وفي القرآن مما جعل معناه على الأول قوله: (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا) (٦٢١١)، (الْخَائِبُونَ) (٤٥) الْمُخْبِتُونَ المتواضعون.  
(الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) (٤٦) معناها: يوقنون، فالظن على وجهين: يقين، وشك؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

فقلتُ لهم ظُنُّوا بِالْفَى مُدَجَّجٌ ... سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

ظُنُّوا أَي أُيْقِنُوا :

فلما عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى ... عَوَائِيَّتَهُمْ وَأُنْنِي غَيْرَ مُهْتَدٍ

أَي حَيْثُ تَابَعْتُهُمْ؛ وَجَعَلَهُ يَقِينًا.

المشتم

عفا الله عنه

# تفسير غريب القرآن

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

٢١٣ - ٢٧٦ هـ

بمحقق  
السيد أحمد صقر

دار الكتب العلمية  
بيروت - لبنان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري :

فَتَفْتَحُ كِتَابَنَا هَذَا بِذِكْرِ أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى ، وَصِفَاتِهِ الْعُلَا<sup>(١)</sup> ؛ فَنُخْبِرُ  
بِأَوَّلِيهَا وَاشْتِقَاقِهَا ؛ وَنُتَبِعُ ذَلِكَ أَلْفَاظًا كَثْرَةً تَرَدَّادُهَا فِي الْكِتَابِ لَمْ تَرَبَعْ  
الشُّورَ أَوْلَى بِهَا مِنْ بَعْضٍ ؛ ثُمَّ نَبْتَدِئُ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ، دُونَ تَأْوِيلِ  
مُشْكَلِهِ : إِذْ كُنَّا قَدِ افْرَدْنَا الْمَشْكَلَ كِتَابًا جَامِعًا كَافِيًا ، بِحَمْدِ اللَّهِ .

\*\*\*

وَعَرَضْنَا الَّذِي أُمْتَلَنَاهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا : أَنْ نَخْتَصِرَ وَنُكْمِلَ ، وَأَنْ نَوْضِحَ  
وَنُجْمِلَ ؛ وَأَنْ لَا نَسْتَشْهَدَ عَلَى الْاَلْفِظِ الْمُبْتَدَلِ ، وَلَا نُكْثِرَ الدَّلَالَاتِ عَلَى الْحَرْفِ  
الْمُسْتَعْمَلِ ؛ وَأَنْ لَا نَحْشُوَ كِتَابَنَا بِالنَّحْوِ وَبِالْحَدِيثِ وَالْأَسَانِيدِ . فَإِنَّا لَوْضَلْنَا ذَلِكَ فِي  
نَقْلِ الْحَدِيثِ : لِاحْتِجَانَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِتَفْسِيرِ السَّلفِ - رَحْمَةً اللَّهُ عَلَيْهِمْ -  
بِصِيغَةٍ ؛ وَلَوْ أَتَيْنَا بِتِلْكَ الْأَلْفَاظِ كَانَتْ كِتَابَنَا كَسَائِرِ الْكُتُبِ الَّتِي أَلْفَهَا نَقْلَةُ  
الْحَدِيثِ ؛ وَلَوْ تَكَلَّفْنَا بَعْدُ اقْتِصَاصَ اخْتِلَافِهِمْ ، وَتَبْيِينَ مَعَانِيهِمْ ، وَفَتْقَ جُمَلِهِمْ  
بِالْفَاظِنَا ، وَمَوْضِعَ الْاِخْتِيَارِ مِنْ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافِ ، وَإِقَامَةَ الدَّلَائِلِ عَلَيْهِ ،  
وَإِخْبَارَ عَنِ الْعِلَّةِ فِيهِ - : لِأَشْهَبْنَا فِي الْقَوْلِ ، وَأَطْلَنَّا الْكِتَابَ ؛ وَقَطَعْنَا مِنْهُ  
طَمَعَ الْمُتَحَفِّظِ ، وَبَاعَدْنَاهُ مِنْ بُغْيَةِ الْمُتَأَدِّبِ ؛ وَتَكَلَّفْنَا مِنْ نَقْلِ الْحَدِيثِ ، مَا قَدْ  
وُقِينَاهُ وَكُفِينَاهُ .

(١) العلاء : جمع العلاء ، كما في اللسان ٣١٨/١٩ .

وكتابنا هذا مستنبط من كتب المفسرين ، وكتب أصحاب اللغة العالمين .  
لم نخرج فيه عن مذاهبهم ، ولا تكلفنا في شيء منه بآرائنا غير معانيهم ، بعد  
اختيارنا في الحرف أو في الأفاويل في اللغة ، وأشبهها بقصة الآية .

ونبذنا مُنكرَ التأويل ، ومنحولَ التفسير . فقد تحمل قوم ابن عباس ،  
أنه قال في قول الله جل وعز : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ <sup>(١)</sup> : إنها غُورَتْ ؛  
من قول الناس بالفارسية : كُوزَ بِكِرْد <sup>(٢)</sup> .

وقال آخر في قوله : ﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ <sup>(٣)</sup> : أراد سَلْنَى سَبِيلًا  
إليها يا محمد .

وقال الآخر في قوله : ﴿ وَيَلُ لِّلْمُطَفِّينَ ﴾ <sup>(٤)</sup> : إن الـ الويل : واد  
في جهنم .

وقال الآخر في قوله : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۗ ﴾ <sup>(٥)</sup> :  
إن الإبل : السحاب .

(١) سورة التكوير ١

(٢) في اللسان ٤٧٢ / ٦ - ٤٧٣ ، كُوزَ بِكِرْدَ ٤ وانظر الدر المنثور ٦ / ٣١٨ ، والبحر  
المحيط ٨ / ٤٣١ ، والإتقان ١ / ٢٣٨ ، والربيع للجواليقي ٢٨٧

(٣) سورة الإنسان ١٨ ، وانظر اللسان ١٣ / ٣٦٦ والبحر المحيط ٨ / ٣٩٨ ، والكشاف  
١٧٠ /

(٤) سورة المطففين ١ وانظر اللسان ١٤ / ٢٦٦

(٥) سورة الفاشية ١٧ ، وفي اللسان ١٣ / ٥ ، قال أبو عمرو بن العلاء : من قرأها ﴿ أفلا  
ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ بالتخفيف ، يعني به البحر ؛ لأنه من ذوات الأربع يركب فيحمل  
عليه الحولة ، وغيره من ذوات الأربع لا يحمل عليه إلا وهو قائم . ومن قرأها بالتثنية ، قال :  
الإبل : السحاب التي تحمل الماء للسطر ، وانظر البحر المحيط ٨ / ٤٦٤ والكشاف ٤ / ٢٠٧

وقال الآخر في قوله : ﴿ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ <sup>(١)</sup> - : إن النعيم :  
الماء الحار في الشتاء .

وقال الآخر في قوله : ﴿ خذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> - : إن  
الزينة : المشط .

وقال آخر في قوله : ﴿ وَأَنْ أَلْمَسَاجِدَ ﴾ <sup>(٣)</sup> : إنها الآرابُ التي يسجد  
عليها للمرء ؛ وهي جهته ويداه ، وركبته وقدماه .

وقال الآخر في قوله : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ، فَتَذَكَّرْهُمَا الْآخْرَى ﴾ <sup>(٤)</sup> :  
أن تجعل كل واحد منهما ذكراً ؛ يريد : أنهما يقومان مقام رجل ، فأحدهما  
تذكر الأخرى .

مع أشباه لهذا كثيرة ؛ لا ندري : أين جهة المفسرين لها وقع الغلط ؟ أو من  
جهة النقلة ؟ .

وبالله نستعين ، وإياه نسأل التوفيق للصواب .

(١) سورة التكاثر ٨ ، وانظر اللسان ٥٧/١٦

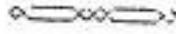
(٢) سورة الأعراف ٣١ وانظر البحر المحيط ٢٨٩/٤

(٣) سورة الجن ١٨ والقائل هو ابن عطاء ، كما في البحر ٣٥٢/٨ وانظر اللسان

١/٢٠٤ ، ١٨٨/٤ ، والكشاف ١٤٨/٤

(٤) سورة البقرة ٢٨٢

## أَشْفَاقُ أَشْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَائِهِ ، وَإِظْهَارُ مَعَانِيهَا



١ - « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » : صفتان مَبْنِيَّتَانِ من « الرحمة » . قال أبو عبيدة :  
وتقديرهما : نَدْمَانُ ، وَنَدِيمٌ (١) .



٢ - ومن صفاته : « السَّلَامُ » . قال : ﴿ السَّلَامُ لِلْمُؤْمِنِ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٢) .  
ومنه سُمِّيَ الرَّجُلُ : عَبْدَ السَّلَامِ ؛ كما يقال : عَبْدُ اللَّهِ .  
ويرى أهل النظر - من أصحاب اللغة - : أن « السلام » بمعنى السلامة ؛  
كما يقال : الرِّضَاعُ والرِّضَاعَةُ ، وَاللَّذَاذُ وَاللَّذَاذَةُ (٣) . قال الشاعر :  
تُحِبِّي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ قَهْلَ لَكَ - بَعْدَ قَوْمِكَ - مِنْ سَلَامٍ (٤)  
فَسَمِيَ نَفْسَهُ - جَلِ ثَنَاؤُهُ - « سَلَامًا » : لِسَلَامَتِهِ ثَمَّا يَلْحَقُ الْخَلْقَ : مِنَ الصِّيبِ  
وَالنَّقْصِ ، وَالْفَنَاءِ وَالْمَوْتِ .

قال الله جل وعز : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ (٥) ؛ فَالسَّلَامُ : اللَّهُ ؛  
وِدَارُهُ : الْجَنَّةُ . يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءُهَا « سَلَامًا » : لِأَنَّ الصَّائِرَ إِلَيْهَا يَسَلِّمُ فِيهَا مِنْ

(١) مجاز القرآن ٢١  
(٢) سورة المشر ٢٣  
(٣) في اللسان ١٨١/١٥ قال ابن قتيبة : يجوز أن يكون السلام والسلامة : لفتين كاللذاذ  
واللذاذة ، وأنشد - البيت - قال : ويجوز أن يكون اللام جمع سلامة .  
(٤) في اللسان « وهل »  
(٥) سورة يونس ٢٥

كل ما يكون في الدنيا : من مرض ووصب ، وموت وهرم ؛ وأشباه ذلك . فهي دارُ السلام . ومثله : ﴿ لَهْمُ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

ومنه يقال : أَسْلَمُ عَلَيْكُمْ . يراد : أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ . كما يقال : أَسْمُ الله عَلَيْكُمْ .

وقد بين ذلك لبيدٌ ، فقال :

إِلَى الْحَوْلِ ، ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْنِي حَوْلًا كَامِلًا ، قَدَّ اعْتَدَرَ<sup>(٢)</sup>

ويجوز<sup>(٣)</sup> أن يكون [ معنى ] « السلام عليكم » : أَلْسَامَةٌ لَكُمْ . وإلى هذا

المعنى ، يذهب من قال : « سلامُ الله عليكم ، وأقرئُ فلانًا سلامَ الله » .

وقال : ﴿ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ ﴾<sup>(٤)</sup> ؛ يريد : فسَلَامَةٌ لَكَ مِنْهُمْ ؛ أى : يُخْبِرُكَ عَنْهُمْ بِسَلَامَةٍ . وهو معنى قول المفسرين .

ويُسَمَّى الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ « سَلَامًا » : لِأَنَّهُ سَلِمَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْإِنْمِ . قال :

﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ ، قَالُوا : سَلَامًا ﴾<sup>(٥)</sup> ؛ أى : سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ .

\*\*\*

٣ — ومن صفاته : « الْقَيُّومُ » و « الْقَيَّامُ » . وقُرئَ بهما جميعًا .

وهما « فَيَعُولٌ » و « فَيَعَالٌ »<sup>(٦)</sup> . من « قَتَّ بِالشَّيْءِ » : إِذَا وَارَتْهُ . كَأَنَّهُ

الْقَيْمُ بِكُلِّ شَيْءٍ . ومثله في التقدير قولهم : مَا فِيهَا دَيْثُورٌ وَدَيْبَارٌ<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الأنعام ١٢٧ (٢) خزنة الأدب ٢ / ٢١٧ ، وبمعنى البيان

٢٠ / ١ ، ومجاز القرآن ١٦ ، وتفسير القرطبي ١ / ٩٨

(٣) نقله أبو جعفر الطبري في تفسيره بنصه ١٥ / ٤٠ - ٤١

(٤) سورة الواقعة ٩٠ - ٩١

(٥) سورة الفرقان ٦٣ ، وانظر مفردات الراغب ٢٢٩ (٦) مفردات الراغب ٤٢٩

(٧) في اللسان ٥ / ٣٨٥ « مَا بِالْدارِ دَوْرِيٌّ وَلَا دِيَارٌ وَلَا دِيورٌ ، عَلَى إِبدالِ الْواوِ مِنَ الْيَاءِ ، أَى مَا بِهَا أَحَدٌ » .

٤ — ومن صفاته : « سُبُوْحٌ » .

وهو حرف مبنى على « فُعُول » ؛ من « سَبَّحَ اللهُ » : إذا نَزَّهه وبرَّاه من كل عيب .

ومنه قيل : سبحان الله ؛ أى : تنزيهاً لله ، وتبرئة له من ذلك .

ومنه قوله : ﴿ بِسَبْحِ اللهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

وقال الأعشى :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنَا فَخْرُهُ سُبْحَانَ مَنِ عَلَقَمَةَ الْفَاخِرِ <sup>(٢)</sup>

أراد : التبرؤاً من علقمة . وقد يكون تعجباً [ بالتسبيح من فخره ؛ كما يقول

القائل إذا تعجب ] من شيء : سبحان الله .

فكأنه قال : عجباً من علقمة الفاجر .

\*\*\*

٥ — ومن صفاته : « قُدُّوسٌ » .

وهو حرف مبنى على « فُعُول » ؛ من « القُدُس » وهو : الطهارة .

ومنه قيل : « الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ » <sup>(٣)</sup> ؛ يراد : المطهرة بالتبريك . ومنه قوله

حكاية عن اللاتكة : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ، وَتُقَدِّسُ لَكَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ؛ أى : ننسبك

(١) سورة الجمعة ، ١ ، والتفان ١

(٢) اللسان ٣ / ٢٩٩ ، ومفردات الراغب ٢٢٠ ، وسبويه ١ / ١٦٣ ، وخزانة الأدب ١ / ٨٩ ،  
٢ / ٤١ ، ٣ / ٢٤٧ ، ٢٥١ ، وتفسير القرطبي ١ / ٢٧٦ ، وتفسير الطبري ١ / ٤٧٤ ، والصحاح  
١ / ٣٧٢ ، والبيت في شأن علقمة بن علاثة الصحابي .

(٣) راجع تفسير الطبري ١ / ١٧٥ ، ومفردات الراغب ٤٠٥ ، وفي سورة المسائدة ٢١ :  
( يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة ) .

(٤) سورة البقرة ٣٠

إلى الطهارة . و « تَقُدِّسُكَ وَتُقَدِّسُ لَكَ » و « نُسَبِّحُكَ لَكَ وَنُسَبِّحُكَ » بمعنى واحد .  
وَحَظِيْرَةُ الْقُدُسِ - فَمَا قَالَ أَهْلُ النَّظَرِ - هِيَ : الْجَنَّةُ . لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الطَّهَارَةِ مِنْ  
الْأَدْنَسِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا : مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالْحَيْضِ ، وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ .

\*\*\*

٦ - وَمِنْ صِفَاتِهِ : « الرَّبُّ » .

وَالرَّبُّ : الْمَالِكُ <sup>(١)</sup> . يُقَالُ : هَذَا رَبُّ الدَّارِ ، وَرَبُّ الضَّيْعَةِ ، وَرَبُّ الْغَلَامِ .  
أَيُّ : مَا لَكُ ؛ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ؛ أَيُّ : إِلَى سَيِّدِكَ .  
وَلَا يُقَالُ لِلْمَخْلُوقِ : هَذَا الرَّبُّ ؛ مَعْرُوفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ كَمَا يُقَالُ لِلَّهِ . إِنَّمَا  
يُقَالُ : هَذَا رَبُّ كَذَا . فَيَعْرَفُ بِالْإِضَافَةِ . لِأَنَّ اللَّهَ مَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ . فَإِذَا قِيلَ :  
الرَّبُّ ؛ دَلَّتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ عَلَى مَعْنَى الْعُمُومِ . وَإِذَا قِيلَ لِلْمَخْلُوقِ : رَبُّ كَذَا وَرَبُّ  
كَذَا ؛ نُسِبَ إِلَى شَيْءٍ خَاصٍّ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَمْلِكُ [ شَيْئًا ] غَيْرَهُ .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قِيلَ : « اللَّهُ » ؛ فَانْزَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ؛ لِيُذَكَّرَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ إِلَهُ كُلِّ  
شَيْءٍ . وَكَانَ الْأَصْلُ : « الْإِلَهِ » . فَتَرَكْتَ الْهَمْزَةَ ؛ لِكَثْرَةِ مَا يَجْرِي ذِكْرُهُ -  
عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى الْأَلْسِنَةِ ؛ وَأَدْعَمْتَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ فِي اللَّامِ الَّتِي لَقِيْنَاهَا ؛ وَفُخِّمْتَ وَأَشْبِهْتَ  
حَتَّى طَبَّقَ اللِّسَانُ بِهَا الْحَنَكَ ؛ لِفَخَامَةِ ذِكْرِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ؛ وَتَيَفَّرَقَ أَيْضًا - عِنْدَ  
الْإِبْتِدَاءِ بِذِكْرِهِ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّاتِ [ وَالْعَزَى ] .

\*\*\*

٧ - وَمِنْ صِفَاتِهِ : « الْمُؤْمِنُ » .

وَأَصْلُ الْإِيمَانِ : التَّصْدِيقُ <sup>(٣)</sup> . قَالَ : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا

(٢) سورة يوسف ٥٠

(١) مفردات الراغب ١٨٢

(٣) مفردات الراغب ٢٥

صَادِقِينَ ﴿١﴾ ؛ أى : وما أنت بمصدق ولو كنا صادقين . ويقال [ فى الكلام ] :  
ما أو من بشىء مما تقول ؛ أى : ما أصدق بذلك .

فإيمانُ العبد بالله : تصديقه قولاً وعملاً وعقداً . وقد سمي الله الصلاة - فى  
كتابه - إيماناً ؛ فقال : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (٢) ؛ أى : صلاتكم  
إلى بيت المقدس .

فالعبد مؤمن ، أى : مصدق مُحقق . والله مؤمن ، أى : مصدق ما وعده  
ومحققه ، أو قابلُ إيمانه .

وقد يكون « المؤمن » من « الأمان » ؛ أى : لا يَأْمَنُ إلا مَنْ أَمَّنَهُ [ الله ] .

وقد ذكرت الإيمان ووجوهه ، فى كتاب « تأويل المشكل (٣) » .

وهذه الصفة - من صفات الله جل وعز - لا تتصرف تصرف غيرها ؛  
لا يقال : أَمِنَ اللهُ ؛ كما يقال : تقدس اللهُ . ولا يقال : يُؤْمِنُ اللهُ ؛ كما يقال :  
يتقدس اللهُ .

وكذلك يقال : « تعالى اللهُ » . وهو تفاعلٌ من « العلو » . و « تبارك اللهُ »  
هو تفاعلٌ من « البركة » و « اللهُ مُتَعَالٍ » . ولا يقال : مُتَبَارِكٌ . لم نسمعه .  
وإنما نَتَهَى فى صفاته إلى حيثُ انتهى ؛ فإن كان قد جاء من هذا شىء -  
عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله ، أو عن الأئمة - : جاز أن يُطلقَ ،  
كما أُطلقَ غيره .

(١) سورة يوسف ١٧

(٢) سورة البقرة ١٤٣ ، وانظر البخارى ١/١٣٠ ، وسنن أبى داود ٤/٢٢٠

(٣) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٦٧ .

حَتَّىٰ اُخْتَوَىٰ بَيْتَكَ الْمُهَيْمِينَ مِنْ خِنْدِفٍ ، عَلِيَاءَ تَحْتَهَا اَلنُّطْقُ (١)

فإنه أراد : حتى احتويت - يأمهين - من خندف علياء ؛ فأقام البيت مقامه : لأن بيته إذا حل بهذا المكان ، فقد حل هو به . وهو كما يقال : بيته أعر بيت . وإنما براد : صاحبه . قال النابغة :

وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُمْنَعٍ تَحَالَ بِهٖ رَاعِي اَلْحُمُولَةِ طَائِرًا (٢)  
ولم يكن بيته في جبل بهذه الصفة ؛ إنما أراد : أنى ممتنع على من أرادنى ، فسكنى حلت في يفاع ممتنع .

\*\*\*

٩ - ومن صفاته : « اَلْفُغُورُ » (٣) .

وهو من قولك : « غَفَرْتُ الشَّيْءَ » : إذا غَطَّيْتَهُ . كما يقال : « كَفَرْتُهُ » : إذا غَطَّيْتَهُ . ويقال : كَذَا أُغْفِرُ مِنْ كَذَا ؛ أى : أَسْتُرُ . و« غَفَرُ اَلخَزِّ وَالصَّوْفِ » ما علا فوق التوب منها : كالزُّبَيْرِ . سمي « غفرا » : لأنه ستر التوب . ويقال لُجْنَةُ

(١) في أمالي الزجاجي ٤٤ ، والفايق ٢ / ٢٨١

وفي اللسان ١٧ / ٣٢٧ ، وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي .. فإن القتيبي قال : معناه : حتى احتويت يأمهين من خندف العلياء ، يريد به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقام البيت مقامه ؛ لأن البيت إذا حل بهذا المكان فقد حل به صاحبه . قال الأزهري : وأراد بيته : شرفه ، والمهيمين من نعته ، كأنه قال : حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك علياء الشرف من نسب ذوى خندف ، أى ذروة الشرف من نسبهم التي تحتها النطق ، وهي أوساط الجبال العالية . جعل خندف نطقاً له . قال ابن بري في تفسير قوله : بيتك المهيمين - : أى بيتك الشاهد بشرفك . وقيل : أراد بالبيت : نفسه ؛ لأن البيت إذا حل فقد حل به صاحبه .

(٢) ديوانه ٥٦ « ينحال » ومجزه في اللسان ١٣ / ١٩٠ ، واليفاع المشرف من الأرض والجبل . والمحول : الإبل بأثقالها .

(٣) اللسان ٦ / ٣٢٩ ، ومفردات الراغب ٣٦٧ - ٣٦٨

الرأس : « مِغْفَرٌ » ؛ لأنها تستر الرأس <sup>(١)</sup> . فكان « الغفور » : الساترُ لعبده  
برحمته ، أو الساترُ لذنوبه .

ونحوً منه قولهم : « تَمَعَّدَنِي بِرَحْمَتِكَ » ؛ أي : أَلْبَسَنِي بِهَا . ومنه قيل :  
« غَمَدُ السيف » ؛ لأنه يُعَمَدُ فيه ، أي : يُدخَلُ .

\*\*\*

١٠ - ومن صفاته : « الْوَاسِعُ » <sup>(٢)</sup> .

وهو الغنى . والسَّعةُ : الغِنَى . قال الله [ ( لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ) ] <sup>(٣)</sup> ،  
أي : يعط من سعته .

\*\*\*

١١ - ومن صفاته : « الْبَارِيُّ » <sup>(٤)</sup> .

ومعنى « الْبَارِيُّ » : الْخَالِقُ . يقال : بَرَأَ اللهُ الْخَلْقَ يَبْرؤُهُمْ .  
و « الْبَرِيَّةُ » : الْخَلْقُ . وأكثر العرب والقراء : على ترك همزها ؛ لكثرة  
ما جرت على الألسنة . وهي « قَمِيلَةٌ » بمعنى « مَفْعُولَةٌ » .  
ومن الناس من يزعم : أنها مأخوذة من « بَرَيْتُ الْعُودَ » .  
ومنهم من يزعم : أنها من « الْبَرَى » ، وهو : الترابُ أي : خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ .  
وقالوا : لذلك لم يهَمْزُ .

---

(١) في اللسان ٦ / ٢٣٠ ، والمغفر والغفارة : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس  
تحت القلنسوة .

(٢) مفردات الراغب ٥٤٤ ، واللسان ١٠ / ٢٧٢

(٣) سورة الطلاق ٧

(٤) اللسان ١ / ٢٢ ، ومفردات الراغب ٤٤ ، والصحاح ١ / ٣٦ .

وقد بينت هذا في كتاب "القراءات" <sup>(١)</sup> ، وذكرت موضع الأخبار منه .

\*\*\*

١٢ - ومثلُ الباري : « الدَّارِيُّ » <sup>(٢)</sup> .

وهو : الخالق . يقال : ذَرَأَ اللهُ الخلقَ . وقال : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، أى : خلقنا . و « الدَّرْبِيُّ » منه ؛ لأنها خلق الله من الرجل .  
وأكثر القراء والعرب : على ترك همزها ؛ لكثرة ما يتكلم بها .  
ومنهم من يزعم : أنها من « ذَرَوْتُ » أو « ذَرَيْتُ » .

\*\*\*

١٣ - ومن صفاته ما جاء على « فَعِيلٍ » بمعنى « فاعِلٍ » ؛ نحو :  
« قَدِيرٍ » بمعنى « قادرٍ » ، و « بَصِيرٍ » بمعنى « باصِرٍ » ، و « سَمِيعٍ » بمعنى « سامعٍ » ، و « حَفِيفٍ » بمعنى « حافظٍ » و « بَدِيءٍ » بمعنى : « بادئُ الخلقِ » ، و « شَهِيدٍ » بمعنى « شاهدٍ » ، و « عَلِيمٍ » بمعنى « عالمٍ » ،  
و « رَقِيبٍ » بمعنى « راقبٍ » - وهو : الحافظ - و « كَفِيلٍ » بمعنى « كافِلٍ » ،  
و « خَيْرٍ » بمعنى « خبيرٍ » ، و « حَكِيمٍ » بمعنى « حاكمٍ » ، و « تَجِيدٍ »  
بمعنى « ماجدٍ » وهو : الشريف .

\*\*\*

١٤ - ومن صفاته ما جاء على « فَعِيلٍ » بمعنى « مُفَعِّلٍ » ؛ نحو :

(١) هذا النص يدل على أنه ألف كتاب القراءات قبل هذا الكتاب ، وقد ذكره في تأويل مشكل القرآن ٤٥ فقال : « وستراه كله في كتابنا المؤلف في وجوه القراءات ، إن شاء الله » ولم يكن هذا النص كافياً للقطع بأنه قد فرغ من تأليفه .  
(٢) الصحاح ٥١/١ ، واللسان ٧٣/١ ، ومفردات الراغب ١٧٦ - ١٧٧ ، ومجالس نعلب  
(٣) سورة الأعراف ١٧٩ ، والبحر المحيط ٤/٤٢٦ .  
٣١٤/١

« قَرِيبٌ » و « جَلِيلٌ » و « حَلِيمٌ » و « عَظِيمٌ » و « كَبِيرٌ » و « كَرِيمٌ » -  
وهو الصَّفُوحُ عن الذُّنُوبِ - و « وَكَيْلٌ » وهو الكَفَيْلُ . قال : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى  
مَا نَقُولُ وَكَيْلٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿ وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكَيْلًا ﴾ <sup>(٢)</sup> ، ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ؛  
أى : اجملهُ كَافِلكَ ، واعتمد على كِفَالته لك . ووَكَيْلُ الرَّجُلِ في ماله هو الَّذِي كَفَلَهُ  
له ، وقام به <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

١٦ - ومن صفاته : « أَلْوَدُودٌ » <sup>(٥)</sup> .

وفيه قولان . يقال : هو « فَعُولٌ » بمعنى « مَفْعُولٌ » ؛ كما يقال : رجل  
هَيُوبٌ ؛ أى مَهِيَّبٌ ، يراد به : مَوْجُودٌ .

ويقال : هو « فَعُولٌ » بمعنى « فاعِلٌ » كقولك : غَفُورٌ ؛ بمعنى غَافِرٌ . أى :  
يَوَدُّ عِبَادَةَ الصَّالِحِينَ .

وقد تَأَتَى الصِّفَةُ بِالفِعْلِ لله ولعِبدِهِ ، فيقال : « العِبْدُ شَكُورٌ لله » أى : بِشكر  
نعمِهِ . و « اللهُ شَكُورٌ للعِبْدِ » أى : بِشكرِهِ له عَمَلَهُ . و « العِبْدُ تَوَّابٌ إِلَى اللهِ مِنْ  
الذَّنْبِ » ، و « اللهُ تَوَّابٌ عَلَيْهِ » .

\*\*\*

١٧ - و « كَبِيرِيَاهُ اللهُ » : شَرَفُهُ . وهو من « تَكَبَّرَ » : إِذَا عَلَا نَفْسَهُ .

(١) سورة القصص ٢٨

(٢) سورة النساء ٨١ ، ١٣٢ ، ١٧١ والأحزاب ٣ ، ٤٨

(٣) سورة هود ١٢٣

(٤) راجع مفردات الراغب ٥٥٣ واللسان ١٤/٢٦٣

(٥) اللسان ٤/٤٦٨

- ١٨ - و « جَدُّ اللَّهِ » : عَظَمْتُهُ . ومنه قوله : ﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ <sup>(١)</sup> .  
ومنه يقال في افتتاح الصلاة : « تَبَارَكَ أَسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ » <sup>(٢)</sup> .  
يقال : جَدُّ الرَّجُلِ في صدور الناس وفي عيونهم ، إذا عَظُمَ . ومنه قول  
أنس : « كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ ، جَدًّا فِينَا » <sup>(٣)</sup> ؛ أَي : عَظُمَ .

\*\*\*

- ١٩ - و « مَجْدُ اللَّهِ » : شَرَفُهُ ، وَكَرَمُهُ .  
٢٠ - و « جَبْرُوتُهُ » : تَجَبُّرُهُ ؛ أَي تَعَظُّمُهُ .  
٢١ - و « مَلَكُوتُهُ » : مُلْكُهُ <sup>(٤)</sup> . ويقال : دَارُ مُلْكِهِ .  
وزيدت التاء فيهما ، كما زيدت في « رَهَبُوتٍ » و « رَحْمُوتٍ » . تقول العرب :  
« رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ » ؛ أَي : [ أَنْ ] تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ .

\*\*\*

- ٢٢ - و « فَضْلُ اللَّهِ » : عَطَاؤُهُ . وكذلك « مِنْهُ » هو : عَطَاؤُهُ . يقال :  
اللَّهُ ذُو مَنِّ عَظِيمٍ . ومنه قوله : ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا ؛ فَأَمْنُنْ أَوْ أُنْسِكْ بِتَسْمِيرِ  
حِسَابٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> ؛ أَي أعط أو أمسك . وقوله : ﴿ وَلَا تَتَّخِذْ تَسْكَكِرُ ﴾ <sup>(٦)</sup> ؛ أَي :  
لا تعطٍ لتأخذ من المكافأة أكثر مما أعطيت .

\*\*\*

- ٢٣ - و « حَمْدُ اللَّهِ » : الثناء عليه بصفاته الحسنى <sup>(٧)</sup> . و « شُكْرُهُ » :

(١) سورة الجن ٣

(٢) في اللسان ٧٨/٤ « أَي علا جلالك وعظمتك »

(٣) في اللسان والفائق ١٧٧/١

(٤) اللسان ٣٨٢/١٢

(٥) سورة س ٣٩

(٦) سورة الدثر ٦

(٧) اللسان ١٣٣/٤

التناء عليه بنعمه وإحسانه . تقول : « حِدَّتْ الرجل » : إذا أثنيت عليه بكرم  
وحسب وشجاعة : وأشياء ذلك ؛ و « شَكَرْتُ له » : إذا أثنيت عليه بمعرف  
أَوْلَا كُهُ .

وقد يوضع الحمدُ موضعَ الشكر . ولا يوضع الشكرُ موضعَ الحمد .

\*\*\*

٢٤ — و « أسماء الله الحسنى » : <sup>(١)</sup> الرحمن ، والرحيم ، والنفور ،  
والشكور ؛ وأشياء ذلك .

\*\*\*

٢٥ — والإلحادُ <sup>(٢)</sup> في أسمائه : [ الجورُ عن الحق والمدولُ عنه ، وذكرُ  
اللآتِ والعزى ، وأشياء ذلك .

\*\*\*

٢٦ — و « مثله الأعلى » <sup>(٣)</sup> لا إله إلا الله . ومعنى المثل - ها هنا - معنى  
الصفة ؛ أى : هذه صفة . وهى أعلى من كل صفة : إذ كانت لا تكون إلا له .  
ومثل هذا - مما المثلُ فيه بمعنى الصفة - قوله فى صفة أصحاب رسوله :  
{ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ } <sup>(٤)</sup> ؛ أى : صفتهم . وقوله : { مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي  
وَعِدَ الْمُتَّقُونَ } <sup>(٥)</sup> ؛ أى : صفتها . وقد بينت هذا فى كتاب " المشكل " <sup>(٦)</sup> .

(١) التى وردت فى سورة الأعراف ١٨٠ والإسراء ١١٠ وطه ٨

(٢) يشير إلى قوله تعالى فى سورة الأعراف ١٨٠ ( وذر الذين يلحدون فى أسمائه )

(٣) فى سورة النحل ٦٠ ( والله المثل الأعلى ) وسورة الروم ٢٧ ( وله المثل الأعلى )

(٤) سورة الفتح ٢٩ (٥) سورة الرعد ٣٥

(٦) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٧٨

١ - ﴿الْجِنُّ﴾<sup>(١)</sup> من «الاجتنان» ، وهو الاشتتارُ . يقال للدرع : جُنَّةٌ ؛ لأنها سترت<sup>(٢)</sup> . ويقال : أجتته الليل ؛ أى : جمه من سواده في جُنَّةٍ ؛ وجن عليه الليل .

وإنما سموا جنًا : لاستتارهم عن أبصار الإنس .

وقال بعض المفسرين في قوله : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ<sup>(٣)</sup> ؛ أى : من الملائكة<sup>(٤)</sup> . فسموا جنًا : لاجتنانهم واستتارهم عن الأبصار .

وقال الأعشى يذكر سليمان النبي - صلى الله عليه وسلم - :

وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكِ تِسْعَةَ قِيَامًا لَدَيْهِ يَفْعَلُونَ بِلَا أَجْرِ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

٢ - وُسْمَى ﴿الْإِنْسُ﴾ إنسا : لظهورهم ، وإدراكِ البصر إياهم . وهو من قولك : آنت كذا ؛ أى : أبصرته . قال الله جل ثناؤه : ﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ﴾<sup>(٦)</sup> أى : أبصرت .

(١) مفردات الراغب ٩٧ ، واللسان ٢٤٨/١٦ (٢) سورة الكهف ٥٠  
(٣) وراجع اللسان ٢٥١/١٦ ، ويروى عن قتادة وابن عباس أنها قالا : إنه كان من قبيل من الملائكة يقال لهم : الجن . وأن ابن عباس قال : لو لم يكن من الملائكة لم يؤمر بالجد . وقال الحسن البصرى : قال الله أفواما يزعمون أن إبليس كان من الملائكة ، والله يقول : كان من الجن . راجع تفصيل ذلك في الدر المنثور ٢٢٧/٤  
(٤) البيت له في اللسان ٢٥١/١٦ . وتأويل مختلف الحديث ٣٥٢  
(٥) سورة طه ١٠ ، والنمل ٧ ، والقصص ٢٩ .

وقد روى عن ابن عباس ، أنه قال : إنما سُمي إنسانا : لأنه عهد إليه فنسى <sup>(١)</sup> .  
وذهب إلى هذا قوم من أهل اللغة . واحتجوا في ذلك بتصغير إنسان . وذلك :  
أن العرب تُصغره « أنيسيان » : بزيادة ياء ؛ كأن مكبره « إنسيان » - إفعِلان -  
من النسيان ؛ ثم تُحذف الياء من مكبره أستخفافا : لكثرة ما يجرى على اللسان ؛  
فإذا صُغر رجعت الياء وردت إلى أصله ؛ لأنه لا يكثر مصغرا كما يكثر مكبرا .  
والبصريون يجعلونه « فِعِلانًا » على التفسير الأول . وقالوا : زِيدت الياء  
في تصغيره ، كما زِيدت في تصغير ليلة ، فقالوا : لَيْبِلَة . وفي تصغير رجل ،  
فقالوا : رُؤْبِجِل .

\*\*\*

٣ - وما . ( الثقلان ) ؛ يعنى : الجن والإنس . سميا بذلك <sup>(٢)</sup> : لأنهما  
ثِقَل الأرض ، إذ كانت تحملهم أحياء وأمواتا . ومنه قول الله : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ  
أثْقَالَهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> أى : موتاها . وقالت الحنساء ترى أخاها :  
أَبَعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيفِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا <sup>(٤)</sup>

(١) في اللسان ٣٠٧/٧

(٢) في اللسان ١٣ / ٩٢ - ٩٣ . وسمى الله تعالى الجن والإنس : الثقلين ، سميا ثقلين لتفضيل الله  
لهاها على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتميز والعقل الذي خصا به . قال ابن الأنباري : قيل للجن  
والإنس : الثقلان ، لأنهما كالثقل للأرض وعليها .

(٣) سورة الزلزلة ٢

(٤) ديوان الحنساء ٢٠١ ، والكامل ٣ / ١٢١٦ - ١٢١٧ ، والأغانى ١٣ / ١٤٢ - ١٤٣  
واللسان ٤ / ٢٢٤ ، وفي ٩٠ / ١٣ عن الفراء « وقول الحنساء .. إنما أراد حلت به الأرض موتاها ،  
أى ذيتهم بهذا الرجل الشريف الذي لا مثل له ، من الحلية ، وكانت العرب تقول : الفارس الجواد تقل  
على الأرض ، فإذا قتل أو مات سقط عنها ثقلها - وأنشد بيت الحنساء - أى لما كان شجاعاً سقط  
بموته عنها ثقل »

قالوا: حَلَّتْ من التَّحْلِيَّةِ ، لا مِنْ الحَلِّ الذي هو ضد العقد. أى: حَلَّتْ به موتاها  
كأنها زيتهم به .

\*\*\*

٤ - و ﴿ الملائكة ﴾ من الأَلْوَك . وهى الرسالة <sup>(١)</sup> . وهى المَأَلَكَةُ  
والمَأَلَكَةُ ، ومنه قالت الشعراء: أَلِكْنِي . أى أرسلنى . وبمعنى كن رسولى <sup>(٢)</sup> ،  
واخدم ملك - بترك الهمة - لكثرة ما يجرى فى الكلام ، والهمة فى الجمع مؤخرة  
لأنهم رسل الله .

\*\*\*

٥ - و ( إبليس ) فيه قولان <sup>(٣)</sup> : قال أبو عبيدة : هو اسم أعجمى ولذلك  
لا يصرف <sup>(٤)</sup> . وقال غيره : هو « إِفْعِيل » من أَبْلَسَ الرجل إذا يَبَسَ . قال الله جل  
ثناؤه : ﴿ أَخَذْنَاَهُمْ بَفْتَةٍ فَبَاذَهُمْ مُبْلِِسُونَ ﴾ <sup>(٥)</sup> أى : يانسون . [ كذلك قال ابن  
عباس فى رواية أبى صالح عنه ] ؛ قال : ولما لعنه الله وغضب عليه أبلس من رحمته  
أى : يئس [ منها ] فسماه [ الله عز وجل ] إبليس <sup>(٦)</sup> . وكان اسمه عزرا زبل .  
قال : ولم يصرف لأنه لا تسمى له فاستنقل .

\*\*\*

٦ - و ﴿ الشَّيْطَان ﴾ <sup>(٧)</sup> تقديره فَيَعَال . والنون من نفس الحرف . كأنه  
من شَطَنَ أى : بَعَدَ . ومنه يقال شَطَنَتْ دارُهُ [ أى : بعدت ] وقَذَفَتْهُ نَوَى [ شَطُون ]  
أى : بعيدة . وشياطين الجن : مَرَدَّتْهُم . وكذلك شياطين الإنس : مَرَدَّتْهُم [ أيضا ]

(٢) راجع اللسان ١٢/٢٧٣ - ٢٧٤

(٤) مجاز القرآن ٣٨

(٦) راجع الدر المنثور ١٢/٣

(١) مفردات الراغب ١٩

(٣) مفردات الراغب ٥٩ واللسان ٧/٣٢٨

(٥) سورة الأنعام ٤٤

(٧) اللسان ١٧/١٠٤ ومفردات الراغب ٢٦١ .

كأن للارد منهم يخرج عن جهنهم ويبعد [منهم] لتمرده . ومثله قولهم : شاطر  
وشطار . لأنهم كانوا يبعدون عن منازلهم . فسمي بذلك كل من فعل مثل فعلهم  
وإن لم يعزب عن أهله . قال طرفة :

\* ... في القوم الشطر<sup>(١)</sup> \*

أى : البعداء .

والدليل على أن النون من شيطان من نفس الحرف قول أمية بن أبي الصلت  
في وصف سليمان النبي صلى الله عليه - :

أَيْمًا شَاطِرٍ عَصَاءُ عَكَاهُ نَمٌّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ<sup>(٢)</sup>  
لجاء به على فاعل من شطن .

\*\*\*

٧ - وقوله ( يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ )<sup>(٣)</sup> هو من استيفاء العدد واستيفاء الشيء  
إذا استقصيته كله . يقال : توفيته واستوفيته . كما يقال : تيقنت الخبر واستيقنته ،  
وثبتت في الأمر واستثبتته . وهذا [ هو ] بالأصل . ثم قيل للموت : وفاة وتوف .

(١) في ديوان طرفة ٧٢ :

فصداء لبي قيس على ما أصاب الناس من سر وضر  
خالتي والنفس قدما لهم ، نعم الساعون في القوم الشطر

وفي الخزانة ١٠٢/٤ قال شارح ديوانه : الأعم الشتمري : يقول : غسى فداء لبي قيس  
على ما أصاب الناس من أمر يسرم أو يضرم . والسر والضر : السراء والضراء ، وقوله : في القوم  
الشطر ، يعنى البعداء من الناس الغرباء ، وواحد الشطر : شطير . وأصل الشطير الناحية وكل من  
بمد عن أهله فقد أخذ في ناحية من الأرض . يقول : سعيهم في الغرباء أحسن سعى \*

(٢) البيت له في اللسان ١٠٥/١٧ ، ٣١٥/١٩ وعكاه : شدة في الوفاق .

(٣) سورة الزمر ٤٢ وفي اللسان ٢٨٠/٢٠ أى يستوفى مدد آجالهم في الدنيا ، وقيل : يستوفى

تمام عددهم إلى يوم القيامة \*

\* مُرَّتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي الشُّورِ <sup>(١)</sup> \*

قال : وسور المجد أعاليه . أى ينفخ في صُورِ الناس .

وقال غيره : الشُّورُ القَرْنُ بلغة قوم من أهل اليمن ، وأشد :

نَحْنُ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ بِالضَّاحَاتِ فِي غُبَارِ النَّقْمَيْنِ <sup>(٢)</sup>

نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنَطِحِ الصُّورَيْنِ

وهذا أعجب إلى من القول الأول <sup>(٣)</sup> ، لقول رسول الله صلى الله عليه وعلى

آله <sup>(٤)</sup> : « كيف أنعمُ وصاحب القرن قد التَّقمه وحنى جنبته ، ينتظر متى يؤمر  
فينفخ » <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

٩ - و ( اللعن ) في اللغة أصله الطرد <sup>(٦)</sup> . ولعن الله إبليس : طرده حين

قال : ﴿ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا ﴾ <sup>(٧)</sup> ثم انتقل ذلك فصار قولاً . قال الشماخ :

- وذكر ما -

(١) ديوانه ٢٧ واللسان ٥٢/٦ ، ٥٥ . ونفسير العبرى ١٠٤/١ ( طبع المعارف ) وبجاز القرآن ١٩٦ ، ٥ . ومعنى سرت : وثبت .

(٢) الأول والثالث في اللسان ١٤٦/٦ « لقد نطحناهم » والضاحات : الخيل الصالحة .

(٣) في اللسان ١٤٦/٦ « قال أبو الهيثم : اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصور قرناً ، كما أنكروا العرش والميزان والصراط ، وادعوا أن الصور : جمع الصورة ، ورووا ذلك عن أبي عبيدة . قال أبو الهيثم : وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عن مواضعها ، لأن الله قال :

( وصوركم فأحسن صوركم ) ففتح الواو . قال : ولا تعلم أحداً من الفراء قرأها : فأحسن صُوركم

وكذلك قال : ( ونحى في الصور ) فن قرأ : ونحى في الصور ، أو قرأ : فأحسن صُوركم ، فقد

افترى الكذب وبدل كتاب الله . وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو

(٤) الحديث في اللسان ١٤٦/٦ عن أبي سعيد الخدري .

(٥) في اللسان بعد ذلك « قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل »

(٦) اللسان ٢٧٣/١٧ ومفردات الراغب ٤٦٦

(٧) سورة الأعراف ١٨

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَاً وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ (١)  
أراد مقام الذنب اللعين . أى الطريد كالرَّجُلِ . فكان القائل : لعنه الله ،  
أراد طرده الله عنه ، باعده الله منه ، أسحقه الله ، هذا أو نحوه .

\*\*\*

١٠ - وَ (الشَّرِك) فِي اللُّغَةِ (٢) مَصْدَرُ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ ، وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَنْ مُعَاذًا أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرِكَ (٣) . يَرَادُ فِي الْمَزَاوِعِ أَنْ يَشْرَكَ  
فِيهَا رَجُلَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ . فَكَانَ الشَّرِكُ بِاللَّهِ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ شَرِيكَ قَالَ : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ  
أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ (٤) .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَتْ تَلْبِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : تَبِيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا  
شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ (٥) . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةً .

\*\*\*

١١ - وَ (الْجَحْدُ) فِي اللُّغَةِ : إِسْكَارُكَ بِلِسَانِكَ مَا تَسْتَقِينُهُ نَفْسُكَ . قَالَ  
اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ (٦) ، وَقَالَ : ﴿ فَإِنَّهُمْ  
لَا يُكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (٧) يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَنْسُبُونَكَ  
إِلَى الْكُذْبِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ « يُكْذِبُونَكَ » بِالتَّشْدِيدِ . وَمَنْ قَرَأَ « يُكْذِبُونَكَ »

(١) ديوانه ٩٢ واللسان ٢٧٣/١٧

(٢) مفردات الراغب ٢٦٠ واللسان ٣٣٥/١٢

(٣) القائق ٦٥٣/١ واللسان ٣٣٤/١٢

(٤) سورة يوسف ١٠٦

(٥) الجامع لأحكام القرآن ٢٧٢/٩ وفي اللسان ٣٣٥/٢ « يعنون بالشريك : الصم ، يريدون  
أن الصم وما يملكه ويختم به من الآلات التي تكون عنده وحوله والتدوير التي كانوا يتشربون بها  
إليه - كلها ملك لله عز وجل ، فذلك معنى قوله : تملكه وما ملك »

(٦) سورة النمل ١٤

(٧) سورة الأنعام ٣٣ وانظر تأويل مشكل القرآن ٩٣ ، ٢٤٧

بالتخفيف ، أراد : لا يحدونك كذاً ، ولكنهم بآيات الله يحدون . أى ينكرونها بألسنتهم وهم مستيقنون [ أنك ] لم تكذب ولم تأت بها إلا عن الله تبارك اسمه .

\*\*\*

١٢ — و ( الكفر ) فى اللغة من قولك كفرتُ الشيء إذا غطيتهُ . يقال لليل كافر لأنه يستر بظلمته كل شيء . ومنه قول الله عز وجل : ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ أُنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا خَفًى ﴾ (١) يريد بالكفار الزراع . ستمهم كفاراً لأنهم إذا ألقوا البذر فى الأرض كفروه أى : غطوه وستره ، فكان الكافر سار للحق وسار لعم الله عز وجل .

\*\*\*

١٣ — و ( الظلم ) فى اللغة وضع الشيء غير موضعه . ومنه ظلم السقاء وهو شربُه قبل الإدراك ؛ لأنه وضع الشرب غير موضعه . وظلم الجزور وهو نحره لغير علة . ومنه يقال : من أشبه أباه فما ظلم (٢) . أى : ما وضع الشبه غير موضعه . ومنه

قول النابغة :

« والنوى كالحوض بالظلمة الجلد (٣) »

(١) سورة الحديد ٣٠ ، وانظر البحر المحيط ٢٢٤/٨ وتأويل مشكل القرآن ٤٤ .

(٢) جهرة الأمثال ١٨٥ .

(٣) صدره « إلا الأوارى لأيا ما أبيتها » وهو فى ديوانه ٢٥ واللسان ٩٩/٤ وشرح القصائد العشر ٢٩١ والأوارى : جمع آرى وهو محبس الدابة ، واللاوى : البطء ، وفى اللسان ٢٦٩/١٥ « والنوى : الحاجز حول البيت من تراب ، فشيء داخل الحاجز بالحوض — بالظلمة ، يعنى أرضاً مروا بها فى برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إيلهم وليست بموضع تمويص . يقال : ظلمت الحوض : إذ عملته فى موضع لا تعمل فيه الهياض » والجلد : الأرض الصلبة .

والمظلومة : الأرض التي سُفِرَ فيها ولم تسكن موضع حفر . سميت بذلك لأن الحفر وُضِعَ غير موضعه .

فكان الظالم هو الذي أزال الحق عن جهته وأخذ ما ليس له ، هذا وما أشبهه .

ثم يتفرع من الظلم معان قد ذكرتها في كتاب " تأويل المشكل " (١) .

\*\*\*

١٤ — و ( الفِسْقُ ) في اللغة : الخروج عن الشيء . ومنه قول الله جل وعز : ﴿ إِلَّا إبليسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٢) أى خرج من طاعته . قال الفراء : ومنه يقال فَسَقَتِ الرُّطَبَةُ : إذا خرجت من قشرها (٣) .

\*\*\*

١٥ — و ( النِّفَاقُ ) في اللغة مأخوذ من نَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ وهو جُحْرٌ من جِحْرَتِهِ يخرج منه إذا أخذ عليه الجِحْرُ الذي دخل فيه . فيقال : قد نَفَقَ وناقَ ، شبه بفعل اليربوع ؛ لأنه يدخل من باب ويخرج من باب . وكذلك النفاق . يدخل في الإسلام باللفظ ويخرج منه بالمقد . وقد ذكرت هذا في كتاب " غريب الحديث " بأكثر من هذا البيان .

والنفاق لفظ إسلامي لم تسكن العرب قبل الإسلام تعرفه (٤) .

(١) راجع تأويل مشكل القرآن ٣٥٩

(٢) سورة الكهف - ٥٠ ، وانظر مفردات الراجز ٣٨٧

(٣) اللسان ١٨٣/١٢

(٤) في اللسان ٢٣٧/١٢ \* وهو اسم إسلامي لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به ، وهو الذي يستكفره ويظهر إيمانه ؛ وإن كان أصله في اللغة معروفاً

ونحوه قوله : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ <sup>(١)</sup> أى يشوبون إليه ، يعنى  
يعودون إليه فى كل عام .

\*\*\*

٢٧ — و ( السُّلْطَان ) [ الْمَلِكُ وَالْقَهْر ] فإذا لم يكن ملك وقهر فهو بمعنى حجة  
وبرهان ، كقوله : ﴿ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> وكقوله :  
﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

٢٨ — و ( الْقُرْآن ) من قولك : ما قرأت الناقة سَلَى <sup>(٤)</sup> قَطٌ ، أى : ما ضمت  
فى رحمها ولداً ، وكذلك ما قرأت جنينا . وأنشد أبو عبيدة :  
\* هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا \* <sup>(٥)</sup>

وقال فى قوله : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ <sup>(٦)</sup> أى تأليفه . قال : وإنما سمى  
قرآناً لأنه جمع السور وضمها . ويكون القرآن مصدراً كالقراءة : يقال : قرأت قراءة  
حسنة وقرآناً حسناً . وقال الله : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ  
مَشْهُودًا ﴾ <sup>(٧)</sup> أى قراءة الفجر ، يعنى صلاة الفجر . قال الشاعر فى عثمان بن عفان  
رضى الله عنه - :

(١) سورة البقرة ١٢٥

(٢) سورة هود ٩٦ ، وغافر ، ٢٣

(٣) سورة الصافات ١٥٦ وانظر بحث السلطان فى تأويل مشكل القرآن ٣٨٥

(٤) فى اللسان ١٢٠/١٩ \* السلى : لغة الولد من الدواب والإبل ، وهو من الناس المشيمة

(٥) مجاز القرآن ٢ واللسان ١٢٤/١ وتفسير الطبرى ٩٦/١ منبع المعارف

(٦) سورة القيامة ١٧

(٧) سورة الإسراء ٧٨

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ الشُّجُودِ بِهِ يُقَطَّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا<sup>(١)</sup>  
أى : تسبيحاً وقراءة .

\*\*\*

٢٩ - و ( السُّورَةُ ) تهمز ولا تهمز : فن همزها جعلها من أسأزت ، يعنى  
أفضلت . لأنها قطعة من القرآن .<sup>(٢)</sup> ومن لم يهمزها جعلها من سُورَةِ الْبِنَاءِ ، أى  
منزلة بعد منزلة . قال النابغة فى التَّعْمَانِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةَ تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَّذُ<sup>(٣)</sup>  
وَالسُّورَةُ فى هذا البيت سُورَةُ الْمَجْدِ . وهى [ مستعارة من ] سورة البناء .

\*\*\*

٣٠ - و ( الآيَةُ ) جماعة الحروف . قال الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٤)</sup> : وهو من قولم :  
خرج القوم بأيتهم ، أى بجماعتهم .

(١) يروى لسان بن ثابت كما فى ديوانه ٤١٠ واللسان ١٦٨/١٧ ، ٢١١/١٩ والاقطاب  
٩٨ والبيان والتبيين ٢٢٠/١ ، ٢٦٢/٣ وهو غير منسوب فى تفسير الطبرى ٩٧/١ طبع المعارف  
ونسب إلى أوس بن مراء ، ونقل المصنف فى المقاصد النحوية بهامش الحزارة ١٧/٤ عن ابن السرى  
أنه لكثير بن عبدالله النهشلى ، المعروف بابن الفريرة . ونقل البغدادى فى الحزارة ١١٨/٤ عن  
ابن يعين أنه لكثير هذا ، وقيل لسان . ومعنى ضحوا : أى ذبحوه كالأضحية . قال ابن برى :  
أى جعلوه بدل الأضحية ، كأنهم قتلوه فى أيام لحوم الأضاحى ، وذلك يوم الجمعة ثمان عشرة ليلة  
خلت من ذى الحجة ، سنة خمس وثلاثين من الهجرة . والشمط بالتحريك بياض الشعر من الرأس  
يخالط سواده .

(٢) فى الطبرى ١٠٥ ، وتأويلها فى لغة من همزها ، القطعة التى قد أفضلت من القرآن عما سواها  
وأقيت .. ، وانظر الإقتان ٨٩/١

(٣) ديوانه ١٧ ، واللسان ٥٣/٦ ، ومجاز القرآن ٤ ، وتفسير الطبرى ١٠٥/١ ، وتفسير الفرطى  
٦٥/١ والإقتان ٨٩/١

(٤) هو أبو عمرو الشيبانى الراوية المشهور التوفى سنة ثلاث عشرة ومائتين . وقوله هذا فى  
الحزارة ١٣٧/٣ وبه : « أى لم يدعوا وراهم شيئا » .

فِيهِ <sup>(١)</sup> وَقَالَ : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ ﴾ <sup>(٢)</sup> . وَالكِتَابُ فِعْلٌ الْكَاتِبِ .  
تَقُولُ : كَتَبْتُ كِتَابًا ، كَمَا تَقُولُ : حَجَبْتُ حِجَابًا وَقَامَ قِيَامًا وَصَامَ صِيَامًا <sup>(٣)</sup> . وَقَدْ  
يُسَمَّى الشَّيْءُ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ ، يُقَالُ : هَذَا دَرَاهِمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَضْرُوبُ  
الْأَمِيرِ ، وَتَقُولُ : هَؤُلَاءِ خَلَقَ اللَّهُ . لَجَاعَةُ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا هُمْ مَخْلُوقُوا اللَّهِ .

\*\*\*

٣٩ - وَ ( الزُّبُور ) هُوَ بِمَعْنَى مَكْتُوبٍ مِنْ زَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ إِذَا  
كَتَبَهُ <sup>(٤)</sup> ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَمَا يُقَالُ : جَلُوبٌ وَرَكُوبٌ فِي مَعْنَى مَجْلُوبٍ  
وَمِرْكُوبٍ . وَمَعْنَى : « كَتَبَ الْكِتَابَ » أَيْ جَمَعَ حُرُوفَهُ . وَمِنْهُ كَتَبَ الْخُرُزَّ ، وَمِنْهُ  
يُقَالُ : كَتَبْتُ الْبَغْلَةَ : إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةِ <sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

٤٠ - وَ ( أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ) أَخْبَارُهُمْ . وَمَا سَطَّرَ مِنْهَا أَيْ كَتَبَ . وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ : ﴿ وَمَا يَنْسَطِرُونَ ﴾ <sup>(٦)</sup> أَيْ يَكْتُبُونَ . وَاحِدُهَا سَطَّرَ ثُمَّ أَسْطَارَ ، ثُمَّ أَسَاطِيرُ  
[ جَمْعُ الْجَمْعِ ، مِثْلُ : قَوْلٍ وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلِ ] .  
وَأَبُو عَيْبَةَ <sup>(٧)</sup> يَجْعَلُ وَاحِدَهَا أَسْطُورَةً وَإِسْطَارَةً [ وَمَعْنَاهَا التَّرَاهَاتُ  
الْبَسَائِسُ ] <sup>(٨)</sup> وَهُوَ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَبِئْسَ بِشَيْءٍ صَحِيحٌ .

- |                       |                               |
|-----------------------|-------------------------------|
| (١) سورة البقرة ٢     | (٢) سورة إبراهيم ١            |
| (٣) تفسير الطبري ٩٩/١ | (٤) اللسان ٤٠٣/٥              |
| (٥) اللسان ١٩٥/٢      | (٦) سورة ن ١                  |
| (٧) راجع اللسان ٢٨/٦  | (٨) في اللسان ٣٢٧/٧ « والبس : |
- الكذب . والترهات البسائس : هي الباطل ، وربما قالوا : ترهات البسائس بالإضافة » .

## سُورَةُ الشَّبَا (١)

٢١ - ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؟ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ؟﴾ يقال : القرآنُ . ويقال :  
القيامةُ (٢) .

- ٦ - ﴿مِهَادًا﴾ أى فِرَاشًا .  
٧ - ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ أى أوتاداً للأرض .  
٨ - ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ أى أصنافاً وأصداداً .  
٩ - ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾ أى راحةً لأبدانكم . وأصل  
« السَّبْت » : التمدُّد (٣) .

- ١٠ - ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ أى سِتْرًا لكم .  
١٣ - ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ أى وقاداً ؛ يعنى : الشمسَ .  
١٤ - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ﴾ يعنى : السحابِ .  
يقال : « شَبَّهْتُ بِمَعَاصِيرِ الْجَوَارِي . وَالْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي دَنَتْ مِنَ الْحَيْضِ » (٤) .  
ويقال : « هن ذواتُ الأعاصير ، أى الرياحُ » (٥) .  
﴿مَاءً تَجَاجَا﴾ أى سَيَّالًا .

(١) مكية بلا خلاف على ما فى القرطبي ١٦٧/١٩ ، والبحر ٤١٠/٨ . وفى الأصل : « سورة  
عم يتساءلون » .

(٢) هذا قول قتادة وابن زيد . والأول قول مجاهد ، وروى عن ابن عباس . على ما فى القرطبي  
١٦٨ ، والطبرى ٢/٣٠ - ٣ . وانظر الفخر ٣٢٣/٨ ، والشكل ٢١٦ .

(٣) كما فى القرطبي ١٦٩ ، والشكل ٥٦ . وانظر صفحة ٢٣ منه ، واللسان ٣٤٢/٢ . ونقل  
زأى ابن تينبة : فى الفخر ٣٢٥ ، والبحر ٤٠٩ .

(٤) حكاة فى اللسان ٢٥٤/٦ عن الفراء ، وفى البحر عنه وعن ابن تينبة أيضا . وذكر نحوه  
فى القرطبي ١٧٠ ، والفخر ٣٢٦ ، والطبرى ٤ .

(٥) هذا رأى مجاهد و قتادة والأول رأى الضحاك وأبى العالية وغيرهما وروى عن ابن عباس .  
انظر أيضا البحر ٤١١ ، والدر ٣٠٦/٦ ، والكشاف ٥١٨/٢ .

١٦ - ﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَانَا ﴾ أي مُلْتَفَّةٌ . قال أبو عبيدة : واحدها : « لِفٌّ »<sup>(١)</sup> .

ويقال : هو جمع الجمع ؛ كأن واحده : « أَلْفٌ »<sup>(٢)</sup> و « لَفَاءٌ » ؛ وجمعه : « لُفٌّ » ؛ وجمع الجمع : « أَلْفَانٌ » .

٢٣ - ﴿ لَا يَثِينُ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ يقال : « اُلْحُقِبُ »<sup>(٣)</sup> : ثمانون سنة . وليس هذا مما يدل على غاية ، كما يظن بعض الناس<sup>(٤)</sup> . وإنما يدل على الغاية التوقيتُ : خمسة أحقاب أو عشرة . وأراد : أنهم يَلْبَثُونَ فيها أحقابًا ، كَمَا مَضَى حُقْبٌ تَبِعَهُ حُقْبٌ آخِرٌ » .

٢٤ - ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا ... ﴾ أي نَوْمًا . قال الشاعر :  
وإن شئت حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطمع تقاخًا ولا بردًا<sup>(٥)</sup>  
و « التقاخ » : الماء ؛ و « البرد » : النوم .  
ويقال : « لا يذوقون فيها برد الشراب »<sup>(٦)</sup> .

(١) ولقيت أيضا . وقد حكى الفرطى ١٧٢ الأول عن السكائى ، والثانى عنه وعن أبى عبيدة . وحكى الثانى فى اللسان ٢٣٠/١١ عن أبى إسحق . وحكى الأول فى المفردات - على ما فى البحر ٤١٢ - من جمود أهل اللغة . وانظر الطبرى ٦ .

(٢) كذا بالأصل ! وقد حكى فى الكشف كلام ابن قتيبة بدونه . وحكاه الفرطى عن السكائى بلفظ « لف » : بالكسر والفتح . وانظر أيضا الفخر ٣٢٧ ، والبحر ٤٠٩ ، والشوكانى ٣٥٤/٥ ، والقاموس ١٩٦/٣ .

(٣) كما حكاه فى اللسان ٣١٦/١ عن القراء بزيادة . وانظر ما تقدم ٢٦٩ وهامشه ، والقرطبى ١٧٦ ، والطبرى ٨ ، والدر ٢٠٧/٦ - ٢٠٨ .

(٤) كابن زيد ومقاتل بن حيان . على ما فى القرطبى ١٧٧ ، والطبرى ٩ . وقد زعمنا : أن هذه الآية منسوخة بآية ( فذوقوا فلن تزيدكم إلا عذابا ) : ٣٠ وقد رد عليها الطبرى والقرطبى والفخر ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(٥) البيت للمرجى : فيما تقدم ١٤٦ ، وفى ديوانه ١٠٩ ، وشواهد الكشف ٣٤ . وغير منسوب فى القرطبى ١٧٨ ، والبحر ٤١٤ . وروى : « فإن » ، « فلو » ، « ولو » ، « أحرمت » وانظر الطبرى ، والفخر ٣٣٠ .

(٦) روى عن ابن عباس : فى القرطبى والبحر ، وفى اللسان ٥٢ بزيادة : « ولا الشراب » .

٢٥ - ﴿إِلَّا حَيْمًا﴾ وهو: الماء الحار؛ ﴿وَعَشَاقًا﴾ أى صديداً . وقد تقدم ذكره (١) .

٢٦ - ﴿اجزَاءٍ وَفَاقًا﴾ أى وفاقاً لأعمالهم .

٢٧ - ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾ أى لا يخافون .

٣١ - ﴿مَفَازًا﴾ : موضع الفوز (٢) .

٣٢ - ﴿حَدَائِقٍ﴾ : بسايتين نخل . واحدها : « حديقة » .

٣٣ - ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ : نساء قد كعبتُ نُدَيْيَهِنَّ ؛ ﴿أَثْرَابًا﴾ : على سنٍ واحدٍ (٣) .

٣٤ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ أى مُتْرَعَةً مَلَأَى .

٣٦ - ﴿عَطَاءٍ حِسَابًا﴾ أى كثيراً . يقال : أعطيتُ فلاناً عطاءً حِسَابًا ؛ وَأَحْسَبْتُ فلاناً ، أى أكرتُ له (٤) . قال الشاعر :

وَنُقِفِي وَوَلِيدَ أَلْحَىٰ إِنْ كَانَ جَانِعًا      وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ (٥)

ونرى أصلَ هذا : أن يُعْطِيَهُ حَتَّى يَقُولَ : حَسِبِي (٦) .

(١) ص ٣٨١ . وانظر هامشه ، والطبري والقرطبي والفخر .

(٢) كما في القرطبي . وانظر ما تقدم ١١٧ و ٣٨٤ ، والشكل ١٤٢ ، والكشاف ٥١٩ ، والفخر ٣٣٣ .

(٣) كما تقدم ٣٨١ و ٤٤٩ . وانظر القرطبي ١٨١ ، والفخر ٣٣٥ .

(٤) كما في الفخر ٣٣٥ والشوكاني ٣٥٨/٥ تقلا عن ابن قتيبة باختصار . وانظر الشكل ٣٩٣ ، والبحر ٤١٥ . والرأى المذكور لفتادة على ما في الطبري ١٤ ، والقرطبي ١٨٢ ، والدر ٢٠٩ .

(٥) البيت غير منسوب في الفخر والقرطبي والشوكاني . ونسب في اللسان ٣٠٢/٢ لا مرأة من بني قشير . وروى : « وعلقي » .

(٦) نقله القرطبي ١٨٣ والشوكاني عن ابن قتيبة . وانظر اللسان ٣٠٣ .

## غريب القرآن (لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني)

### (باب الهمزة وصورتها الألف)

(فصل : الهمزة المفتوحة)

(ص ٤٥-٥١)

الم : وسائر حروف الهجاء في أوائل السور ، كان بعض المفسرين يجعلها أسماء للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به . وبعضهم يجعلها أقساما ، أقسم الله جلّ وعز بها لشرفها وفضلها ، لأنها [مبادي] كتبه المنزلة ، ومباني أسمائه الحسنی ، وصفاته العلی . وبعضهم يجعلها حروفا مأخوذة من صفات الله جلّ جلاله كقول ابن عباس رضي الله عنه في {كهيعص} : إن الكاف من كاف ، والهاء من هاد ، والياء من حكيم ، والعين من عليم ، والصاد من صادق .

أندرتهم : أعلمتهم بما تحذرهم منه . ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر بإعلامه . وكل منذر معلم ، وليس كل معلم منذرا . أندادا : أمثالا ونظراء . واحدهم ند [ونديد . وقال جرير :  
(أنئما تجعلون إليّ ندا ؟ ... وما تئم لذي حسب نديداً)  
أزلهما الشيطان : استنزلهما . يقال : أزلته فزل ، وقرىء : (أزالهما) أي : نحاهما . يقال :  
أزلته فزال .

آل فرعون : قومه وأهل دينه .

آيات : علامات وعجائب أيضا . وآية القرآن كلام متصل إلى انقطاعه . وقيل : معنى آية من القرآن أي جماعة حروف . يقال : خرج القوم بأيتم أي بجماعتهم . قال الشاعر :

خَرَجْنَا مِنَ النَّقْبَيْنِ لَا حَيِّ مِثْلُنَا ... بآيْتِنَا نُزْجِي اللَّقَاحَ الْمَطَافِلَا

أي بجماعتنا .

أمانى : جمع أمنية ، وهي التلاوة . ومنه قوله جل ثناؤه : {إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته} أي إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته . والأمانى : الأكاذيب أيضا . ومنه قول عثمان : " ما تمنيت منذ أسلمت " . أي ما كذبت . وقول بعض العرب لابن دأب وهو يحدث : " أهذا شيء رويته ، أم شيء تمنيته " أي افتعلته . والأمانى أيضا ما يتمناه الإنسان ويشتهي .

أيدناه : قويناه . والأيد : القوة .

أكننتم : أخفيتم وسترتم .

أسلمت لرب العالمين : سلم ضميري له . ومنه اشتقاق المسلم .

أَبَائِكَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ : العَرَبُ تَجْعَلُ العَمَّ أباَ وَالخَالَةَ أُمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ :  
{وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ} يَعْنِي أَبَاهُ وَخَالَتَهُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قَدْ مَاتَتْ .

الأسباط : فِي بَنِي يَعْقُوبَ كَالقَبَائِلِ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ . واحدهم : سبط ، وهم اثنا عشر سبطا  
من اثني عشر ولدا ليعقوب ( صلى الله على مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَعَلَيْهِمْ ) وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَؤُلَاءِ  
بِالْأَسْبَاطِ وَهَؤُلَاءِ بِالقَبَائِلِ ؛ لِيُفَصَّلَ بَيْنَ وِلْدِ إِسْمَاعِيلَ وَوِلْدِ إِسْحَاقَ ( صلى الله على مُحَمَّدٍ  
وَعَلَيْهِمَا ) .

الأسباب : الوصلات . الواحد سَبَبٌ ووصلة . وأصل السَّبَبُ الحَبْلُ يشدُّ بالشَّيْءِ فيجذبُ بِهِ ، ثُمَّ  
جعل كل ما جر شيئاً سبباً .

أصبرهم : وصبرهم واحد . وقوله عز وجل : {فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ} أَي أَي شَيْءٍ صَبِرَهُمْ  
عَلَى النَّارِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهَا . وَيُقَالُ : "مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ" أَي مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى النَّارِ .

أفينا : وجدنا .

أهْلَاءٌ : جمع هلال . يُقَالُ لِلهلالِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ إِلَى الثَّالِثَةِ هِلَالٌ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ الْقَمَرُ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ  
أَفْضَنُ مِنَ عَرَفَاتٍ : دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ .

الأيام المعلومات : عشر ذي الحجة . والأيام المعدودات : أيام التشريق . الحج أشهر معلومات :  
سؤال ودُو القعدة وعشر ذي الحجة . أَي خُدُوا فِي أَسْبَابِ الْحَجِّ ، وَتَأَهَّبُوا لَهُ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ مِنْ  
التَّيْبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

الأشهر الحرم : أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ / رَجَبٌ وَدُو القعدة وَدُو الحجة ٣ / وَالْمَحْرَمُ وَاحِدٌ فَرْدٌ ، وَثَلَاثَةٌ  
سَرْدٌ ، أَي مُتتَابِعَةٌ .

الألباب : العُقُولُ . وَاحِدُهَا لُبٌ .

ألد الخِصَامِ : شَدِيدُ الخُصُومَةِ .

أفرغ علينا صبرا : أَي اصبب ، كَمَا تَفْرَغُ الدَّلْوُ أَي تَصُبُّ .

الأذى : مَا يَكْرَهُ وَيَعْتَمُ بِهِ .

أقسط عند الله : أَي أَعْدَلَ عِنْدَ اللَّهِ .

أنت أكلها ضعفين : أَعْطَيْتَ ثَمَرَهَا ضِعْفِي مَا يُعْطَى غَيْرَهَا مِنَ الْأَرْضِيينِ .

أسلمت وجهي لله : أَخْلَصْتُ عِبَادَتِي لِلَّهِ .

أَنْى لَكَ هَذَا ؟ : مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ . وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : {أَنْى شِئْنُمْ} : كَيْفَ شِئْنُمْ ، وَمَتَى شِئْنُمْ ، وَحَيْثُ شِئْنُمْ . فَتَكُونُ (أَنْى) عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ .

أَقْلَامُهُمْ : أَيْ قِدَاحُهُمْ ، يَعْني سِهَامُهُمُ اللَّئِي كَانُوا يَجِيلُونَهَا عِنْدَ الْعَزْمِ عَلَى الْأَمْرِ .

الْأَكْمَهُ : الَّذِي يُوَلدُ أَعْمَى .

(فصل: الهمزة المضمومة)

(ص ٨٨ - ٩٠)

[و] أُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا : أَيْ يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . فَجَائِزٌ أَنْ يَشْتَبَهَ فِي اللَّوْنِ وَالخَلْقَةِ ، وَيَخْتَلَفَ فِي الطَّعْمِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَشْتَبَهَ فِي النَّبْلِ وَالجُودَةِ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ مَا يَنْفَى ، وَلَا مَا يَفْضِلُهُ غَيْرُهُ .

أُمِّيُونَ : الَّذِينَ لَا يُكْتَبُونَ . الْوَاحِدِ أُمِّي ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ ، الَّتِي هِيَ عَلَى أَصْلِ وِلَادَاتِ أُمَّهَاتِهَا ، لَمْ تَتَعَلَّمِ الْكِتَابَةَ وَلَا قِرَاءَتَهَا .

أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجَلَ : أَيْ حَبَّ الْعَجَلِ .

أَهْلٌ لَغَيْرِ اللَّهِ : ذَكَرَ عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمَ غَيْرِ اللَّهِ . وَأَصْلُ الْإِهْلَالِ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّأْلِيبَةِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ إِذَا صَاحَ فِي أَوَّلِ مَا يُوَلدُ . وَانْهَلَ الدَّمْعَ ، وَانْهَلَ السَّحَابَ بِالمَطَرِ إِذَا انْصَبَ .

اضْطَرَّ : أَلْجَى .

أمة : عَلَى ثَمَانِيَةِ أَوْجِهٍ :

أمة جماعية . كَقَوْلِهِ جَلَّ تَنَاوُهُ : {أمة من الناس يسقون}

وأمة : أتباع للأنبياء عليهم السلام ، كما تقول : نحن من أمة محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
وأمة : رجل جامع للخير يقتدى به كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : {إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أمةً قَانِتًا لِلَّهِ} .

وأمة دين و ملّة كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : {إِنَّا وَجَدْنَا آيَاءَنَا عَلَى أمة} .

وأمة : حين وزمان كَقَوْلِهِ : جَلَّ تَنَاوُهُ : {إِلَى أمة مَعْدُودَةٍ} قَوْلُهُ : {وَادْكُرْ بَعْدَ أمة} أَي بَعْدَ حِينٍ . وَمَنْ قَرَأَ : ((بَعْدَ أمة)) و((أمة)) [بِسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا] أَي [بَعْدَ] نَسْيَانٍ .

وأمة : قامة . يُقَالُ : فَلانَ حَسَنَ الْأمةِ أَي الْقَامَةِ .

وأمة رجل مُتَفَرِّدٍ أَوْ مُتَفَرِّدٍ بَدِينٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ أَحَدٌ . قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ((يَبْعَثُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِنِ فَيْئِلِ أمةٍ وَحده .

وأمة : أم . يُقال : هذه أمة زيد بِمَعْنَى أم زيد .

### [والإمّة بالكسر : النعمة]

(فصل: الهمزة المكسورة)

( ص ٩٦ - ٩٧ )

اهدنا : أرشدنا .

استوقد : بِمَعْنَى أوقد .

إِذْ : وَتِ مَاضٍ . إِذَا : وَتِ مُسْتَقْبَلٍ .

إِنلِيس : إفعل من أبلس ، أي ينس . ويُقال : هُوَ اسمُ أعجمي ، فلدلك لا ينصرف .

ارهيون : خافون . وَإِنَّمَا حذفت الياء ؛ لأنها في رَأْس آية . ورؤوس اللآيات ينوى الوُفوف عَلَيْهَا . والوُفوف على الياء يستثقل ، فاستغنوا عنها بالكسرة .

إِسْرَائِيل : يَعْقُوب عَلَيْهِ السَّلَام . وَهُوَ اسمُ أعجمي لا ينصرف .

اهبطوا مِنْهَا : الهبوط : الانحطاط من علو إلى سُفل . وَيُقَال : إِنَّهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا .

# يَا قُوتَنَا الصَّاطِعُ

”في تفسير غريب القرآن“

لِلْأَبِيِّ عَمْرٍو مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَالِدِ الْبَغْدَادِيِّ الرَّاهِدِ الْمَعْرُوفِ بِغُلَامِ تَعَلُّبِ  
(الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٢٤هـ)

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

الدُّكْتُور

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ التُّرَيْسِيُّ

أستاذ العلوم العربية (اللغويات)  
الدراسات العليا، كلية اللغة العربية  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مكتبة العلوم والحكم

المدينة المنورة

رَفَعُ  
عبد الرحمن النخعي  
أسكنه الله الفردوس

## وَمِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

قَالَ :

الرَّيْبُ<sup>(١)</sup> : الشَّكُّ<sup>(٢)</sup>.

وَالْهُدَى<sup>(٣)</sup> : الْبَيَانُ، وَالْهُدَى : إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ، وَالْهُدَى :  
الْوَرَعُ وَالطَّاعَةُ، وَالْهُدَى : الْهَادِي<sup>(٤)</sup>، قَالَ<sup>(٥)</sup> : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ

---

(١) من الآية : ٢٢ وهي : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ .

(٢) وفي تحفة الأريب : القلق ؛ يُنظر : ١٣٣ .

(٣) من الآية : ٢٢ وهي : ﴿ هُدًى ﴾ .

(٤) وفي تفسير غريب القرآن : الرشد إلى الحق ؛ يُنظر : ٣٩ ، وفي تحفة الأريب :

الرشد ؛ يُنظر : ٣١١ .

(٥) سقط من (ج) قوله «قال» .

وَالْمَرَضُ<sup>(١)</sup> : الْكُفْرُ<sup>(٢)</sup> ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ ﴾<sup>(٣)</sup>.

وَالْأَلِيمُ<sup>(٤)</sup> : الْمَوْلِمُ<sup>(٥)</sup>.

وَالصَّيْبُ<sup>(٦)</sup> : الْمَطَرُ<sup>(٧)</sup>.

وَالْفِرَاشُ<sup>(٨)</sup> : الْمَهْدُ<sup>(٩)</sup>.

== القرآن : النِّفَاقُ ؛ يُنْظَرُ : ٧٠ ، وفي تحفة الأريب : إظهار غير ما في النفس ؛ يُنْظَرُ :  
١١٥ .

- (١) من الآية : ١٠ ؛ وهي : ﴿ مَرَضٌ ﴾ .
- (٢) وفي معجم غريب القرآن المستخرج من صحيح البخاري : قال أبو العالية : مَرَضٌ : شَكٌّ ؛ يُنْظَرُ : ١٩٢ ، وفي تفسير غريب القرآن : شَكٌّ وَنِفَاقٌ ؛ يُنْظَرُ : ٤١ ، وفي العمدة في غريب القرآن : نِفَاقٌ ؛ يُنْظَرُ : ٧٠ .
- (٣) في الآية : ١٠ نفسها .
- (٤) من الآية : ١٠ ؛ وهي : ﴿ أَلِيمٌ ﴾ .
- (٥) وهي كذلك في معجم غريب القرآن : ٧ ، والعمدة في غريب القرآن : ٧٠ ، وتحفة الأريب : ٥٢ ، وزاد في التحفة : ذُو الْمِ .
- (٦) من الآية : ١٩ ؛ وهي : ﴿ كَصَيِّبٍ ﴾ .
- (٧) وفي تفسير غريب القرآن : من صَابَ يَصُوبُ (على : فَيَعْلُ) إذا نزل من السماء ؛ يُنْظَرُ ٤٢ ، وكذلك في العمدة في غريب القرآن : ٧١ ، والتحفة : ١٩١ .
- (٨) من الآية : ٢٢ ؛ وهي : ﴿ فِرَاشًا ﴾ .
- (٩) وفي التحفة : مهاداً فيه جماعة ؛ يُنْظَرُ : ٢٥١ .

﴿ الطُّورُ ﴾<sup>(١)</sup> : الْجَبَلُ<sup>(٢)</sup>.

وَكُلُّ عَوَانٍ<sup>(٣)</sup> فَهُوَ بَعْدَ شَيْءٍ؛ يُقَالُ : حَرَبٌ عَوَانٌ؛ إِذَا كَانَتْ قَبْلَهَا حَرَبٌ؛ هَذَا أَصْلُ الْعَوَانِ، وَالْعَوَانُ - فِي غَيْرِ هَذَا مِنَ الْحَيَوَانِ - الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ؛ لَا كَبِيرٌ وَلَا صَغِيرٌ<sup>(٤)</sup>.

وَالشَّيْءُ<sup>(٥)</sup> : لَوْنٌ مُخَالَفٌ لَسَائِرِ الْجِلْدِ<sup>(٦)</sup>.

(١) من الآية : ٦٣ .

(٢) وهي كذلك في تفسير غريب القرآن : ٥٢ ، والعمدة : ٧٧ ، والتحفة : ٢٠٩ .

(٣) من الآية ١٦٨ وهي : ﴿ عَوَانٌ ﴾ .

(٤) وفي معجم غريب القرآن : قال أبو العالبي : العَوَانُ : النُّصْفُ بَيْنَ الْبِكْرِ وَالْهَرَمَةِ ؛ يُنْظَرُ : ١٤٤ ، وفي تفسير غريب القرآن : بَيْنَ تَيْنِكَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « الْعَوَانُ لَا تُعَلِّمُ الْحِمْرَةَ » يُرَادُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّغِيرَةِ ؛ الَّتِي لَا تَحْسُنُ أَنْ تَحْتَمِرَ ؛ يُنْظَرُ : ٥٣ .

(٥) من الآية : ١٧١ ؛ وهي : ﴿ لَأَشِيَّةٌ ﴾ .

(٦) وفي معجم غريب القرآن : قال أبو العالبي : لَأَشِيَّةٌ : لَا بِيَاضَ ؛ يُنْظَرُ : ٢٢٥ ، وتفسير غريب القرآن : لَا لَوْنٌ فِيهَا يَخَالَفُ مُعْظَمَ لَوْنِهَا ؛ وَالشَّيْءُ مَاخُوذَةٌ مِنْ : وَشَيْتُ الثُّوبِ فَأَنَا أَشِيهِ وَشَيْئاً ؛ وَهِيَ مِنَ الْمَقْصُوصِ ؛ أَصْلُهَا : وَشِيَّةٌ (فَعْلَةٌ ، سَبِيوِيَةٌ ٣٧٠ / ٣) ؛ مِثْلُ : زَيْتٌ ، وَعِدَّةٌ ؛ يُنْظَرُ : ٥٤ ، وَفِي الْعَمْدَةِ : اخْتِلَاطُ الْأَلْوَانِ ؛ يُنْظَرُ :

طُهْرٌ.<sup>(١)</sup>وَاللَّعْنُ<sup>(٢)</sup> : الْطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ.<sup>(٣)</sup>وَ ﴿ وَرَاءَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> : سِوَاهُ ، وَالْوَرَاءُ - أَيْضاً : الْخَلْفُ ، وَالْوَرَاءُ. أَيْضاً : الْقَدَامُ ، وَالْوَرَاءُ - أَيْضاً : ابْنُ الْإِبْنِ .<sup>(٥)</sup> [ ٢ / ب ]وَ ﴿ سَمِعْنَا ﴾<sup>(٦)</sup> : قَوْلُكَ<sup>(٧)</sup> .﴿ وَعَصَيْنَا ﴾<sup>(٨)</sup> : أَمْرُكَ<sup>(٩)</sup> .وَ ﴿ سَمِعْنَا ﴾<sup>(١٠)</sup> : قَوْلُكَ .

(١) وفي مشكل غريب القرآن : نعظمك ونكبرك؛ يُنظر: ٢٠ .

(٢) من الآية : ١٠٨٨ وهي : ﴿ لَعْنَتُهُمْ ﴾ .

(٣) وفي العمدة : باعدهم ؛ يُنظر: ٨٠ ، وفي الشُّحْفَة : طردهم ؛ يُنظر: ٢٧٧ .

(٤) من الآية : ٩١ .

(٥) وفي العمدة : ما بعده ؛ يُنظر: ٨٠ .

(٦) من الآية : ٩٣ .

(٧) كما في (ب) وهذه المادة سقطت من الاصل .

(٨) من الآية : ٩٣ .

(٩) كما في (ب) وهذه المادة سقطت من الاصل .

(١٠) من الآية : ٢٨٥ .

﴿ وَأَطَعْنَا ﴾<sup>(١)</sup> : أَمْرًا.

وَ ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾<sup>(٢)</sup> : الْاِخْتِبَارُ<sup>(٣)</sup>، وَالْفِتْنَةُ : الْمِحْنَةُ، وَالْفِتْنَةُ<sup>(٤)</sup> :  
الْمَالُ، وَالْفِتْنَةُ<sup>(٥)</sup> : الْأَوْلَادُ، [وَالْفِتْنَةُ - أَيْضًا - الْكُفْرُ]<sup>(٦)</sup>، وَالْفِتْنَةُ<sup>(٧)</sup> :  
اِخْتِلَافُ النَّاسِ بِالْأَرَآءِ، وَالْفِتْنَةُ : الْمَحَبَّةُ، وَالْفِتْنَةُ : الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ،  
وَالْفِتْنَةُ<sup>(٨)</sup> : إِدْخَالُ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ إِلَى النَّارِ لِتُنْقِيَا مِنَ الْخَبَثِ،  
وَالْفِتْنَةُ<sup>(٩)</sup> : الْمَنْعُ، وَالْفِتْنَةُ<sup>(١٠)</sup> : الصَّدُّ يُقَالُ : فَتَنَهُ عَنْ كَذَا أَيُّ : صَدَّهُ

(١) من الآية : ٢٨٥ .

(٢) من الآية : ١٠٢ .

(٣) وهو كذلك في تفسير غريب القرآن : ٥٩، وفي العمدة : ٤٨٠ وفي (ب) :

(والفتنة: المحنة، والفتنة -أيضاً- المال) فقط، و(الفتنة: الاختبار) ساقطة.

(٤) وفي (ب) : (والفتنة - أيضاً - المال).

(٥) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- الاولاد).

(٦) زيادة من (ب).

(٧) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- اختلاف الناس بالآراء).

(٨) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- إدخال الذهب أو الفضة إلى النار).

(٩) وفي (ب) : (والفتنة -أيضاً- المنع).

(١٠) وفي (ب) : ( والفتنة -أيضاً- الصَّدُّ ).

# الغريبين في القرآن والحديث

تصنيفاً

العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهر في  
التوفيق سنة ٥٤٠١

تحقيق ودراسة

أحمد فريد الزبيدي

قرظاً

د.أ/ محمد الشريف  
د.أ/ كمال العناني

قدم له وراجعته

د.أ/ فتحي مجازي

الجزء الأول

مكتبة نزار مصطفى الباز  
مكة المكرمة - الرياض

## كتاب الجيم

### بسم الله الرحمن الرحيم

### باب الجيم مع الهمزة

(جأث)

في حديث المبعث : «فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقَاءً»<sup>(١)</sup> معناه : ذُعِرْتُ . يقال : جِئْتُ الرجلُ ، وَجِئَ وَزَيْدٌ وَجِئٌ : أي فَرَعَ .

(جار)

قوله تعالى : «فَالْيَهُ تَجَارُونَ»<sup>(٢)</sup> أي تَصِيحُونَ ، وتَسْتَغِيثُونَ ، وَالْجُؤَارُ : الاستغاثة ورفع الصوت بها يقال : جَارَ يَجَارُ .  
ومنه قولهم : «إِذَا هُمْ يَجَارُونَ» و «لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ»<sup>(٣)</sup> .  
وفي الحديث : «كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى مُوسَى لَه جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ»<sup>(٤)</sup> معناه :  
رفع الصوت

### باب الجيم مع الباء.

(جبا)

في حديث أسامة : «فَلَمَّا رَأَوْنَا جِبَاؤًا مِنْ أَحْبَابِهِمْ»<sup>(٥)</sup> أي خرجوا منها ،  
يقال : جَبَا عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحْرِهِ : أي طَلَعَ ، ويقال للجراد : جَابِيٌّ ؛  
لَطْلُوعِهِ .

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٢/١) .

(٢) سورة النحل آية (٥٣) .

(٣) سورة المؤمنون آية رقم (٦٥) .

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (الإيمان ب/ الإسرآء برسول الله ﷺ) ح/ (١٦٦)

(٥) (١٥٢/١) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه (ك/ المناسك) ب/ فضل الحج على الرحل ح/ (٢٨٩١/٢٨٩٥) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٦/١) .

(٥) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٣/١) .

فقال : كاخير من امرأة قباء جباء . قالوا: أوليس خيراً ؟ قال : ما ذاك بأدفاً للضجيع ، ولا أروى للرضيع»<sup>(١)</sup> الجباءُ : يدل الحديث على أنها الصغيرة الثنتين ، وهو في العربية أشبه بالتي لا عجر لها ، كالبعير الأجَب الذي لا سنام له .

قال أبو حمزة : قال الدردي ، : الجباءُ التي لا فخذ لها ، يعني قلة اللحم . وفي حديث عبد الرحمن : « أنه أودع فلاناً جُبجبةً فيها نوى من ذهب»<sup>(٢)</sup> . قال القسبي : هي زنبيل من جلود لطيف . وجمعه : جَباجِبُ ، كان أودعه قطعاً من ذهب . يقال : وزن القطعة خمسة / دراهم .

وفي الحديث : « المتمسك بطاعة الله إذا جَبَبَ الناس عنها كالكارٍ بعد الفار»<sup>(٣)</sup> . يعني إذا ترك الناس الطاعات ، ورغبوا عنها ، يقال : جَبَبَ الرجل : إذا مضى : مُسرِعاً فاراً من الشيء .

(جبت)

وقوله تعالى : ﴿ بِالْحِجَّتِ وَالطَّاعُوتِ ﴾<sup>(٤)</sup> قال ابن عرفة : كل ما عبَدَ من دون الله فهو حِبْتٌ .

وقيل : الحِبْتُ والطاغوت : الكهنة والشياطين .

(جبر)

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ ﴾<sup>(٥)</sup> قال ابن عرفة : أهل سَطْوَة وقَهْر .

قال : وقال الفراء : يقال : جَبَّره وأَجَبَّره : إذا قَهَّره .

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٣٤) .

(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية : (١/٢٣٥) .

(٣) ذكره ابن الأثير في النهاية (١/٢٣٤) .

(٤) سورة النساء آية رقم (٥١) .

(٥) سورة المائدة آية رقم (٢٢) .

وقال ابن السريدي : جَبَّارِينَ : أي عَظَمَاءَ ، ومنه النَّخْلُ الجَبَّارُ ، وهو العظيم الذي فات يد المتناول [وقال بعضهم] يقال : نَخَلْتُهُ جَبَّارَهُ [بالهاء] وناقَهُ جَبَّارًا ، بلاهاء ، وهي السمينة العظيمة .

وقوله : ﴿ مَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (١) أي بِمُسَلِّطٍ تَقَهَّرُهُمْ عَلَى مَا تَرِيدُهُ ، كقولهِ : ﴿ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّرٍ ﴾ (٢) وقال الأزهري : جَبَّارِينَ : أي عَاتِيِينَ ، وصفهم بالكبر والمنعة .

ومنهُ قولهُ : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عِنْدِي ﴾ (٣)

وفي الحديث : « أَنَّهُ أَمَرَ امْرَأَةً فَتَأْتَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ » (٤) أي مُسْتَكْبِرَةٌ عَاتِيَةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴾ (٥) الجَبَّارُ : القَتَالُ فِي غَيْرِ حَقِّ . وكذلك قولهُ ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ ﴾ (٦) .

وفي الحديث : « ثُمَّ مُلِكٌ وَجَبْرُوتَةٌ » (٧) / يقال جَبَّارٌ بَيْنَ الْجَبْرِوتِ ، وَالْجَبْرُوتِ ، وَالْجَبْرُوتِ .

وفي الحديث : « الْعَجَمَاءُ جَبَّارَةٌ » (٨)

(١) سورة ق آية رقم (٤٥) .

(٢) سورة الغاشية (٢٢) .

(٣) سورة إبراهيم آية رقم (١٥) .

(٤) ذكره ابن الأثير في النهاية ( ٢٣٦ / ١ ) .

(٥) سورة الشعراء في النهاية ( ٢٣٦ / ١ ) .

(٦) سورة القصص آية رقم (١٩) .

(٧) أخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الأشربة ب/ ما قيل في المسكر ( ١١٣ / ٢ ) ( ١١٤ ) .

(٨) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه ك/ الزكاة ب/ الرُّكَّازُ الخمس ح ( ١٤٩٩ ) وأخرجه

أيضاً في ك الدييات ب/ المعدن جبار والبير جبار ح ( ٦٩١٢ ) ( ٢٦٥ / ١٢ ) ( ٢٦٥ / ١٢ ) وأخرجه

الإمام مسلم في صحيحه ك/ الحدود ب/ جرح العجماء والمعدن والبير جبار ح ( ١٧١٠ )

( ٣ / ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ) وأخرجه الإمام أبو داود في سننه ك / الدييات ب/ العجماء والمعدن والبير

جبار ح ( ٤٥٩٣ ) ( ٤ / ١٩٥ ) ( ١٩٦ ) وأخرجه الإمام الترمذي في سننه ك/ الزكاة ب/ ما جاء أن

العجماء جرحها جبار ح ( ٦٤٢ ) ( ٣ / ٢٥ ) وأخرجه أيضاً في ك/ الأحكام ب / ما جاء في =

وروى: «الرجل جبار»<sup>(١)</sup> أراد: جرح العجماء جباراً، أي هدر العجماء: البهيمة.

ومعنى قوله: «الرجل جبار» إن صحَّ: أن الدابة إذا أصابت إنساناً بيدها، فراكبها ضامن لها. وإن أصابته برجلها فهو جبار.

وفي الحديث: «أربعون ذراعاً بذراع الجبار»<sup>(٢)</sup> قيل: الجبار: الملك، ها هنا، كما يقال: بذراع الملك، ويقال: إنه ملك من ملوك العجم.

وفي دعائه عليه الصلاة والسلام: «واجبرني واغثني»<sup>(٣)</sup> هو من قولهم: جبر الله مصيبتك: أي رد عليك ما ذهب منك وعوضك.

### (جبل)

قوله تعالى: «والجبل الأولين»<sup>(٤)</sup> الجبل، والجبل، والجبل، والجبل، والجبل لغات، وهو الجمع ذو العدد الكثير من الناس.

ومنه قوله: «جبالاً كثيراً»<sup>(٥)</sup> أي خلقاً كثيراً.

وفي الحديث: «فسكت فلان»، فقال له عكرمة: «أجبلت» أي انقطعت،

---

= العجماء جرحها جبار ح (١٣٧٧) (٦٥٢/٣) وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه ك/ الديات ب/ الجبار ح (٢٦٧٣) وح (١٦٧٤) (٨٩١/٢) وأخرجه الإمام الدارمي في سننه ك/ الديات ب/ العجماء جرحها جبار ح (١٩٦/٢) وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٨/٢، ٢٢٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٦٧، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٤، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٧٣، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٧، ٣٢٧، ٥).

(١) أخرجه الإمام أبو داود في سننه ك/ الديات ب/ العجماء والمعدن والبشر جبار ح (٤٥٩٣) (٤/١٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٣٢٧، ٣٢٤).

(٣) وأخرجه الإمام الترمذي بلفظ مثله في ك/ الصلاة ب/ ما يقول بين السجدين ح/ (٢٨٤) (٧٦/٢) وأخرجه أيضاً الإمام ابن ماجه بلفظ مثله في ك/ إقامة الصلاة ب/ ما يقول بين السجدين ح (٨٩٨) (١/٢٨٩، ٢٩٠) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/٣٧١).

(١٨٤٤).

(٤) سورة الشعراء آية (١٨٤).

(٥) سورة يس آية رقم (٦٢).

والأصل فيه: أن يحفر الرجل حتى إذا بلغ صخرة لا يحيك فيها المعول ،  
قيل : أجبل : أي أفضى إلى الجبل .  
(جبه)

وفي الحديث \* ليس في الجبهة صدقة<sup>(١)</sup> قال أبو عبيد : هي الخيل ،  
وقال أبو سعيد : الجبهة : الرجال يسعون في حمالة أو مغرم أو جبر ، فلا  
يأتون أحداً إلا استحميا من ردهم .

[١٠١/ب] قال : والعرب تقول : رحم الله فلاناً ، فلقد كان / يعطي في الجبهة .  
قال : وتفسير قوله : \* ليس في الجبهة صدقة<sup>(١)</sup> أن المصدق إن وجد في  
أيدي هذه الجبهة من الإبل ما يجب في مثله الصدقة ، لم يأخذ مما في أيديهم  
شيئاً ، لأنهم جمعوها لحمالة .

قال : وأما قوله : \* فإن الله قد أراحكم من الجبهة والسجة والبجة<sup>(٢)</sup> ،  
فالجبهة هنا : المذكة ، والسجة السجاج ، وهو المذيق ، والبجة ، الفصيد التي  
كانت العرب تأكله من الدم يفصدونه ، يقول : أراحكم من هذه الضيقة ،  
ونقلكم إلى السعة وقال أبو عبيد : هذه أسماء أصنام كانت تُعبد من دون الله .

### (جبو)

قوله تعالى : ﴿وجفان كالجواب﴾<sup>(٣)</sup> قال ابن عرفة : جمع الجابية وهي  
حفيرة كالحوض ونحوه ، وقال مجاهد : كحياض الإبل .  
وقوله : ﴿فاجتاه ربه﴾<sup>(٤)</sup> أي فاختره .  
وقوله : ﴿لولا اجبتها﴾<sup>(٥)</sup> أي اختلقتها من ذاتك .

(١) ذكره أبو عبيد في غريب الحديث (١٦/١) .  
وذكره في الفائق (١٦٤/١) وذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٧/١) .  
(٢) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢٣٧/١) .  
(٣) سورة ميا آية رقم (١٣) .  
(٤) سورة القلم (٥٠) .  
(٥) سورة الأعراف آية (٢٠٣) .

# العُدَّة فِي غَرَبِ الْقُرْآنِ

لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

« ٣٥٥ - ٤٣٧ هـ »

شرح وتعليق

يوسف عبد الرحمن المرعشي

مؤسسة الرسالة

## ٢ - سورة البقرة .

- ١ - ﴿ أَلَمْ ﴾ : أنا الله أعلم .
- ٢ - ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ : لا شك فيه
- ٢ - ﴿ هُدًى ﴾ : بيان

(١) اختلف أهل التأويل في الحروف التي في أوائل السور، فقال عامر الشعبي وسفيان الثوري وجماعة من المحدثين: هي سر الله في القرآن، والله في كل كتاب من كتبه سر. فهي من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه ولا يجب أن يتكلم فيها، ولكن نؤمن بها ونقرأ كما جاءت. وروي هذا القول عن أبي بكر الصديق (رضي) وعن علي بن أبي طالب (رضي) وهذا يوضح أن حروفاً من القرآن سترت معانيها عن جميع العالم اختصاراً من الله عز وجل وامتحاناً. فمن آمن بها أثيب وسعد، ومن كفر وشك أثم وبعد. هذا القول في المتشابه وحكمه وهو الصحيح.

وقال جمع من العلماء: بل يجب أن تتكلم فيها ونلتمس الفوائد التي تحتها والمعاني التي تنخرج عليها واختلفوا في ذلك على أقوال عديدة، فروي عن ابن عباس وعلي أيضاً: إن الحروف المقطعة في القرآن اسم الله الأعظم، حروف الهجاء أعلم الله بها العرب حين تحداهم بالقرآن أنه مؤتلف من حروف هي التي منها بناء كلامهم ليكون عجزهم عنه ابلغ في الحجة عليهم، إذ لم يخرج عن كلامهم، قال قطرب: كانوا ينفرون عند استماع القرآن، فلما سمعوا « ألم » و« ألمص » استنكروا هذا اللفظ، فلما انصتوا له بصوت قبل عليهم بالقرآن المؤتلف ليثته في اسماعهم وأذاتهم ويقيم الحجة عليهم. وقيل: هي أسماء للسور وقيل: أقسام أقسم الله تعالى بها. وروي عن ابن عباس في قوله « ألم » قال: أنا الله أعلم. « آله أنا الله أرى، « ألمص » أنا الله أفصل، فالألف تؤذي عن معنى أنا واللام تؤذي عن اسم الله والميم تؤذي عن معنى أعلم، وهذا الذي اختاره مكِّي رحمه الله؛ القرطبي ١/١٥٤ - ١٥٧.

(٢) الهدى ضد الضلال وهو الرشاد؛ لسان العرب (مادة هدى).

- ٣ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : يصدقون .
- ٣ - ﴿بِالْغَيْبِ﴾ : ما غاب عنهم .
- ٣ - ﴿يُتَّقُونَ﴾ <sup>(١)</sup> : يزكون .
- ٥ - ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> : الفائزون
- ٧ - ﴿غِشَاوَةٌ﴾ : غطاء .
- ٩ - ﴿يُخَادِعُونَ﴾ <sup>(٣)</sup> : ينافقون .
- ١٠ - ﴿مَرَضٌ﴾ <sup>(٤)</sup> : نفاق .
- ١٠ - ﴿أَلِيمٌ﴾ : مؤلم .
- ١٣ - ﴿آمَنَ النَّاسُ﴾ : المسلمون .
- ١٣ - ﴿السُّفَهَاءُ﴾ <sup>(٥)</sup> : الجهال .
- ١٤ - ﴿مُسْتَهْزِؤُنَ﴾ : نسخر <sup>(٦)</sup> منهم .

(١) يخرجون، والاتفاق اخراج المال من اليد، تفسير القرطبي ١ / ١٧٧ .

(٢) المفلحون من الفلاح واصله البقاء، فكانه قيل للمؤمنين مفلحون لفوزهم بالبقاء في النعيم المقيم - هذا هو الأصل - ثم قيل ذلك لكل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير؛ ذكره ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٣٩ .

(٣) قال أهل اللغة أصل الخداع في كلام العرب الفساد، حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي . وعلى هذا فهم يفسدون إيمانهم وأعمالهم فيما بينهم وبين الله تعالى بالرياء . وقيل : أصله الاخفاء؛ القرطبي ١ / ١٩٥ .

(٤) المرض عبارة مستعارة للفساد الذي في عقائدهم . القرطبي ١ / ١٩٥ - ١٩٦ .

(٥) أصل السفه في كلام العرب الخفة والرقة . والسفه ضد الحلم . القرطبي ١ / ٢٠٥ .

(٦) وردت في المخطوط «يسخر» بالياء .

- ١٥ - ﴿ يَسْتَهْزِئُ<sup>(١)</sup> بِهِمْ<sup>(٢)</sup> ﴾ : يجازيهم بأعمالهم .
- ١٥ - ﴿ يَعْمَهُونَ<sup>(٣)</sup> ﴾ : يتحiron .
- ١٦ - ﴿ اشْتَرَوْا ﴾ : استبدلوا .
- ١٩ - ﴿ الصَّيْبُ<sup>(٤)</sup> ﴾ : انمطر .
- ٢٠ - ﴿ يَخْطِفُ<sup>(٥)</sup> ﴾ : يأخذ بسرعة .
- ٢٢ - ﴿ أَنْذَاداً ﴾ : أشباها .
- ٢٤ - ﴿ الْوَقُودُ<sup>(٦)</sup> ﴾ : الحطب .
- ٢٤ - ﴿ الْوَقُودُ ﴾ : المصدر .
- ٢٥ - ﴿ مُتَشَابِهًا<sup>(٧)</sup> ﴾ : في اللون والطعم .
- ٢٦ - ﴿ بَعُوضَةً<sup>(٨)</sup> ﴾ : بقعة .

- (١) وردت في المخطوط « يستهزه » بهمزة متطرفة .
- (٢) ينتقم منهم ويعاقبهم . فسمى العقوبة باسم الذنب والعرب تستعمل ذلك كثيراً في كلامهم . القرطبي ١ / ٢٠٧ .
- (٣) والعمى في العين ، والعمه في القلب . وفي التنزيل : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ القرطبي ١ / ٢١٠ .
- (٤) الصَّوْبُ نزول المطر ، والصَّيْبُ السحاب ذو الصَّوْبِ . مختار الصحاح (صوب) .
- (٥) يذهب بها ، وأصل الاختطاف الاستلاب . تفسير غريب القرآن ص ٤٢ .
- (٦) الوقود بفتح الواو الحطب وبضمها توقدها . تفسير غريب القرآن ص : ٤٣ .
- (٧) يشبه بعضه بعضا في المنظر ويختلف في الطعم ؛ قاله ابن عباس ومجاهد والحسن وغيرهم . القرطبي ١ / ٢٤٠ .
- (٨) يقال : بضع وبعض بمعنى . وقد بعضته تبعضاً أي جزأته فتبعض . وسميت البعوضة بذلك لصغرها . قاله الجوهري وغيره . القرطبي ١ / ٢٤٣ .

## ٢٠ - سُورَةُ طه

- ١ - ﴿ طه ﴾<sup>(١)</sup> : يا رجل .  
 ٥ - ﴿ اسْتَوَى ﴾<sup>(٢)</sup> : عمد .  
 ٧ - ﴿ وَأَخْفَى ﴾ : حديث النفس .  
 ١٢ - ﴿ طوى ﴾<sup>(٣)</sup> : وادي .  
 ١٥ - ﴿ أَخْفِيهَا ﴾<sup>(٤)</sup> : أسر ما في نفسي .

(١) اختلف فيها: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: هو من الأسرار. وقيل: لغة في عكَلٍ وقيل: في عك. الكلبي: لو قلت في عك لرجل: يا رجل لم يجب حتى تقول: طه. وانشد الطبري:

دعوت بطه في القتال فلم يجب فخفت عليه أن يكون موائلاً  
 وقيل: هو إسم من أسماء الله تعالى، وقسم أقسم به. وقيل: إسم للنبي (ﷺ) سمّاه الله تعالى به. وقيل: إنها حروف مقطعة يدل كل حرف منها على معنى. وقيل: معناها طوي لمن اهتدى. وقيل: معناها طم الأرض لأن النبي (ﷺ) كان يتحمّل من مشقة الصلاة حتى كادت قدماه تنورم؛ القرطبي ١١ / ١٦٥.

(٢) راجع في البقرة (٢) آية (٢٩).

(٣) ابن عباس. ومجاهد: إسم الوادي. قال الجوهري: إسم موضع بالشام. وقيل: طوى مثل طوى بكسر الطاء وهو الشيء المثني، طوي مرتين أي قدس. وقال الحسن: تثيت فيه البركة والتقديس مرتين؛ القرطبي ١١ / ١٧٥.

(٤) قال سعيد بن جبير: أظهرها. قال الفراء: من خفيت الشيء إذا أظهرته وانشد لامرئ القيس:

فإن تدفقوا الداء لا نخفه وإن تبعثوا الحرب لا نقعد.

- ١٦ - ﴿ قَتَرَدَى ﴾ <sup>(١)</sup> : تهلك .  
 ١٨ - ﴿ وَأَهْشُّ ﴾ : أضرب الورق .  
 ١٨ - ﴿ مَآرِبُ ﴾ <sup>(٢)</sup> : حوائج .  
 ٢١ - ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ <sup>(٣)</sup> : خلقها .  
 ٢١ - ﴿ بَيْضَاءَ ﴾ <sup>(٤)</sup> : نقيّة .  
 ٢٢ - ﴿ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾ : من غير برص .  
 ٣١ - ﴿ أَزْرِي ﴾ <sup>(٥)</sup> : ظهري .  
 ٣٩ - ﴿ الْيَمِّ ﴾ <sup>(٦)</sup> : البحر .

= فهي من الأضداد، تقع على الستر والإظهار. ابن عباس: أكاد أخفيها من نفسي. وهذا محمول على أنه جاء على ما جرت به عادة العرب في كلامها، من أن أحدهم إذا بالغ في كتمان الشيء قال: كدت أخفيه من نفسي، والله تعالى لا يخفى عليه شيء؛ القرطبي ١١ / ١٨٢.

(١) راجع في المائة (٥) الآية (٤).

(٢) الإربة: الحاجة. أرب إليه: احتاج؛ اللسان (أرب) وقد رسمت في المخطوطه «مأأرب».

(٣) نردّها عصا كما كانت؛ تفسير الغريب ص ٢٧٨.

(٤) من غير برص، نوراً ساطعاً تضيء بالليل والنهار كضوء الشمس والقمر وأشد ضوءاً؛ القرطبي ١١ / ١٩١ وقد رسمت في المخطوط «بيضاء» بغير همزة.

(٥) الأزرق الظهر من موضع الحقوين. والأزر القوة، وآزره قواه. وقال أبو طالب عم النبي (ﷺ):

ليس أبونا هاشم شد أزره وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب  
 القرطبي ١١ / ١٩٣.

(٦) نهر النيل؛ اللسان (يمم). قال الليث: اليم البحر الذي لا يدرك قعره ولا شطاه. وقال الزجاج: البحر. ويقع على النهر الكبير العذب الماء كما في الآية وفي هذا دليل على بطلان قول الليث؛ القرطبي ١١ / ١٩٥.

- ٣٩ - ﴿ مَحَبَّةٌ مِّنِّي ﴾ (١) : حَبِيبَتِكَ إِلَى خَلْقِي .  
 ٣٩ - ﴿ وَلِتُصْنَعَ ﴾ (٢) : تَقْدَرُ .  
 ٣٩ - ﴿ عَلَى عَيْنِي ﴾ (٣) : مَحَبَّتِي .  
 ٤٥ - ﴿ يَفْرُطُ ﴾ (٤) : يَعَجِّلُ عَلَيْنَا .  
 ٥٤ - ﴿ التَّهَى ﴾ (٥) : الْعَقُولُ .  
 ٥٨ - ﴿ سُوءٌ ﴾ (٦) : نِصْفٌ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ .

(١) أحبه الله وحببه إلى خلقه، قاله ابن عباس. وقال قتادة: كانت في عيني موسى ملاحظة ما رآه أحد إلا أحبه وعشقه؛ القرطبي ١١ / ١٩٦. وذكر ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٧٩ لم يرد في هذا الموضع إني أحببتك، وإن كان يحبه، وإنما أراد أنه حبه إلى القلوب، وقربه من النفوس. فكان ذلك سبباً لنجاته من فرعون حتى استحياه في السنة التي كان يقتل فيها الولدان.

(٢) قال قتادة: أي تُرَبَّى وتُعَدَّى على مرأى مني. قال النحاس: وذلك معروف في اللغة: يقال: صنعت الفرس إذا أحسنت القيام عليه. والمعنى: ولتكون حركتك وتصرفك بمشيئتي وعلى عين مني. ذكره المهدوي؛ القرطبي ١١ / ١٩٧. رسمت في المخطوط «وَلِتُصْنَعُ»

(٣) قال قتادة: على مرأى مني. وقال المهدوي: بمشيئتي وعلى عين مني؛ القرطبي ١١ / ١٩٧. وفي زاد المسير لابن الجوزي ٥ / ٢٨٤ قال ابن الأنباري: هو من قول العرب: غذي فلان على عيني: أي على المحبة مني. وفي المفردات للراغب الأصفهاني ص ٣٥٥ أي بكلاءتي وحفظي. وذكر القرطبي في تفسيره ٩ / ٣٠: وذلك عبارة عن الإدراك والاحاطة، وهو سبحانه منزّه عن الحواس والتشبيه والتكييف.

(٤) قال الفراء: فرط منه أمر أي بدر. وأفرط أسرف. ومعناه يعجل ويبادر يعقوبتنا؛ القرطبي ١١ / ٢٠١. وفي اللسان (فرط) الفارط المتقدم السابق. والفرط ما تقدّمك من أجر وعمل. وفرط عليه في القول: أسرف.

(٥) الواحدة نهيّة. وهم الذين يُتَّهَى إلى رأيهم. وقيل: لأنهم ينهون النفس عن القبائح؛ القرطبي ١١ / ٢١٠.

(٦) قال ابن زيد: مكاناً مستويّاً يتبين للناس ما بيناه فيه. مجاهد: عدلاً بيننا وبينك. قال زهير: =

# المفردات في غريب القرآن

تأليف  
أبي الفاسم حسين بن محمد  
المعروف بـ «الراغب الأصفهاني»

تم التحقّق والإعداد بمركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز

الجزء الأول

الناشر  
مكتبة نزار مصطفى الباز

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين . قال الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الراغب رحمه الله : أسأل الله أن يجعل لنا من أنواره نورا يرينا الخير والشر بصورتيهما . ويعرفنا الحق والباطل بحقيقتيهما ، حتى نكون ممن يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ، ومن الموصوفين بقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السُّكُوتَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، ويقول : ﴿ أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ﴾ .

كنت قد ذكرت في الرسالة المنبهة على فوائد القرآن أن الله تعالى كما جعل النبوة نبيا مختما ، وجعل شرائعهم بشريته من وجه متسخة ومن وجه مكملة متممة كما قال تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأنممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ جعل كتابه المنزل عليه متضمنا ثمرة كتبه التي أولاها أوائل الأمم كما نبه عليه بقوله تعالى : ﴿ يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ﴾ وجعل من معجزة هذا الكتاب أنه مع قلة الحجم متضمن للمعنى الجم ، وبحيث تقصر الأبواب البشرية عن إحصائه ، والآلات الدنيوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله تعالى : ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ﴾ وأشارت في كتاب الذريعة إلى مكارم الشريعة أن القرآن وإن كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يريه ، ونفع ما يوليه ، فإنه :

كالبدر من حيث التفت رأيت به      يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوؤها      يغشى البلاد مشارقا ومغربا

لكن محاسن أنواره لا يُثَقِّفُهَا إِلَّا الْبَصَائِرُ الْجَلِيَّةُ وَأَطْيَابُ ثَمَرِهِ لَا يَقْطُفُهَا إِلَّا  
 الْأَيْدِي الزَّكِيَّةُ ، وَمَنَافِعُ شِفَائِهِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا النُّفُوسُ النَّقِيَّةُ كَمَا صَرَّحَ تَعَالَى بِهِ فَقَالَ  
 فِي وَصْفِ مُتَنَاولِيهِ : ﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾  
 وَقَالَ فِي وَصْفِ سَامِعِيهِ : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي  
 آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ . وَذَكَرْتُ أَنَّهُ كَمَا لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ الْحَامِلَةَ لِلْبَرَكَاتِ  
 بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ أَوْ كَلْبٌ كَذَلِكَ لَا تَدْخُلُ السَّكِينَاتُ الْجَالِبَةُ لِلْبَيْنَاتِ قَلْبًا فِيهِ كَبِيرٌ  
 وَحِرْصٌ ، فَالْحَبِيثَاتُ لِلخَبِيثِينَ ، وَالْحَبِيثُونَ لِلخَبِيثَاتِ ، وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ، وَالطَّيِّبُونَ  
 لِلطَّيِّبَاتِ . وَدَلَّلْتُ فِي تِلْكَ الرِّسَالَةِ عَلَى كَيْفِيَّةِ اكْتِسَابِ الزَّادِ الَّذِي يُرْفَى كَاسِبُهُ فِي  
 دَرَجَاتِ الْمَعَارِفِ حَتَّى يَبْلُغَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ أَقْصَى مَا فِي قُوَّةِ الْبَشَرِ أَنْ يُدْرِكَهُ مِنَ الْأَحْكَامِ  
 وَالْحِكْمِ فَيَطَّلِعَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَتَحَقَّقَ أَنَّ كَلَامَهُ كَمَا  
 وَصَفَهُ بِقَوْلِهِ : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ جَعَلْنَا اللَّهُ مِمَّنْ تَوَكَّلَى هُدَايَتَهُ حَتَّى  
 يَبْلُغَهُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ وَيُخَوِّغَهُ هَذِهِ الْمَكْرَمَةَ ، فَلَنْ يَهْدِيَهُ الْبَشَرُ مِنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ كَمَا قَالَ  
 تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ .

وَذَكَرْتُ أَنَّ أَوَّلَ مَا يُحْتَاجُ أَنْ يُشْتَغَلَ بِهِ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ الْعُلُومُ اللَّفْظِيَّةُ . وَمِنْ  
 الْعُلُومِ اللَّفْظِيَّةِ تَحْقِيقُ الْأَلْفَاظِ الْمَفْرُودَةِ ، فَتَحْصِيلُ مَعَانِي مُفْرَدَاتِ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ فِي  
 كَوْنِهِ مِنْ أَوَائِلِ الْمَعَاوِنِ لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُدْرِكَ مَعَانِيَهُ ، كَتَحْصِيلِ اللَّبَنِ فِي كَوْنِهِ مِنْ  
 أَوَّلِ الْمَعَاوِنِ فِي بِنَاءِ مَا يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ نَافِعًا فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ فَقَطْ بَلْ هُوَ  
 نَافِعٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الشَّرْعِ ، فَالْفَاظُ الْقُرْآنِيُّ هِيَ لُبُّ كَلَامِ الْعَرَبِ وَزَبْدَتُهُ ،  
 وَوَأَسْطَتُهُ وَكِرَائِمَتُهُ ، وَعَلَيْهَا اعْتِمَادُ الْفُقَهَاءِ وَالْحُكَمَاءِ فِي أَحْكَامِهِمْ وَحِكْمِهِمْ ،  
 وَإِلَيْهَا مَفْرَعُ حُدُوقِ الشُّعْرَاءِ وَالْبُلْغَاءِ فِي نَظْمِهِمْ وَنَثْرِهِمْ . وَمَا عَدَاهَا وَعَدَا الْأَلْفَاظِ  
 الْمُتَفَرِّعَاتِ عَنْهَا وَالْمُشْتَقَّاتِ مِنْهَا هُوَ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا كَالْقُشُورِ وَالنَّوَى بِالْإِضَافَةِ إِلَى  
 أَطْيَابِ الثَّمَرَةِ ، وَكَالْحُثَالَةِ وَالتَّنْبِنِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى لُبِّبِ الْحِنْطَةِ . وَقَدْ اسْتَحْرَتْ اللَّهُ

تعالى في إملاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجى ، فنقدم ما أوله الألف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبراً فيه أوائل حروفه الأصلية دون الزوائد ، والإشارة فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب ، وأحيل بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات الألفاظ على الرسالة التي عملتها مختصة بهذا الباب . ففى اعتماد ما حررته من هذا النحو استغناءً في بابيه من المثبطات عن المسارعة في سبيل الخيرات ، وعن المسابقة إلى ما حثنا عليه بقوله تعالى : ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ سهل الله علينا الطريق إليها . وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ونسأ في الاجل ، بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة ، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته ، نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة . ونحو ذكره تعالى في عقب قصة : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ وفى أخرى : ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ وفى أخرى : ﴿ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ وفى أخرى : ﴿ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴾ وفى أخرى : ﴿ لأولى الأبصار ﴾ وفى أخرى : ﴿ لذي حجر ﴾ وفى أخرى : ﴿ لأولى النهى ﴾ ونحو ذلك مما بعده من لا يحق الحق ويبطل الباطل أنه باب واحد ، فيقدر أنه إذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله ، ولا ريب فيه بلا شك فيه فقد فسر القرآن ووفاه التبيان ، جعل الله لنا التوفيق رائداً والتقوى سائقاً . ونفعنا بما أولانا وجعلنا لنا من معاونٍ تحصيل الزاد المأمور به فى قوله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ .

## كتاب الالف

إِلَهَكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ  
إِلَهُهَا وَاحِدًا ﴿ [ البقرة / ١٣٣ ] وَإِسْمَاعِيلُ لَمْ  
يَكُنْ مِنْ آبَائِهِمْ وَإِنَّمَا كَانَ عَمَّهُمْ وَسَمِيَ مُعَلِّمَ  
الْإِنْسَانِ أَبَاهُ لَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ ، وَقَدْ حَمَلَ قَوْلَهُ  
تَعَالَى : ﴿ وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ [ الزخرف / ٢٢ ] عَلَىٰ ذَلِكَ أَيُّ عُلَمَائِنَا الَّذِينَ  
رَبَّوْنَا بِالْعِلْمِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّا  
أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ [ الاحزاب / ٦٧ ] . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَنْ  
اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ ﴾ [ لقمان / ١٤ ] إِنَّهُ  
عَنَى الْآبَ الَّذِي وَوَلَدَهُ ، وَالْمُعَلِّمَ الَّذِي عَلَّمَهُ .  
وقوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ  
رِجَالِكُمْ ﴾ [ الاحزاب / ٤٠ ] إِنَّمَا هُوَ نَعِيُّ  
الْوِلَادَةِ وَتَنَبُّهُ أَنْ التَّنَبُّ لَمْ يَجْرِي مَجْرَى النَّبُوَّةِ  
الْحَقِيقِيَّةِ . وَجَمَعَ الْآبَ : آبَاءٌ وَأَبَوَةٌ ، نَحْوُ  
بُعُوَّةٍ وَخُوُوكَةٍ . وَأَصْلُ آبٍ فَعَلٌ وَقَدْ أُجْرِيَ  
مَجْرَى قَفَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

﴿ إِنَّ آبَاهَا وَأَبَا آبَاهَا ﴾

ويقال : أَبَوْتُ الْقَوْمَ كُنْتُ لَهُمْ أَبَا أَبْوَهُمْ ،  
وَقُلَانٌ يَأْبُو بِهَمَّةٍ أَيُّ يَتَقَدَّمُهَا تَقَدَّدَ الْآبُ .  
وَزَادُوا فِي النِّدَاءِ فِيهِ تَاءً فَسَالُوا يَا أَبْتَ .  
وقولهم : يَا أَبَا الصَّبِيِّ فَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّبِيِّ  
إِذَا قَالَ يَا أَبَا .

أبَى : الْإِبَاءُ : شِدَّةُ الْاِمْتِنَاعِ ، فَكُلُّ إِبَاءٍ

أَبَا الْآبَ : الْوَالِدُ ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَنْ كَانَ  
سَبِيًّا فِي إِيجَادِ شَيْءٍ أَوْ إِصْلَاحِهِ أَوْ ظَهْوَرِهِ أَبَا  
وَلِذَلِكَ يُسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ  
وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [ الاحزاب / ٦ ] وَفِي بَعْضِ  
الْقِرَاءَاتِ : وَهُوَ آبُ لَهُمْ <sup>(١)</sup> ، وَرُوِيَ أَنَّهُ ﷺ  
قَالَ لِعَلِيٍّ : « أَنَا وَأَنْتَ آبَاؤُا هَذِهِ الْأُمَّةِ » <sup>(٢)</sup>  
وَإِلَىٰ هَذَا أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ  
مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَبَبِي وَنَسَبِي » <sup>(٣)</sup> .  
وقيل أبو الأضياف لتفقدته إياهم ، وأبو الحرب  
لمهيجها ، وأبو عذرتها لمفتضها . وَيُسَمَّى  
الْعَمُّ مَعَ الْآبِ أَبُوَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْأُمُّ مَعَ الْآبِ  
وَكَذَلِكَ الْجَدُّ مَعَ الْآبِ ، قَالَ تَعَالَى فِي قِصَّةِ  
يَعْقُوبَ : ﴿ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ

(١) قلت : قال الإمام القرطبي : ثم إن في مصحف

أبي بن كعب « وأزواجه أمهاتهم وهو آب لهم »  
وقرأ ابن عباس : « من أنفسهم وهو آب لهم »  
وأزواجه أمهاتهم « الجامع لأحكام القرآن [ ١٤ /  
٨٢ ] .

(٢) قلت : ولا يصح .

(٣) [ صحيح لغيره ] رواه الحساكم [ ١٤٢ / ٣ ]  
والبيهقي [ ٧ / ٦٣ ، ٦٤ ] وغيرهما . وقد  
صححه الشيخ الألباني وله بحث جيد في  
الصحيحة فانظره [ الصحيحة / ٥ : ٥٨ : ٦٤ ] .

آباد ، وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناولهُ كتحصيل اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع . على أنه ذكر بعض الناس أن آباداً مؤلّد ، وليس من كلام العرب العرباء وقيل : أبد ، أبد ، وأبد أي دائم وذلك على التأكيد ، وتأبد الشيء بقي أبداً ، ويُعبر به عما يتقى مدةً طويلةً . والأبدُ البقرة الوحشية ، والأويد الوحشيات ، وتأبد البعير توحش فصار كالأويد ، وتأبد وجه فلان توحش ، وأبد كذلك ، وقد فسّر يغضب .

أبق : قال الله تعالى : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ [ الصافات / ١٤٠ ] يقال : أبق العبدُ يَأْبِقُ إيقافاً وأبق يَأْبِقُ إذا هرب . وعبدُ أبق وجمعه أباق ، وتأبق الرجلُ تشبّه به في الاستتار ، وقول الشاعر :

❖ قد أحكمت حكّامات القِدِّ والإبقا ❖

قيل : هو القنب .

إبل : قال تعالى : ﴿ وَمَنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ ﴾ [ الانعام / ١٤٤ ] الإبلُ يقعُ على البعيرانِ الكثيرة ولا واحد له من لفظه . وقوله تعالى :

﴿ أَقْلًا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾

[ الغاشية / ١٧ ] قيل : أريد بها السحاب ، فإن يكن ذلك صحيحاً فعلى تشبيه السحاب

امتناع وليس كل امتناع إباء . قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِي اللَّهُ الْإِنَانَ بِنُورِهِ ﴾ [ التوبة / ٣٢ ] ، وقال : ﴿ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ ﴾ [ التوبة / ٨ ] ، وقوله : ﴿ أَبِي وَأَسْتَكْبِرُ ﴾ [ البقرة / ٣٤ ] ، وقوله : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴾ [ طه / ١١٦ ] ، وروى : ﴿ كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا مِنْ أَبِي ﴾ <sup>(١)</sup> . ومنه رجُلٌ أبى مُمتنعٌ من تحمل الضيم ، وآبى الضير تأبى ، تيس أبى ، وعزّ أبواه ، إذا أخذهُ من شربِ ماءٍ فيه بول الأروى <sup>(٢)</sup> . داءٌ يمتعه من شرب الماء .

أب : قوله تعالى : ﴿ وَفَاكِهِةً وَأَباً ﴾ [ عبس / ٣١ ] الأبُ المرعى المنهين للرعوي والجز ، من قولهم : أب لكذا ، أي تهيأ أباً وإبابة وإباباً . وأب إلى وطنه إذا نزع إلى وطنه نزوعاً ، تهيأ لقصده ، وكذا أب لسيفه إذا تهيأ لسله . وإبان ذلك فعلان منه وهو الزمان المهياً لفعله ومجيئه .

أبد : قال تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ [ النساء / ٥٧ ] الأبدُ عبارةٌ عن مدة الزمان الممتد الذي لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان ، وذلك أنه يُقال : زمانٌ كذا ، ولا يُقال : أبدٌ كذا . وكان حقّه ألا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصولُ أبدٍ آخر يُضمُّ إليه فيثنى به ، لكن قيل :

(١) رواه البخاري [ ٧٢٨٠ ] .

(٢) الأروى : أنثى الوعل .

والتدبير ، نحو : ﴿ جَاءَ رَبُّكَ ﴾ [ الفجر / ٢٢ ] وعلى هذا النحو قول الشاعر :

\* آتَيْتَ الْمُرُوءَةَ مِنْ بَابِهَا \*

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ [ النمل / ٣٧ ] وقوله : ﴿ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى ﴾ [ التوبة / ٥٤ ] أى لا يتعاطون . وقوله : ﴿ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ ﴾ [ النساء / ١٥ ] ، وفى قراءة عبد الله : « تَأْتِي الْفَاحِشَةَ » <sup>(٢)</sup> فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المَجِيءِ فى قوله : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا قَرِيبًا ﴾ [ مريم / ٢٧ ] ، يقال : آتَيْتُهُ وَأَتَوْتُهُ ، ويقال للسَّقاء إذا مُخَضَّ وجاء زبدُهُ : أُنُوَّةٌ ، وتحقيقُهُ جَاءَ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ فَهُوَ مُصَدِّرٌ فى معنى الفَاعِلِ . وهذه أرضٌ كثيرة الإتياء أى الربيع ، وقوله تعالى : ﴿ مَاتِيًا ﴾ [ مريم / ٦١ ] مفعولٌ مِنْ آتَيْتُهُ ، قال بعضهم : معناه آتِيًا ، فجعل المفعول فاعلاً ، وليس كذلك بل يقال : آتَيْتَ الأَمْرَ وَأَتَانِي الأَمْرَ ، ويُقال : آتَيْتُهُ بِكَذَا وَآتَيْتُهُ بِكَذَا ، قال تعالى : ﴿ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ [ البقرة / ٢٥ ] ، وقال : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا ﴾

بالإيل وأحواله بأحوالها <sup>(١)</sup> . وأَيْلُ الوَحْشِيِّ يَأْبُلُ أَبُولًا وَأَيْلٌ أَبَلًا اجْتِرَاً عَنِ الْمَاءِ تَشْبِيهاً بِالْإَيْلِ فى صَبْرِهَا عَنِ الْمَاءِ ، وكذلك تَأْبُلُ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذَا تَرَكَ مُقَارَبَتَهَا ، وأَيْلُ الرَّجُلُ كَثُرَتْ إِيْلُهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَأْبُلُ ، أى لا يَثْبُتُ عَلَى الْإَيْلِ إِذَا رَكِبَهَا . وَرَجُلٌ أَيْلٌ وَأَيْلٌ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى إِيْلِهِ ، وَإَيْلٌ مُؤَبَّلَةٌ مَجْمُوعَةٌ ، وَالْإِبَالَةُ الْحِزْمَةُ مِنَ الْخَطْبِ تَشْبِيهاً بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ [ الفيل / ٣ ] أى مُتَفَرِّقَةً كَقَطْعَاتِ إَيْلٍ ، الْوَاحِدُ أَيْلٌ .

أَتَى : الإِتْيَانُ مَجِيءٌ بِسَهْوَةٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّيْلِ الْمَارِ عَلَى وَجْهِهِ : أَتَى وَأَتَاوَى ، وَبِهِ شَبُهَ الْغَرِيبُ فَقِيلَ : أَتَاوَى . وَالْإِتْيَانُ يُقَالُ لِلْمَجِيءِ بِالذَّاتِ وَبِالْأَمْرِ وَبِالتَّدْبِيرِ . وَيُقَالُ فى الْخَيْرِ وَفى الشَّرِّ وَفى الْأَعْيَانِ وَالْأَعْرَاضِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ أَنَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ ﴾ [ الأنعام / ٤٠ ] وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [ النحل / ١ ] وَقَوْلُهُ : ﴿ فَآتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ [ النحل / ٢٦ ] أى بِالْأَمْرِ

(١) قلت : قال المبرد : الأيل هنا : هى القطع العظيمة من السحاب اهـ . قال الشوكاني : وهو خلاف ما ذكره أهل التفسير واللغة ، وروى عن الأصمعي أنه قال : من قرأ : « خلقت » بالتخفيف عنى به البعير ، ومن قرأ بالتشديد عنى به السحاب .

(٢) قلت : الذى جاء عن ابن مسعود أنه قرأ : « يأتين بالفاحشة » قال الشوكاني : والمراد بها هنا : الزنا خاصة ، وإتيانها فعلها ومباشرتها اهـ . وانظر : فتح القدير [ ١ / ٤٣٨ ] ، وروح المعاني للألوسى [ ٤ / ٢٣٤ ] .

[النمل / ٣٧] ، وقال: ﴿وَأَتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا﴾ [النساء / ٥٤] ، وكلُّ موضعٍ ذُكر فى وصفِ الكتابِ آتينا فهو أبلغ من كلِّ موضعٍ ذكر فيه أوتوا ؛ لأن أوتوا قد يقال إذا أُولِيَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ قَبُولٌ ، وَأَتَيْنَاهُمْ يُقَالُ فِيمَنْ كَانَ مِنْهُ قَبُولٌ ، وقوله: ﴿آتُونِى زُبُرَ الْحَدِيدِ﴾ [الكهف / ٩٦] وقراءه حمزة موصولة أى : جيتونى ، والإيتاء الإعطاء ، وخص دفع الصدقة فى القرآن بالإيتاء نحو: ﴿أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَتَوْا الزَّكَاةَ﴾ [الحج / ٤١] ، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ﴾ [الأنبياء / ٧٣] ، ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ [البقرة / ٢٢٩] ، ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ﴾ [البقرة / ٢٤٧] .  
 أث : الأثث متاع البيت الكثير ، وأصله من أث أى كثر ونكاتف . وقيل للعمال كله إذا كثر : أثاث ، ولا واحد له كالمشاع ، وجمعه أثاث . ونساء اثاث كثيرات اللحم ، كان عليهن أثاث ، ونأثت فلان أصاب اثاثا .  
 أثر : أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده ، يقال : أثر وأثر ، والجمع الآثار ، قال تعالى : ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا<sup>(١)</sup> عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا﴾ [الحديد / ٢٧] ، ﴿وَأَنَارًا فِى الْأَرْضِ﴾

[غانر / ٢١]<sup>(٢)</sup> وقوله : ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الروم / ٥٠] ، ومن هذا يقال للطريق المُسْتَدَكُّ به عَلَى مَنْ تَقَدَّمَ : آثار ، نحو قوله تعالى : ﴿فَسُئِلَ الَّذِينَ أُتُوا بِالْحَقِّ عَلَى آثَارِهِمْ مِنْهُمْ أَنِ يُبَيِّنُوا لَكُم مَّا كَانَتْ آيَاتُهُمْ لَعَلَّكُمْ أَتَّعِفُونَ﴾ [الصافات / ٧٠] وقوله : ﴿هُمُ أَوْلَاءُ عَلَى آثَرِى﴾ [طه / ٨٤] ، ومنه سَمِيتِ الْإِبِلُ أَى عَلَى آثَارَةِ آثَرٍ مِنْ شَحْمٍ ، وَآثَرْتُ الْبَعِيرَ جَعَلْتِ عَلَى خَفِّهِ آثَرَةً أَى عِلَامَةً تُؤَثِّرُ فِى الْأَرْضِ لِيُسْتَدَكَّ بِهَا عَلَى آثَرِهِ ، وَتَسْمَى الْحَدِيدَةُ النَّسِي يَعْجَلُ بِهَا ذَلِكَ : الْمِثْرَةُ ، وَآثَرُ السَّيْفِ آثَرٌ جَوْدَتُهُ وَهُوَ الْفِرْدُ ، وَسَيْفٌ مَأْثُورٌ ، وَآثَرْتُ الْعِلْمَ رَوَيْتُهُ ، آثَرُهُ آثَرًا وَإِثَارَةً وَآثَرَةً ، وَأَصْلُهُ تَتَبَّعْتُ آثَرَهُ ﴿أَوْ آثَارَةً مِنْ عِلْمٍ﴾ [الاحقاف / ٤] وقرئ : «آثرة» وهو ما يروى أو يُكْتَبُ فَيَسْقَى لَهُ آثَرٌ ، وَالْمَأْثَرُ مَا يَرُودُ مِنْ مَكَارِمِ الْإِنْسَانِ ، وَيُسْتَعَارُ الْآثَرُ لِلْفَضْلِ وَالْإِثَارِ لِلتَّضْفِيلِ ، وَمِنْهُ آثَرْتُهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر / ٩] ، وَقَالَ : ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف / ٩١] ، ﴿بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الاعلى / ١٦] . وفى الحديث : «سَيَكُونُ بَعْدِي آثَرَةٌ»<sup>(٣)</sup> أَى يَسْتَأْثِرُ بَعْضُكُمْ

(٢) قلت : وكان فى الاصل « وآثاره » وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه .

(٣) رواه البخارى [ ٣٦٠٣ ، ٧٠٥٢ ] ، =

(١) قلت : كان بالأصل : «وقفينا» والصواب ما أثبتناه .

# تحفة الأريب

بما في القرات من الغريب

تأليف  
الشيخ أثير الدين أبي حيان الأندلسي  
المتوفى سنة ٧٤٥ هـ

تحقيق  
سمير المجدوب

المكتب الإسلامي

## حرف الراء

- ردأ : « رداً » (١) : معيناً، أزدأته : أعتته.  
 رجا : « مرَّجُون » (٢) : مؤخَّرُونَ (٣). ومنه « تُرْجِيءُ » (٤).  
 « وأرْجئُهُ » (٥).  
 رقب : « رَقِيْباً » (٦) : حافظاً. « ارتَقِيْبُوا » (٧) : انتظروا.  
 رحب : « رَحِبْتُ » (٨) : اتَّسعت.

- (١) في الأصل : رداً . وهو تصحيف « رداً » . القصص ٢٨ آية ٣٤ .  
 (٢) في الأصل : مرَّجُون وهو تصحيف . « مرَّجُون » . التوبة ٩ آية ١٠٦ . قرأ أهل المدينة والكوفة غير أبي بكر : « مرَّجُون » بغير همزة . والباقون « مرَّجُون » بالهمزة وهما لغتان يقال : أرجته وأرجيته كأعطيته ، ويحتمل أن تكون الياء بدلاً من الهمزة كقولهم : قرأت وقرئت وتوضأت وتوضيت وهو في كلامهم كثير . الألويسي ، روح المعاني ١١/١٦ .  
 (٣) في الأصل : مؤخَّرُونَ . والتصويب من ظ .  
 (٤) « تُرْجِيءُ » : الأحزاب ٣٣ آية ٥١ . قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو وابن عامر ، وأبو بكر عن عاصم « يُرْجِيءُ » مهموزاً ، وقرأ نافع ، وحمة ، والكسائي ، وحفص عن عاصم : بغير همزة . ابن الجوزي ، زاد المسير ٦٠/٤٠٧ .  
 (٥) « وأرْجئُهُ » : الأعراف ٧ آية ١١١ . الشعراء ٢٦ آية ٣٦ . قرأ أهل المدينة وعاصم والكسائي بغير همز ، إلا أن ورشاً والكسائي أشبعاً كسرة الهاء وقرأ أبو عمرو بهمزة ساكنة والهاء مضمومة . وهما لغتان ، يقال : أرْجئُهُ وأرْجئُهُ أي أخرته . وكذلك قرأ ابن كثير وابن محيَّصين وهشام ، إلا أنهم أشبعوا ضمة الهاء . وقرأ سائر أهل الكوفة « أرجه » بأسكان الهاء . القرطبي ، الجامع ٢٥٧/٧ .  
 (٦) « رَقِيْباً » : النساء ٤ آية ١ . الأحزاب ٣٣ آية ٥٢ .  
 الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء . فَعِيلٌ بمعنى فاعل . ابن منظور ، اللسان .  
 (٧) « ارتَقِيْبُوا » : هود ١١ آية ٩٣ .  
 (٨) « رَحِبْتُ » : التوبة ٩ آية ١١٨ ، ٢٥ .

ويب : « الرَّبِّ »<sup>(١)</sup> : السيد أو المالك أو زوج المرأة . « رَبَّانِيَيْنِ »<sup>(٢)</sup> : كامل العلم . يربون العلم : أي يقومون به . « وَرَبَّائِكُمْ »<sup>(٣)</sup> : بنات نساكنكم من غيركم .

(١) « الرَّبِّ » : الفاتحة ١ آية ٢ . البقرة ٢ آية ١٣١ . المائدة ٥ آية ٢٨ . الأنعام ٦ آية ٤٥ ، ٧١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ . الأعراف ٧ آية ٥٤ ، ٦١ ، ٦٧ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ . التوبة ٩ آية ١٢٩ . يونس ١٠ آية ١٠ ، ٣٧ . الرعد ١٣ آية ١٦ . الاسراء ١٧ آية ١٠٢ . الكهف ١٨ آية ١٤ . مريم ١٩ آية ٦٥ . طه ٢٠ آية ٧٠ . الأنبياء ٢١ آية ٢٢ ، ٥٦ . المؤمنون ٢٣ آية ٨٦ ، ١١٦ . الشعراء ٢٦ آية ١٦ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ، ١٨٠ ، ١٩٢ . النمل ٢٧ آية ٢٦ ، ٤٤ ، ٩١ . القصص ٢٨ آية ٣٠ . السجدة ٣٢ آية ٢ . سبأ ٣٤ آية ١٥ . يس ٣٦ آية ٥٨ . الصافات ٣٧ آية ٨٧ ، ١٢٦ ، ١٨٠ ، ١٨٢ . ص ٢٨ آية ٦٦ . الزمر ٣٩ آية ٧٥ . غافر ٤٠ آية ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ . فصلت ٤١ آية ٩ . الزخرف ٤٣ آية ٨٢ ، ٤٦ . الدخان ٤٤ آية ٨٠ ، ٧ . الجاثية ٤٥ آية ٣٦ . الذاريات ٥١ آية ٢٣ . النجم ٥٣ آية ٤٩ . الرحمن ٥٥ آية ١٧ . الواقعة ٥٦ آية ٨٠ . الحشر ٥٩ آية ١٦ . الحاقة ٦٩ آية ٤٣ . المعارج ٧٠ آية ٤٠ . المزمل ٧٣ آية ٩ . النبأ ٧٨ آية ٣٧ . التكويم ٨١ آية ٢٩ . المطففين ٨٣ آية ٦ . قمر ١٠٦ آية ٣ . الفلق ١١٣ آية ١١٤ . الناس ١١٤ آية ١ . في الصحاح : والرب اسم من أسماء الله تعالى ، ولا يقال في غيره إلا بالاضافة وقد قالوه في الجاهلية للملك ، قال الحارث بن حلزة :

وهو الرب والشهد على يَوْمِ الحيارين واليسلاء بلاء

( الحياران : موضع غزا أهله المنذر بن ماء السماء . حاشية ) القرطبي ، الجامع

: ١٣٦/١

(٢) « رَبَّانِيَيْنِ » : آل عمران ٣ آية ٧٩ . الربانين . واحدهم رباني منسوب الى الرب . القرطبي ، الجامع ١٢٢/٤ قال الجواليقي : قال أبو عبيدة : العرب لا تعرف الربانين وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم . قال : وأحسب الكلمة ليست بعربية وإنما هي عبرانية أو سريانية . وجزم القاسم بأنها سريانية . السيوطي ، الاتقان ١/١٣٨ .

(٣) « وَرَبَّائِكُمْ » : النساء ٤ آية ٢٣ . والربية سميت بذلك لأنه يربها في حجره فهي مربوبة ، فعيلة بمعنى مفعولة . القرطبي ، الجامع ٥/١١٢ .

ريب : « لَارَيْبَ » (١) : لا قلق (٢) « رَيْبَ الْمُنُونِ » (٣) : حوادثه (٤).

رهب : « مِنْ الرَّهْبِ » (٥) : الخوف.

رَفَّتْ : « رُفَاتًا » (٦) : فُتَاتًا أو ما تنثر وبلى (٧) من كل شيء.

(١) « لَارَيْبَ » : البقرة ٢ آية ٢. آل عمران ٣ آية ٢٥، ٩. النساء ٤ آية ٨٧. الأنعام ٦ آية ١٢. التوبة ٩ آية ٤٥. يونس ١٠ آية ٣٧. الاسراء ١٧ آية ٩٩. الكهف ١٨ آية ٢١. الحج ٢٢ آية ٧. السجدة ٣٢ آية ٢. غافر ٤٠ آية ٥٩. الشورى ٤٢ آية ٧. الجنات ٤٥ آية ٣٢، ٢٦. والريب : الشك. الفرطبي، الجامع ٤ / ٢١.

(٢) في ظ : لا شك.

(٣) « رَيْبَ الْمُنُونِ » : الطور ٥٢ آية ٣٠. المنون : الموت في قول ابن عباس. قال أبو الفول الطهوي :

هم متعسوا حمسى الوقبسى بضرب يؤلف بين أشقت المنون.

أي المنايا : يقول : إن الضرب يجمع بين قوم متفرقي الأماكن لو انتهم مناياهم في أماكنهم لأنهم متفرقة، فاجتمعوا في موضع واحد فانتهم المنايا مجتمعة. وقال السدي عن أبي مالك عن ابن عباس : « رَيْبَ » في القرآن شك إلا مكاناً واحداً في الطور : « رَيْبَ الْمُنُونِ » يعني حوادث الأمور، وقال الشاعر :

تَرَيْصُ بِهَا رَيْبَ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا تُطَلَّقُ يَوْمًا أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا.

وقال مجاهد : « رَيْبَ الْمُنُونِ » حوادث الدهر، والمنون هو الدهر، قال أبو فؤاد :

أَمْسِنَ الْمُنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالدهرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْرَعُ.

الفرطبي، الجامع ١٧ / ٧٢.

(٤) في ظوب : حوادث الدهر.

(٥) « مِنْ الرَّهْبِ » : القصص ٢٨ آية ٣٢. وبلغة بني حنيفة : الرهب الفزع. السيوطي، الاتقان ١ / ١٣٥. ابن عباس في اللغات : « واضم يدك إلى جناحك من الرهب » : الجناح اليد، والرهب الكم بلغة بني حنيفة. « القصص ».

(٦) « رُفَاتًا » : الاسراء ١٧ آية ٩٨، ٤٩.

(٧) ساقطة في الأصل وب وهي من ظ.

رَفَثٌ : « الرَّفْثُ » (١) : هو النكاح (٢) أو الافصاح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح .  
 رَجَجٌ : « رُجَّتْ » (٣) : زُلْزِلَتْ واضطربت .  
 رُوحٌ : « وَرُوحٌ مِيتَةٌ » (٤) : أي أحياء الله (٥) « وَالرُّوحُ » (٦) : جبريل (٧) أو ملك عظيم يقوم صفًا وحده والملائكة صفًا . « فَرُوحٌ » (٨) : طيب نسيم . « وَرَيْحَانٌ » (٩) : رزق (١٠) وأصله : رَيْحَانٌ على وزن فَيْعَلان

- (١) « الرَّفْثُ » : البقرة ٢ آية « الرَّفْثُ » ١٨٧ « رَفَثٌ » ١٩٧ . وقال الزجاج : الرَّفْثُ كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امرائه . وقيل : الرفث أصله قول الفحش ، يقال : رَفَثَ وَأَرَفَثَ إذا تكلّم بالقبيح ، ومنه قول الشاعر :
- وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كَطَمٍ  
 عَنِ اللَّفَا وَرَفَثِ التَّكَلُّمِ  
 القرطبي ، الجامع ٣١٥/٢ .
- (٢) بلغة مذحج . السيوطي ، الإتيان ١٣٤/١ .
- (٣) في الأصل : رُجَّتْ تصحيف . « رُجَّتْ » : الواقعة ٥٦ آية ٤ .
- (٤) « وَرُوحٌ مِيتَةٌ » : النساء ٤ آية ١٧١ . أي من خلقه . وقيل : رحمة منه ، فكان عيسى رحمة من الله لمن اتبعه . ومنه قوله تعالى : « وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِيتَةٍ » المجادلة ٥٨ آية ٢٢ أي برحمة . القرطبي ، الجامع ٢٣/٦ .
- (٥) في ب : أي أحياء الله تعالى فجعله روحاً .
- (٦) « بِرُوحِ الْقُدُسِ » : البقرة ٢ آية ٢٥٣ ، المائدة ٥ آية ١١٠ . « رُوحُ الْقُدُسِ » النحل ١٦ آية ١٠٢ « الرُّوحُ الْأَمِينُ » : الشعراء ٢٦ آية ١٩٣ . « وَالرُّوحُ » : المعارج ٧٠ آية ٤ . القدر ٩٧ آية ٤ . « الرُّوحُ » : النبأ ٧٨ آية ٣٨ .
- (٧) في الأصل : جبرئيل . وهو من ظ . وفي ب : جبرئيل عليه السلام .
- (٨) « فَرُوحٌ » : الواقعة ٥٦ آية ٨٩ . ومعناه عند ابن عباس وغيره : فَرَاخَةٌ مِنَ الدُّنْيَا وقال الحسن : الرُّوحُ الرَّحْمَةُ . القرطبي ، الجامع ٢٣٢/١٧ .
- (٩) « وَرَيْحَانٌ » : الواقعة ٥٦ آية ٨٩ قيل : هو الریحان المعروف الذي يشمّ قاله الحسن وقتادة . القرطبي ، الجامع ٢٣٣/١٧ .
- (١٠) قال مقاتل : هو بلغة حِمْيَرَ . القرطبي ، الجامع ٢٣٣/١٧ . وذكر الإتيان عن ابن الجوزي : هو بلغة همدان ١٣٥/١ .

كالتَّيْجَانِ وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ السَّوَابِ وَحُدِّفَتْ عَيْنُهُ « تَرْيُحُونَ » (١) :

تَرْدُونَهَا (٢) عَشِيًّا إِلَى الْمَرَاحِ .

رَغَدٌ : « رَغَدًا » (٣) : كَثِيرًا .

رَعْدٌ : « الرَّعْدُ » (٤) : صَوْتُ السَّحَابِ .

رَكَدٌ : « رَوَّأَكَدٌ » (٥) : ثَوَابِتٌ .

رَفَدٌ : « رَفَدًا » (٦) : عَطَاءٌ .

رَصَدٌ : « رَصَدًا » (٧) : حِرْسًا . « لِبَالِرِصَادٍ » (٨) : الطَّرِيقَ الَّذِي يَرْتَصِدُونَ

بِهِ « مِرْصَادًا » (٩) : مَعْدًا لِلرَّصْدِ (١٠) . « إِرْصَادًا » (١١) :

تَرْقَبًا ، وَالْإِرْصَادُ فِي الشَّرِّ . وَقِيلَ : رَصَدْتُ وَارْصَدْتُ (١٢) فِي الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ .

(١) « تَرْيُحُونَ » : النحل ١٦ آية ٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : تَرْدُونَهَا وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتَاهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : رَغَدًا تَصْحِيفٌ « رَغَدًا » : الْبَقْرَةُ ٢ آيَةٌ ٣٥ ، ٥٨ . النحل ١٦ آيَةٌ ١١٢ لِي وَاسِعَةٍ  
طَيِّبَةٍ . الرَّازِي ، الْمُخْتَارُ . وَبَلَّغَةُ طَيِّبَةٍ : رَغَدًا : خَصْبًا . السِّيَوطِيُّ ، الْإِتْقَانُ ١ / ١٣٥ .

(٤) « الرَّعْدُ » : الْبَقْرَةُ ٢ آيَةٌ ١٩ . الرَّعْدُ ١٣ آيَةٌ ١٣ .

(٥) « رَوَّأَكَدٌ » : الشُّورَى ٤٢ آيَةٌ ٣٣ .

(٦) « رَفَدًا » : هُودٌ ١١ آيَةٌ ٩٩ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : رَصَدًا . تَصْحِيفٌ . « رَصَدًا » . الْجَنُّ ٧٢ آيَةٌ ٩ ، ٢٧ . الرَّاصِدُ بِالشَّيْءِ الرَّاقِبُ  
لَهُ . وَيُقَالُ : ارْصَدْتَهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ تَرْقَبَةً . ابْنُ مَنْظُورٍ ، اللِّسَانُ .

(٨) « لِبَالِرِصَادٍ » : الْفَجْرُ ٨٩ آيَةٌ ١٤ . « إِنَّ رَبَّنَا لِبَالِرِصَادٍ » أَي يَرْصِدُ عَمَلُ كُلِّ إِنْسَانٍ حَتَّى  
يَجْازِيهِ بِهِ ، قَالَ الْحَسَنُ وَعَكْرَمَةُ . الْفَرَطِيُّ ، الْجَامِعُ ٢٠ / ٥٠ .

(٩) « مِرْصَادًا » : النَّبَأُ ٧٨ آيَةٌ ٢١ . قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ عَلَى النَّارِ رَصَدًا ، لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْجَنَّةَ حَتَّى  
يَجْتَازَ عَلَيْهِ ، فَمَنْ جَاءَ بِجَوَازِ جَلَّازٍ ، وَمَنْ لَمْ يَجِءْ بِجَوَازِ حَبِيسٍ . الْفَرَطِيُّ ، الْجَامِعُ ١٩ / ١٧٦ .

(١٠) سَاقِطَةٌ فِي ب .

(١١) « إِرْصَادًا » : التَّوْبَةُ ٩ آيَةٌ ١٠٧ .

(١٢) فِي الْأَصْلِ : فَارْصَدْتُ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ظَوْبٍ .

- ردد : « ارتدأ »<sup>(١)</sup> : رَجَعَا .  
 ركز : « ركزاً »<sup>(٢)</sup> : صوتاً خفياً .  
 رمز : « رمزاً »<sup>(٣)</sup> : إشارة الشفتين<sup>(٤)</sup> باللفظ من غير إبانة بصوت . وقد يكون إشارة بالعين والحاجب<sup>(٥)</sup> .  
 رجز : « رجزاً »<sup>(٦)</sup> : عذاب<sup>(٧)</sup> و « رجز الشيطان »<sup>(٨)</sup> : لطمه وما يدعو

(١) « ارتدأ » : الكهف ١٨ آية ٦٤ .

(٢) « ركزاً » : مريم ١٩ آية ٩٨ . قيل : حساً . قاله ابن زيد . وقيل : الركز ما لا يفهم من صوت أو حركة ، قاله اليزيدي وأبو عبيدة ، وأنشد أبو عبيدة بيت لبيد :

وَتَوَجَّسْتُ رِكْزَ الْأُنَيْسِ فَرَأَعَهَا      عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأُنَيْسِ سَقَامُهَا

( توجست : سمعت البقرة صوت الناس فأفزعها ولم تر الناس . والأنيس سقامها معناه : والأنيس هلاكها : أي بصيدها . حاشية ) القرطبي ، الجامع ١١ / ١٦٢ . وركزاً : صوتاً بلغة قريش . ابن عباس ، اللغات « مريم » .

(٣) « رمزاً » : آل عمران ٣ آية ٤١ . قال الواسطي : هو تحريك الشفتين بالعبرية . السيوطي ، الاتقان ١ / ١٣٨ .

(٤) في ظ : بالشفتين .

(٥) واليدين ، وأصله الحركة . القرطبي ، الجامع ٤ / ٨٠ . ولفظة ( والحاجب ) : ساقطة في ب .

(٦) « رجزاً » : الأعراف ٧ آية ١٣٤ ، ١٣٥ . سبأ ٣٤ آية ٥ . الجاثية ٤٥ آية ١١ .

(٧) ذكر السيوطي في الاتقان : عن أبي القاسم أنها بلغة هذيل ١ / ١٣٤ . وعن أبي بكر الواسطي أنها بلغة بل ١ / ١٣٥ .

(٨) « رجز الشيطان » : الانفال ٨ آية ١١ . قال ابن زيد : رجز الشيطان كيدته حيث أوقع في قلوبهم أنه ليس لكم هؤلاء القوم طاقة . وقال ابن الأباري : ساءهم عدم الماء عند فقرهم =

رذَل : « أَرَادَلْنَا » (١) : ناقصوا الأقدار « أَرَذَلِ (٢) العُمَرُ (٣) » : هـ  
المهْرَم.

رقم : « الرُّقِيمِ » (٤) : لوحٌ كُتِبَ فِيهِ خَبْرُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَنُصِبَ عَلَى  
بَابِ الْكَهْفِ، وَالرُّقِيمِ الْكِتَابُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَقِيلَ اسْمُ  
الْوَادِي الَّذِي فِيهِ الْكَهْفُ « مَرْقُومٌ » (٥) : مكتوب (٦).

رصم : « رَمِيمٌ » (٧) : بَالٍ.

(١) « أَرَادَلْنَا » : هود ١١ آية ٢٧. قال النحاس : الأراذل هم الفقراء، والذين لا حسب لهم،  
والخسوس الصناعات. قلت : الأراذل هنا هم الفقراء والضعفاء، كما قال هيرقل لأمي سفيان :  
أشراف الناس أتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ فقال : بل ضعفاؤهم فقال : هم اتباع الرسل. قال  
علمائنا : إنما كان ذلك لاستيلاء الرياسة على الأشراف، وصعوبة الانفكاك عنها، والأنفة من  
الانقياد للغير، والفقر خلي عن تلك الموانع فهو سريع إلى الاجابة والانقياد، وهذا غالب أحوال  
أهل الدنيا. القرطبي، الجامع ٢٣/٩. وبلغه جرهم : أراذلنا : سفلتنا. السيوطي، الاتقان  
١٣٤/١.

(٢) « أَرَذَلِ العُمَرُ » : النحل ١٦ آية ٧٠. الحج ٢٢ آية ٥. يعني أرداه وأوضعه وقيل : الذي  
ينقص قوته وعقله، ويصيره إلى الخرف ونحوه. وقال ابن عباس : يعني إلى أسفل العمر، يصير  
كالصبي الذي لا عقل له، والمعنى متقارب. وفي صحيح البخاري عن أنس بن مالك قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعمد يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الكسل وأعوذ بك  
من الجبن وأعوذ بك من المهمل وأعوذ بك من البخل ». وفي حديث سعد بن أبي وقاص :  
« وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر ». الحديث، خرجه البخاري. القرطبي، الجامع  
١٤٠/١، ١٤١.

(٣) في الأصل : القمر.

(٤) « الرُّقِيمِ » : الكهف ١٨ آية ٩. قيل : إنه اللوح بالرومية، حكاه شيدلة. وقال أبو  
القاسم : هو الكتاب بها. وقال الواسطي : هو الدواة بها. السيوطي، الاتقان ١٣٨/١. وذكر  
ابن عباس في اللغات : « الكهف » الرقيم : الكلب، بلغة الروم.

(٥) « مَرْقُومٌ » : المطففين ٨٣ آية ٩، ٢٠.

(٦) قال الواسطي : هو بلسان العبرية. السيوطي، الاتقان ١٤٠/١. وقال الضحاك : مرقوم :  
مختم، بلغة حمير. القرطبي، الجامع ٢٥٨/١٩.

(٧) « رَمِيمٌ » : يس ٣٦ آية ٧٨. الذاريات ٥١ آية ٤٢.

ركم : « فِيرْكُمُهُ »<sup>(١)</sup> : يجعل بعضه فوق بعض . « رُكَّامًا »<sup>(٢)</sup> : بعضه على بعض<sup>(٣)</sup> .  
 رحم : « مَرَّحَمَةً »<sup>(٤)</sup> : رحمة . « والأَرْحَامَ »<sup>(٥)</sup> : القرابات وفي غير هذا ما يشتمل على ماء الرجل<sup>(٦)</sup> .  
 ركن : « وَلَا تَرَكُّنَا »<sup>(٧)</sup> : تَطْمِئِنَّا .  
 رغم : « مُرَاغِبًا »<sup>(٨)</sup> : مهاجرًا .  
 رين : « رَانَ »<sup>(٩)</sup> : غلب .

- (١) « فِيرْكُمُهُ » : الأنفال ٨ آية ٣٧ . « فِيرْكُمُهُ جَمِيعًا » يعني فيجمعه جميعاً بلغة قريش . ابن عباس ، اللغات « الأنفال » .  
 (٢) « رُكَّامًا » : النور ٢٤ آية ٤٣ .  
 (٣) الكلمة ساقطة في ب .  
 (٤) « بِالْمَرَّحَمَةِ » : البلد ٩٠ آية ١٧ . الرقة والتعطف . الرازي ، المختار .  
 (٥) « والأَرْحَامَ » : النساء ٤ آية ١ . الأنفال ٨ آية ٧٥ . الأحزاب ٣٣ آية ٦ .  
 (٦) في ب اضافة بعدها : من المرأة ويكون منه الحمل .  
 (٧) « وَلَا تَرَكُّنَا » هود ١١ آية ١١٣ . الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به . قال قتادة : معناه تودوهم ولا تطيعوهم . ابن جريج : لا تميلوا إليهم . أبو العالية : لا ترضوا أعمالهم ، وكله متضارب . وقال ابن زيد : الركون هنا الإذعان وذلك ألا ينكر عليهم كفرهم .  
 وقراً الجمهور « تَرَكُّنَا » بفتح الكاف ، قال أبو عمرو : هي لغة أهل الحجاز . وقراً طلحة بن مُصْرَفٍ وقنادة وغيرهما « تَرَكُّنَا » بضم الكاف ، قال الفراء : وهي لغة تميم وقيس . القرطبي ، الجامع ١٠٨ / ٩ . وذكر السيوطي في الاتقان ١ / ١٣٤ بلغة كنانة تركنوا : تميلوا .  
 (٨) في الأصل مُرَاغِبًا تصحيف « مُرَاغِبًا » . النساء ٤ آية ١٠٠ . قال مجاهد : المراغم المتزحزح . وقال ابن عباس والضحاك والربيع وغيرهم : المراغم المتحوّل والمَلْهَب . القرطبي ، الجامع ٣٤٧ / ٥ . وبلغة هذيل : مراغياً منسحقاً . السيوطي ، الاتقان ١ / ١٣٤ .  
 (٩) « رَانَ » : اللطيفين ٨٣ آية ١٤ . وفي الترمذي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكثت في قلبه نُكْثَةً سوداء فإذا هو نزع واستغفر الله وتاب صبغ قلبه ، فإن عاد زيد فيها ، حتى تعلو على قلبه ، وهو ( الرَانُ ) الذي ذكر الله تعالى في كتابه « كَلَّا -

**رِيع** : « رِيعٌ » (١) : مرتفع من الأرض.  
 والطريق (٢)، جمعه أرياعٌ وربعةٌ (٣).  
**رَوْغ** : « فَرَاغٌ » (٤) : مَالٌ. ولا يكون الرَوْغُ الا في خفاء.  
**رَوْع** : « الرُّوعُ » (٥) : الفَزَعُ.  
**رَجَف** : « الرَّجْفَةُ » (٦) : الزلزلة (٧). « الرَّاجِفَةُ » (٨) : النفضة الأولى.  
**رَدَف** : « رَدِفَ » (٩) : تبع (١٠). « الرَّادِفَةُ » (١١) : النفضة الثانية رَدِفَتْ  
 الأولى (١٢).  
**رَاف** : « رَافَةٌ » (١٣) : رحمة.

الجامع ١٣٩/٩ - ١٤٠. والذي في البحر المحيط لأبي حيان ٢٨٥/٥، وروح المعاني للألوسي  
 ١٩٤/١٢، عن مجاهد وقتادة : « نُرتِعُ » من ارتعنا.

- (١) « رِيعٌ » : الشعراء ٢٦ آية ١٢٨.
- (٢) بلغة جرهم. السيوطي، الاتقان ١/١٣٤.
- (٣) في الأصل : ربيعةٌ.
- (٤) « فَرَاغٌ » : الصافات ٣٧ آية ٩١، ٩٣. الذاريات ٥١ آية ٢٦.
- (٥) « الرُّوعُ » : هود ١١ آية ٧٤.
- (٦) « الرَّجْفَةُ » : الأعراف ٧ آية ٧٨، ٩١، ١٥٥. العنكبوت ٢٩ آية ٣٧.
- (٧) الشديدة. القرطبي، الجامع ٧/٢٤٢.
- (٨) « الرَّاجِفَةُ » : النازعات ٧٩ آية ٦. أي المضطربة كذا قال عبد الرحمن بن زيد، - : هي  
 الأرض. مجاهد : الراجفة الزلزلة. القرطبي، الجامع ١٩/١٩٥.
- (٩) « رَدِفَ » : النمل ٢٧ آية ٧٢. « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ » أي اقترب لكم ودنا منكم.  
 وقال الفراء : « رَدَفَ لَكُمْ » دنا لكم. القرطبي، الجامع ١٣/٢٣٠.
- (١٠) في الأصل : الرَّدْفُ : التبع وهي من طوب.
- (١١) « الرَّادِفَةُ » : النازعات ٧٩ آية ٧. وعن مجاهد وابن عباس والحسن وقتادة : هما الصيحتان :  
 أي النفضتان. أما الأولى فتسميت كل شيء يلاذن الله تعالى، وأما الثانية فتسمى كل شيء يلاذن الله  
 تعالى. القرطبي، الجامع ١٩/١٩٥.
- (١٢) عبارة : رَدِفَتْ الأولى ساقطة في ب.
- (١٣) « رَافَةٌ » : النور ٢٤ آية ٢. الحديد ٥٧ آية ٢٧. والرأفة : أشد الرحمة. الرازي، المختار.

# بَهَجَةُ الْأَرَبِ

فِي بَيَانِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ مِنَ الْغَرِيبِ

تأليف  
عَلِيٍّ بْنِ عِثْمَانَ الْمَكَارِذِيِّ  
المتوفى سنة ٧٥٠هـ.

تحقيق

الدكتور ضاحي عبد الباقي

الناشر

دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع

الكويت

المنيرة - شارع الهرموك - المتفرع من شارع تونس

ص.ب. ٥٩٦١ الفردوس ٩٢٣٥٥ الكويت

تليفون ٢٦٤٥٩٢٠١

## سورة البقرة

١- الحُرُوفُ الَّتِي فِي أَوَائِلِ السُّورِ قِيلَ : أَسْمَاءُ لَهَا ، وَقِيلَ أَقْسَمَ تَعَالَى بِهَا لِشَرَفِهَا لِبِنَاءِ كِتَابِهِ وَأَسْمَاءُهُ الْحُسْنَى مِنْهَا ، وَقِيلَ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى كَقَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [ فِي كَهَيْعَصَ ] <sup>(١)</sup> : الْكَافُ مِنْ كَافٍ ، وَالْهَاءُ مِنْ هَادٍ ، وَالْيَاءُ مِنْ حَكِيمٍ ، وَالْعَيْنُ مِنْ عَلِيمٍ ، وَالصَّادُ مِنْ صَادِقٍ .

٢- ﴿ رَبِّبْ ﴾ [٢] : شَكَّ .

٣- ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ [٣] : يَصَدِّقُونَ بِأَخْبَارِهِ تَعَالَى عَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحِسَابِ وَنَحْوِهَا .

٤- ﴿ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ ﴾ [٣] : يَأْتُونَ بِهَا كَمَا فُرِضَتْ . وَقَامَ بِكَذَا وَأَقَامَهُ : فَعَلَهُ بِحَقْوَقِهِ ، وَقِيلَ : يُدِيمُونَهَا لَوْقَتِهَا . وَقَامَتِ السُّوقُ وَأَقِيمَتِ : أُدِيمَتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ [١/٢] :

أَقَامَتْ غَزَالَةَ سُوقِ الضَّرَابِ لِأَهْلِ الْعِرَاقِينَ حَوْلًا قَمِيطًا <sup>(٢)</sup>

٥- ﴿ يَنْفِقُونَ ﴾ [٣] : يَتَصَدَّقُونَ ، وَأَصْلُهُ يَذْهَبُونَ .

٦- وَالْإِيقَانُ [٤] : إِتْقَانُ الْعِلْمِ بَانْتِفَاءِ الشُّكِّ عَنْهُ .

٧- الْفَلَاحُ [٥] : الْبَقَاءُ وَالظَّفَرُ ، وَالْمُفْلِحُ : الْفَائِزُ بِالْبَقَاءِ فِي النَّعِيمِ ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ ذِي عَقْلٍ .

٨- كَفَّرَ [٧] : غَطَّى الْحَقُّ أَوْ نِعْمَةَ اللَّهِ . وَاللَّيْلُ كَافَرٌ لِسْتَرِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ : ﴿ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ ﴾ <sup>(٣)</sup> أَيْ الزُّرَّاعَ ؛ لِتَغْطِيَتِهِمُ الْبَدْرَ إِذَا أَلْقَوْهُ .

(١) زِيَادَةٌ يَتَضَمَّنُهَا السِّيَانُ مِنْ نَزْعَةِ الْقُلُوبِ لِلْمَجَسْتَانِي ٣ وَالنَّصْرُ فِيهِ ، وَ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ الْآيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ مَرِيَمَ .

(٢) عَزَى فِي الْمُنْجِدِ ٧٥ وَالْجُمْهُورَةُ ١٠٤/٣ وَاللِّسَانُ وَالنَّجَاحُ ( قَمِيطٌ ) إِلَى أَيُّمَنَ بْنِ عَرِمَةَ يَذْكُرُ غَزَالَةَ الْحُرُوفِ .

(٣) سُورَةُ الْحَلِيدِ : الْآيَةُ ٢٠ .

- ٩- أَنْذَرَ [٦] : أَعْلَمَ بِمَا يُحْذَرُ مِنْهُ ، فَكُلُّ مُنْذِرٍ مُعَلِّمٌ وَلَا يُعَكِّسُ .
- ١٠- سَخَّمَ [٧] : طَبَعَ .
- ١١- ﴿ غَشَاوَةٌ ﴾ [٧] : غَطَاءٌ ، وَمِنْهُ : غَاشِيَةُ السُّرْجِ .
- ١٢- الْخَدَّعُ [٩] : إِظْهَارٌ غَيْرٌ مَا فِي النَّفْسِ وَهُوَ مِنْهُمْ بِالْمَكْرِ . وَمِنْهُ تَعَالَى بِإِظْهَارِ النِّعْمَةِ وَسِتْرِ عَذَابِ الْآخِرَةِ .
- وقبل : الخدع : الفساد ، قال الشاعر :
- \* طَيِّبُ الرَّيْقِ إِذَا الرَّيْقُ خَدَّعٌ \*<sup>(١)</sup>
- أى يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ بِمَا يُضْمِرُونَ ، كَمَا أَفْسَدَ تَعَالَى نِعْمَهُمْ بِعَذَابِ الْآخِرَةِ .
- ١٣- ﴿ يَشْعُرُونَ ﴾ [٩] : يَعْلَمُونَ .
- ١٤- ﴿ مَرَضٌ ﴾ [١٠] : شَكٌّ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ الْفُتُورُ فِي الْقَلْبِ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْبَدَنِ فِي الْأَعْضَاءِ ، وَفِي الْعَيْنِ فِي النَّظَرِ .
- ١٥- ﴿ أَلِيمٌ ﴾ [١٠] : مُؤَلِّمٌ .
- ١٦- السَّفِيهَ [١٣] : الْجَاهِلَ ، وَأَطْلَقَ عَلَى الْيَهُودِ فِي : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وَعَلَى النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُم ﴾<sup>(٣)</sup> .
- ١٧- شَيْطَانٌ [١٤] : مَنْ شَطَنَ ، أَيْ بَعُدَ ، وَمِنْهُ : نَوَى شَطُونٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(١) نزهة القلوب ٢٢٥ ، وتهذيب اللغة ١ / ١٥٩ ، وهو عَجْرٌ بَيْتٌ صَدْرُهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ ( خَدَّعَ ) :

\* أبيض اللون لذيذ طعمه \*

محرزوا إلى سويد بن أبي كاهل اليشكري ، وهو من قصيدة له في المفضليات ٣٨٢ وفيها الألفاظ :

\* أبيض ، \* و \* لذيذ ، \* و \* طيب \* منصوبة .

(٢) سورة البقرة : الآية ١٤٢ .

(٣) سورة النساء : الآية ٥ .

# كَلِمَاتُ الْقُرْآنِ

تَفْسِيرٌ وَبَيَانٌ

لِفَضِيلَةِ الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ

حَسَنِ مُحَمَّدٍ مَخْلُوفٍ

وَيَلِيهِ

## أَحْكَامُ التَّلَاوَةِ وَالتَّجْوِيدِ



المملكة العربية السعودية

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية



التفسير	الكلمة	الآية
---------	--------	-------

[ ١ ] سورة الفاتحة - مكة (آياتها ٧)

مُرَبِّهِمْ وَمَالِكِهِمْ وَمُذَبِّرِ أُمُورِهِمْ	رَبُّ الْعَالَمِينَ	٢
يَوْمِ الْحِسَابِ .	يَوْمِ الدِّينِ	٤
وَقَدْ قَدَّمْنَا لِلنَّبَاتِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ	أَهْدِنَا الصِّرَاطَ	٦
الَّذِي لَا أَعْرَاجَ فِيهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ	الْمُسْتَقِيمَ	
الْيَهُودِ	الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ	٧
النَّصَارَى وَكذَا أَشْبَاهُهُمْ	الضَّالِّينَ	٧
فِي الضَّلَالِ		

التفسير	الكلمة	الآية
---------	--------	-------

## [٢] سورة البقرة - مدنية (آياتها ٢٨٦)

القرآن العظيم	ذَلِكَ الْكِتَابُ	٢
لا شك في أنه حق من عند الله	لَا رَيْبَ فِيهِ	٢
هادٍ من الضلالة	هُدًى	٢
الذين تجنبوا المعاصي وأدوا الفرائض	لِلْمُتَّقِينَ	٢
فوقوا أنفسهم العذاب		
على رشادٍ ونورٍ ويقين	عَلَىٰ هُدًى	٥
طبع الله	خَتَمَ اللَّهُ	٧
غطاءً وسِتْرًا	غِشَاوَةً	٧
يعملون عمل المخادع	يُخَادِعُونَ	٩
شكٍ ونفاقٍ أو تكذيبٍ وجحدٍ	مَرَضٌ	١٠
أنصرفوا إليهم أو أنفروا معهم	خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ	١٤
يزيدهم أو يمهلهم	يَمُدُّهُمْ	١٥
مجاورتهم الحدَّ وغلوهم في الكفر	طُغْيَانِهِمْ	١٥
يعمون عن الرشد أو يتحيرون	يَعْمَهُونَ	١٥

# المعجم اللغوي

لغريب مفردات القرآن الكريم

ابن عباس ، ابن قتيبة ، مكّي بن أبي طالب ، أبو هبّان

إعداد وترتيب  
شيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

دار العلم للملايين

## حرف الجيم

ج أ ر ﴿تَجَارُونَ﴾ النحل ١٦ : ٥٣

بخاري ٢٥ : ترفعون أصواتكم كما تجار البقرة . قتيبة ٢٤٣ :  
تضجون بالدعاء وبالمسألة . يقال : جأر الثور يجأر . عمدة ١٧٨ :  
يرفعون أصواتهم . تحفة ٨٧ : ترفعون أصواتكم بالدعاء .

﴿يَجَارُونَ﴾ المؤمنون ٢٣ : ٦٤

تحفة ٨٧ : يرفعون أصواتهم بالدعاء . عمدة ٢١٦ : يرفعون  
أصواتهم . مكى ٢٨ أ : يضحون ويستغيثون بالله .  
جابوا : انظر ج و ب .

ج ب ب ﴿الْجُبُّ﴾ يوسف ١٢ : ١٠

عمدة ١٥٩ : البئر الذي لا يطوى . تحفة ٨٥ : الرَكْبَةُ لم تُطَوَّ،  
فإذا طُوِّتْ فهي بئرٌ . بخاري ٢٥ : الركبة التي لم تُطو .

ج ب ت ﴿بِالْجِبْتِ﴾ النساء ٤ : ٥١

بخاري ٢٥ : قال عمر : الجبت - السحر ، والطاغوت - الشيطان .  
قال عكرمة : الجبت بلسان الحبشة - شيطان ،  
والطاغوت - الكاهن . قتيبة ١٢٨ : كل معبود من حجر أو  
صورة أو شيطان ، فهو جبت و طاغوت . عمدة ١١٣ : السحر ،  
الكاهن . تحفة ٨٥ : كل معبود سوى الله تعالى . وقيل : السحر .

مشكل ١٠ أ: هما كل معبود من دون الله من الشيطان أو الحجر أو غيره.

ج ب ر ﴿لَجْبَرِيلُ﴾ البقرة ٢: ٩٧

بخاري ٢٥: قال عكرمة: جَبْرَ ومِيكَ وسَرَّافٍ - عبد؛ وإيل - الله. قتيبة ٥٩: من اليهود كانوا يقولون: لا تتبع محمد وجبريل يأتيه؛ لأنه يأتي بالعذاب.

﴿بَجَبَّارٌ﴾ ق ٥٠: ٤٥

قتيبة ٤١٩: بَسَلَطَ، و«الجَبَّارُ»: الملك، يسمَّى بذلك: لتَجَبَّرَهُ. يقول: فَلَسْتَ عَلَيْهِم بِمَلِكٍ مَسْلُطٍ. تحفة ٨٨: بَسَلَطَ قَهَّارٌ. قتيبة ٢٨: بَسَلَطَ. مشكل ٣٦ ب: أي بَسَلَطَ.

﴿جَبَّاراً﴾ القصص ٢٨: ١٩

عمدة ٢٣٣: قنلاً

﴿جَبَّارِينَ﴾ المائدة ٥: ٢٢

عمدة ١٢١: عطاء.

ج ب ل ﴿الْجِبَلَّةُ﴾ الشعراء ٢٦: ١٨٤

بخاري ٢٥: الجبللة - الخلق. جُبَلٌ - خلق. ومنه جُبَلًا وجبلا وجُبَلًا، يعني الخلق. قتيبة ٣٢٠: الخَلْقُ. عمدة ٢٢٧: الخلق.

﴿جِبَلًا﴾ يس ٣٦: ٦٢

تحفة ٨٩: خَلَقًا. قتيبة ٣٦٧: خَلَقًا. مشكل ٣٢ ب: الخلق. جبلاً: انظر ج ب ل.

ج ب ي ﴿يُجَنَّبِي﴾ القصص ٢٨: ٥٧

بخاري ٢٦: يُجَلَّبُ. تحفة ٩٣: يجمع.

﴿اجْتَبَاهُ﴾ النحل ١٦ : ١٢١

عمدة ١٧٩ : إختاره .

﴿اجْتَبَيْنَا﴾ مريم ١٩ : ٥٨

عمدة ١٩٦ : اخترنا .

﴿اجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ الأنعام ٦ : ٨٧

عمدة ١٢٨ : اخترناهم .

﴿يَجْتَنِي﴾ آل عمران ٣ : ١٧٩

عمدة ١٠٤ : يختار . تحفة ٩٣ : يختار .

﴿كَالْجَوَابِ﴾ سبأ ٣٤ : ١٣

بخاري ٢٦ : كالجوبة من الأرض ، تماثيل وجفان

كالجواب - كالحياض للإبل . تحفة ٩٣ : كالحياض . قتيبة ٣٥٤ :

الحياض . عمدة ٢٤٦ : الحياض . مشكل ٣٢ أ : جمع جابية .

﴿يَجْتَبِيكَ﴾ يوسف ١٢ : ٦

عمدة ١٥٩ ، مشكل ١٩ أ . وقتيبة ٢١٢ : يجتارك .

ج ث ث ﴿اجْتُنْتُ﴾ ابراهيم ١٤ : ٢٦

بخاري ٢٦ : استوصلت . قتيبة ٢٣٢ . مشكل ٢١ أ : استوصلت

وقطعت . عمدة ١٧٠ : قطعت . تحفة ٨٥ : استوصلت .

ج ث م ﴿جائمين﴾ الأعراف ٧ : ٧٨

قتيبة ١٦٩ : البروك على الركب . عمدة ١٣٥ : لايتحركون .

تحفة ٨٩ : باركين على الركب .



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
الإدارة العامة للبحوث والدراسات



# معجم ألفاظ القرآن الكريم

طبعة منقحة

الجزء الأول  
من الهمزة الى الضاد

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

## باب الهمزة

فأخرجه من الجنة إلى الأرض ، واستتابه  
فتاب عليه وهداه .

آدم : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾  
<sup>(١٦)</sup> ٣١ / البقرة ، واللفظ في ٣٣ / ٣٤  
٣٥ / ٣٧ / البقرة ، و ٣٣ / ٥٩ / آل  
عمران ، و ١١١ / ١٩ / الأعراف ،  
و ٦١ / الإسراء ، و ٥٠ / الكهف ،  
و ١١٥ / ١١٦ / ١١٧ / ١٢٠ / ١٢١ /  
طه .

ابني آدم : قاييل وهابيل .

ابني آدم : ﴿ وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ  
<sup>(١٧)</sup> بِالْحَقِّ ﴾ ٢٧ / المائدة .

بني آدم : البشر بعد آدم

بني آدم : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ  
<sup>(١٨)</sup> لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ ﴾ ٢٦ /  
الأعراف ، و ٢٧ / ٣١ / ٣٥ / ١٧٢ /  
الأعراف ، و ٧٠ / الإسراء ، و ٦٠ /  
يس .

ذرية آدم : نسله

ذرية آدم : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
<sup>(١٩)</sup> مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ ﴾ ٥٨ /  
مریم .

أزر - أازر

آزر : لقب لأبي إبراهيم - عليه السلام -

الهمزة : الحرف الأول من حروف الهجاء  
وتستعمل في القرآن للاستفهام ، مثل :  
﴿ أَوْ مَن كَانَ مَبِيَّنًا فَآخِيَّتَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ  
نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلَهُ فِي  
الظُّلُمَاتِ ﴾ ١٢٢ / الأنعام . وتؤدي  
الهمزة مع الاستفهام معاني أخرى  
أهمها :

١ - التسوية : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ  
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ٦ /  
المنافقون .

٢ - الإنكار : ﴿ أَلرَّبُّكَ الْبَتَّانُ وَلَهُمُ  
النُّبُونُ ﴾ ١٤٩ / الصافات .

٣ - التفرير : ﴿ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا ﴾  
٦٢ / الأنبياء .

٤ - التهكم : ﴿ أَصَلَّاتُكَ تُؤْمَرُكَ أَنْ  
تَتْرَكَ مَا يَعْجُبُ آبَاؤُنَا ﴾ ٨٧ / هود .

٥ - التعجب : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ  
كَيْفَ مَدَّ الظُّلَّ ﴾ ٤٥ / الفرقان .

أأدم - أادم

آدم : أبو البشر ، عليه السلام ، خلقه الله  
من غير أب ولا أم ليكون خليفته في  
الأرض ، وأمر الملائكة بالسجود له  
فسجدوا إلا إبليس ، وعصى آدمُ ربه

أَبْدًا : ﴿ وَتَوَلَّى فَصَلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحِمْتُهُ ﴾<sup>(١)</sup> مَا زَكَّيْكُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبْدًا ﴿ ٢١ /  
النور ، أى : ما تطهر أحد منكم من  
دنس الإثم إلى آخر الدهر .

## إبراهيم

إبراهيم : نبي الله وخليله ، أبو إسماعيل  
وإسحاق ، وردت سورة باسمه في  
القرآن .

إبراهيم : ﴿ وَإِذْ اتَّخَذْنَا إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ  
بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّمْنَا ﴿ ١٢٤ / البقرة ،  
واللفظ في ١٢٥ / ١٢٦ / ١٢٧ /  
١٣٢ / ١٣٣ / ١٣٦ / ١٤٠ / ٢٥٨ /  
ثلاث مرات / ٢٦٠ / البقرة ، و ٦٥ /  
٦٧ / ٦٨ / ٨٤ / آل عمران ،  
و ٢٢٥ / ١٦٣ / النساء ، و ٧٤ / ٧٥ /  
٨٣ / الأنعام ، و ١١٤ / مكرر /  
التوبة ، و ٦٩ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٦ /  
هود ، و ٦ / ٣٨ / يوسف ، و ٣٥ /  
إبراهيم ، و ١٢٠ / النحل ،  
و ٤١ / ٤٦ / مريم ، و ٥١ / ٦٠ / ٦٢ /  
٦٩ / الأنبياء ، و ٢٦ / ٤٣ / ٧٨ /  
الحج ، و ٦٩ / الشعراء ، و ١٦ / ٣١ /  
العنكبوت ، و ٧ / الأحزاب ، و ٨٣ /  
١٠٤ / ١٠٩ / الصافات ، و ٤٥ /  
ص ، و ١٣ / الشورى ، و ٢٦ /

واسمه ( تارح ) ، وقيل : آزر : عمه .  
آزر : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَّخِذُ  
﴿ ٧٤ / الأنعام .

## أ ب ب

أَبَا : عُشْبًا وَكَأَلًا

أَبَا : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبَا . مَتَاعًا لَكُمْ  
﴿ ٣١ / عيس .

أب : انظر : أ ب و

أبت : انظر : أ ب و

## أ ب د

أَبْدًا - ١ : ذَهْرًا .

أَبْدًا : ﴿ وَرَنْ يَمْتُوهُ أَبْدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ  
﴿ ٩٥ /  
البقرة ، و ٥٧ / ١٢٢ / ١٦٩ /  
النساء ، و ٢٤ / ١١٩ / المائدة ،  
و ٢٢ / ٨٣ / ٨٤ / ١٠٠ / ١٠٨ /  
التوبة ، و ٣ / ٢٠ / ٣٥ / ٥٧ /  
الكهف ، و ٤ / ١٧ / النور ، و ٥٣ /  
٦٥ / الأحزاب ، و ١٢ / الفتح ،  
و ١١ / الحشر ، و ٤ / الممتحنة ، و ٧ /  
الجمعة ، و ٩ / التغابن ، و ١١ /  
الطلاق ، و ٢٣ / الجن ، و ٨ / البينة .

ب - : الوقت إلى آخر الدهر